

٠١١

ك.س

(كتاب في موضوعات العلوم) ، لسلطان زاده ، محمد

صالح بن عبدالقادر - كان حيا سنة ١٣٢٣هـ . بخط

المؤلف سنة ١٣٢٣هـ .

٤٣ ق مسطرتها مختلفة ١٩x٥٢سم

٦١٠٥

نسخة حسنة ، ناقصة الأول ، خطها نسخ ردي .

١- الببليوغرافيات العالمية والعامية

أ- المؤلف بد الناسخ ج - تاريخ النسخ .

٤/١ ٢٢٦

Copyright © King Saud University

c. 9



IX

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم:	٦١٠٥ - ف ١٢٤٦ / ٤
العنوان:	(كتاب في موضوعات العلوم)
المؤلف:	سلطان زاده ، محمد صالح
تاريخ النسخ:	١٢٤٢ هـ
اسم الناسخ:	بقلم المؤلف
عدد الأوراق:	٤٢ - ١٩ X ١٤
ملاحظات:	

١٠٧	علم الحادي والثلاثون علم الهندسة
١٠٨	علم الثاني والثلاثون علم الطبيعة
١١٠	علم الثالث والثلاثون علم الطب
١١٠	علم الرابع والثلاثون علم الفلك
١١١	علم الخامس والثلاثون علم الحرف
١١٢	علم السادس والثلاثون علم السياسة
١١٣	علم السابع والثلاثون علم الفراسة
١١٤	علم الثامن والثلاثون علم السيرة
١١٥	علم التاسع والثلاثون علم التصوف
١١٦	علم الأربعون علم التاريخ وكان الختام

خاتمة الكتاب وهو مشتمل على جميع فرائد تعاريف العلوم والفوائد الجليله في الأوراق القليلة
 من فيه جمع المتفرقات وإن كانت غير مناسبات وتتألف بها الفوائد الشارحات وإن كانت متنازعات
 غير متوافقات تتكون للمجاهل بلج تبصره وللعالم ابهج تذكر حتى إذا غاب عن ذهنه من الفنون التي
 في أقاليمه مهم أطلعت عليه أو بعد عن فكره مطلب من المطالب اللازمة له قرينه إليه فهي له
 وأبدي كسكحة المسافر المشتملة على ما يلزمه من المهمات والخاير قد جمعت فيها ما يحتاج إليه
 من علوم الدنيا والآخرة كما يتضح لك بطول الأطلاع السافر من العلوم السنية والمعارف السنية
 والفنون الأدبية والمطالب الأريية ما تروى به النفوس النفيسة وتشرح لها الصور الرئيسة
 فجاءت روضا ينقاد كوكبا شريفا يقبض من أضواءها البهية من أراد أن يستخرج منجيات
 الفوائد من الأكياس يستغنى بها اللبيب عن الأسفار فعرض عليها بناجديك وأصغ إلى محاسنها
 التي تنلى عليك **ثم اعلم** أن ما ذكرناه من المحصر والتعاريف في مايل يجمع الفنون الأتية أما
 حقيقى أو يجب ما وقفنا عليه في كتبها فلا ينافي أنه قد يوجد غيرها إلا أنه بالنسبة إلى ما ذكر
 قليل ولئن كان كثيرا ستحضر ما هنا خير كثير وفضل كبير ولأن تلقت إليه أولى من أن
 تقترض عليه جعلنا الله خالصه لوجهه الكريم ونفع بها كل من تلقاها بقلب سليم والمرجو عن
 الطمع عليها أن ينظر إليها نظرا اعتذار ويجر على ما فيها من الهفوات أذبال الأستار فالستر
 من شيم الكرام وأذاعة العورات من ذاب السام والله أسأل ونبيه اتوسل أن تحل محل
 القبول أنه خير مأثور وأكرم سؤال وهما أنا أشرح في المقصود بعون الملك المعبود فاقول وبالله
 التوفيق **علم التوحيد** ^{الاول} اعلم أن التوحيد جاء به كل نبى من لدن آدم إلى يوم القيامة واسمه علم التوحيد
 لأن معنى الوحدانية أشهر مباحثه ويسمى أيضا علم الكلام لأن المتقدمين كانوا يقولون في الترجمة
 عن مباحثه الكلام في كذا ولأنه قد كثر الاختلاف في مسئلة الكلام وذكر بعضهم أن له ثمانية أسماء **وهي**
 شرح العلوم وأفضلها لكونه متعلقا بذاته تعالى وذات ربه وما يتبع ذلك **وتعريفه لغة** العلم
 بالحكم بأن الشئ واحد يقال وحدته أى وصفته بالوحدانية **واصطلاحا** معرفة العقائد الدينية
وشرعا علم يقتد به على إثبات العقائد الدينية مكسب من أدلتها اليقينية والتوحيد أفراد المعبود
 بالعبادة مع اعتقاد وحدته والتصديق بها ذاتا وصفة وأفعالا فليت هناك ذات
 تشبه ذاته تعالى ولا تقبل ذاته الأنعام لأفعاله ولا رها ولا فرضا مطابقا للواقع ولا تشبه
 صفاته الصفات ولا تعدد فيها من جنس واحد بأن يكون له تعالى قدرتان مثلا ولا يدخل أفعاله
 الاشتراك إذا فعل لغيره تعالى خلقا وإن نسب لغيره كسبا وقيل هو إثبات ذات

غير مشبهة للذات ولا معطلة عن الصفات خلافا للمعتزلة اللطيف للذات عن الصفات **في**
هذا العلم لغة وشرعا ما تقدم **وموضوعه** ذات الله من حيث ما يجب له وما يستحيل وما يجوز
وذاوات الرسل كذلك **والممكن** من حيث انه يتوصل به الى وجود صافيه والسميات من حيث اعتقادها
وثمرته معرفة الله بالبراهين القطعية والنور بالعادة الابدية **دفعته** انه اشرف العلوم كونه
متعلق بذاته تعالى وذاوات رسله وما يتبع ذلك والمتعلق بكسر اللام بسرف المتعلق
بفتحها **وسببه** انه اصل العلوم الدينية وما سواه فرع عنه **وحكمه** انه حكم الشارع فيه الوجوه
العين على كل خلق من ذكروا **ومسأله** قضاياه الباحثه عن الواجبات والمايزات والمستحيلات
وهي التي تسمى مقدمة العلم وقد استهران واضع ابو الحسن الاسعري رضي الله عنه ومن تبعه وابو
منصور الماتريدي رضي الله عنه ومن تبعه بعض انهم دونوا كنبه وردوا شبه التي اوردتها المعتزلة
فلا ينافي ما في الاوليات اذ اول من اظهر التوحيد بمكة وما حولها قس بن ساعدة وورقة
ابن نوفل وزيد بن نفعيل ومن العلوم انه جاء به كل بني **والتوحيد** عند القوم هو ظهور فناء
الخلق بتشمع انوار الحق وله مراتب الاولى التوحيد النظري ان علم بالاستدلال او التقليد بان
ان اعتقاد مجرد تصديق الخبر الصادق ولم القلب من الشبهة والحجج وهو ان يعتقد ان الله منفرد بوضوح
الالهية متوجدا باستحقاق العبودية الثانية التوحيد العملي وهو ان يصير العبد مجردا من
غشاة صفاته واستلاخه عن لباس الاختيار خيرا في فضاء انوار عظيمة الجبار فيعرف ان
الموجود الحقيقي والمؤثر المطلق هو الله تعالى وان كل ذات فرع من نور ذاته وكل صفة من علم
وقدرة واردة وكبح وبصر عكس من انوار صفاته وان من اثار افعاله ومنشؤه نور
المراقبه الثالثة التوحيد الخالي وهو ان يصير التوحيد وصفا لازما للذات الموحدة حتى تتلاشى ظلمات
وجود الغير لا قبلا في غلبة اشراق نور التوحيد بحيث لا يظهر عنه شهود الا ذات الواحد ويرى
التوحيد صفة الواحد لا صفة الرابع التوحيد الالهي وهو ان الله كان في الازل موصوفا
بالوحدانية في الذات والاحدية في الصفات كان الله ولم يكن معه شيء وهو الا ان على ما عليه كان
كل شيء هالك الا وجهه ولم يقل بهلك اذ لا وجود لغيره فافهم فان قلت هل الوجود عين
الموجود او غير قال بالاول الاسعري ومن تبعه وبالثاني القاضي والاسام ومن تبعها وادله
كل مبسوطة في محلها وجعل بعضهم الخلق لفظيا فحمل قول الاسعري على ان الوجود ليس
زايدا في الخارج بحيث تصح رؤيته كالسواد والبياض فلا ينافي المعايير في المفهوم
وهو مراد الثاني وقالت طائفة من الفلاسفة الوجود عين في الواجب فرار من تعدد القضا
غير في الحادث **فالوجود** صفة نفسه اي ذاته لله تعالى وليس المراد بالذاتية
ما كانت صفة للذات فان هذا ليس خاص به تعالى بل المراد ان يخرج لم يدر فيه وهذا
معنى قولهم موجود لا سخللة وحرثوا الوجود بانهم لعل الحال الواجب للذات ما دامت

ما دامت تلك الذات حال كون تلك الحال غير محله بعلة بخلاف الصفات المعنوية فانها
الحال الواجب للذات ما دامت محله بعلة كالتقديره **وصفات المعاني** الواجب لله تعالى
سبعة وهي القدرة والارادة والسمع والبصر والعلم والحياة والكلام والمعاني جمع معنى
وهو في اللغة ما قابل الذات وفي الاصطلاح كل صفة قائمة بوصف موجبة له حكما كالقدرة
ومعنى قيامها بالموصوف اتصافه بها او تحقق وجودها به اذ لا يوجد الا في ذات ولا
تكون قائمه بنفسها **وصفات** الله تعالى منسجمة الى اربعة اقسام **نفسية** نسبة للنفس اي
الذات وهي الوجود **وسلبية** وهي التقدم وهو عدم الازلية للوجود اي عدم افتتانه
وجوده تعالى اذ هو الاول الذي لا شيء قبله **والبقا** وهو عدم اختتام الوجود اي عدم انتهاء
وجوده تعالى اذ هو الاخر فلا شيء بعده **والمخالفة** للحوادث اي مخالفة تعالى للحاكمة المخلوقات
لانها اما اعراض او جواهر وهو تعالى ليس بعرض ولا جوهرا فهو تعالى لا يباين شيئا من الوجودات
اصلا ليس كشيء من الوجودات وهو السميع البصير وقيامه بنفسه اي بذاته من غير احتياج الى غيره من محل
يقوم به او مخصص بمحصل اي موجد يوجد به والوحدانية اي انه تعالى واحد في ذاته ليس
مركبا من اجزا لتركيب الاجسام فانه ليس بجسم وليس له شريك في الألوهية بل انما الله الم واحد وواحد
في صفاته فليس له صفات من جنس واحد كقدرتين ولا لاحد صفة كصفة تعالى اي قدرة تامة كقدرته
وغير ذلك وواحد في افعاله فهو الموجد للأفعال كلها خيرها وشرها وليس لغيره تعالى ايجاد فاعل من
الأفعال ولا تأثير في شيء من الاشياء بل هو العال لما يريد **فهذه** الصفات الخمسة تسمى سلبية نسبة
للسلب وهو النقي لانها نفت عن الله ما لا يليق به اذ من كل صفة منها نفس فمن التقدم نفى
العدم السابق ومن البقا نفى العدم اللاحق ومعنى المخالفة للحوادث نفى المماثلة لها ومعنى القيام
بالنفس نفى الاحتياج الى الغير ومعنى الوحدانية عدم التعدد كما عرفت **وصفات المعاني** وهي المذكورة
اولا **وصفات معنوية** وهي الملازمة للمعاني كونه قادرا وكونه مريدا وكونه سميعا وكونه بصيرا وكونه
عالما وكونه جيا وكونه متكلما **وصافها** كل صفة واجبة للذات ما دامت علمتها التي هي صفة المعنى
فان الصفة ان كان مدلولها سلبا اي نفيا لما لا يليق به تعالى فهي السلبية وان كان مدلولها اثباتا
فاما ان يكون موجودة ادلا فان كانت موجودة فهي الصفات المعنوية المعاني وان لم تكن موجودة
فان لازمت صفة معنوية المعنوية والافهية النفسية **واعلم** ان صفات المعاني من حيث
التعلق وعدمه ومن حيث عدم التعلق للواجبات والمايزات والمستحيلات وتخصيصه بالممكنات
او بالموجودات اقسام اربعة الاول ما يتعلق بالممكنات فقط وهو القدرة والارادة لكن تعلق
الاولى بتعلق ايجاد وعدمه وتعلق الثانية بتعلق تخصيصه للممكن ببعض ما يجوز عليه والثاني
ما يتعلق بالموجودات والمايزات والمستحيلات وهو العلم والكلام لكن تعلق الاول بتعلق
انكشاف وتعلق الثاني بتعلق دلالة والثالث ما يتعلق بالموجودات وهو السمع والبصر

في العقل وجوده اما ضرورة ككل الجرم من الحركة والسكون معا واما نظرا كالحركة له تعالى والجائز ما يصح في
نظر العقل وجوده وعدمه اما ضرورة كالحركة او السكون للجرم واما نظرا كالتعذيب المطيع واثابة العاصي وينبغي
الاختصاص بمعرفة هذه الاحكام والارتياض عليها فان امام الحرمين ادعى ان معرفتها هي العقل بناء على انه العلم
بوجوب الواجبات وجواز الجائزات واستحالة المستحيلات **وراتب الارواح البشرية فهي خمسة نراها فيه**
اذ بعرفتها تعرفنا مثله القرآن كما في شكاة الانوار للفرازي الاول الروح الحواس وهو الذي يتلقى ما تدرده
الروح الحيواني وهو الذي يستشعر ما تدرده الحواس ويحفظ مخزونها عنده ليعرضه على الروح العقل الذي
فوقه عند الحاجة اليه وهذا الوجود للصبغ الرضيع في مبداء امره ولذلك اذا لم يولد يات في الدنيا اذا غيب
عنه شئ ولا تنازع نفسه اليه الى ان يكبر قليلا فيصير بحيث اذا غيب عنه بكى وطلب لبقا صورته
في خياله وهذا قد يوجد لبعض الحيوانات دون بعض فانك اذا ضربت النهر او خرر بعضا ثم ارست حاله
بعد ذلك هرب وخاف والعرائس المتهاوت على ان يرقص النار شفقه بصياها النهار فيظن ان
السرور كونه مفتوحة الى موضع الضياء فيلقى نفسه عليه فينادي به كنهه اذا جاوزته ودخل في الظلمة عاوده
من الالم لما عاوده بعد ان تغرب اوله الثالث الروح العقل الذي به تدرك المعاني الخارجة في الحس
والخيال وهو الجوهر الانسي الخاص بالادمين المميزين ولا يوجد في البهائم ولا الصبيان ومدرجاته
المعارف الضرورية الكلية الرابع الروح الفكري وهو الذي يأخذ المعارف العقلية المحضة فيوقع بينها
تأليفات وازدواجات ويستخرج منها معارف شريفة ثم اذا استفاد نتيجتين انى بينهما واستفاد
منهما نتيجة اخرى ولا يزال يترادف كذلك الى غير النهاية الى مس الروح القدس النبوي الذي
تختص به الانبياء وبعض الاولياء وفيه تجلي لواحق الغيب واحكام الاخرى وجملة من معارف
ملكوت السموات والارض بل من المعارف الربانية التي يقصدها الروح العقل والفكرى واليه
الاشارة بقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الاله ولا يبعد ان يكون وراء العقل
طورا اخر يظهر فيه ما لا يظهر في العقل كما لا يبعد كون العقل طورا ورا القيمر والاحس
ينكسر منه عوالم ومجائب يقصر عنها الاحساس والقيمر فان اردت مثلا لذلك فانظر الذوق الشعري كيف يختص
به قوم من الناس وهو نوع احساس وادراك ويجرم منه البعض حتى لا يميز عند الاحسان الموزون من الزاخرة
وانظر كيف عظمت قوة الذوق في طائفة من استخرجوا بها الموسيقى والاغاني والادوار والامور التي منها
الحزن والضحك والمبكي والمطرب وانما يقوى على استنباط هذه الانواع من قوى ذوقه واما العاطل
من خاصية هذا الذوق فتصفو فيه هذه الآثار وينجب من صاحب الوجد فهذا مثال في امر خيس
يقرب الى فهمك الذوق الخاص النبوي فاجتهد ان تصير بالتبسيطات التي رمزنا اليها من اهل العلم
فان لم تقدر فلا تقل من ان تكون من اهل الايمان بها يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات **هذه** الارواح الخمسة مجملها انوارا ذهبا تظهر اصناف الموجودات الحسنة منها والنجاسة
واذا تشاركت البهائم في شئ منها فالذي منه للانسان لم يدر اخر الشرف والعلو اذ ما كان منها جنة
للبهائم انما هو الاله لطلب غذائها وتسخرها للادنى واما ما للادنى منه فليكن شبكة يقتصر

فيسمع تعالى كل موجود سواء كان سمعا او مريا وبصره كذلك بلا حدة في البصر ولا اذن في السمع
لنظره تعالى عن الجوارح ليس كمثل شئ وهو السمع البصير **وقد اتفق** المسلمون على كون الله تعالى
قادرا مريدا الخ فهو واجبة له تعالى اجماعا على مذهب اهل السنة والعقلم وعلى مذهب من ينسب
الحال ومن ينفيها وانما اختلفوا في كونها صفة ثابتة زائدة على المعاني او ليست بذاتها بل
هي امور اعتبارية فمن اثبت الاحوال قال هي صفات بديهة قايمة بذاته تعالى ومن نفاها قال
ليست صفات بل هي عبارة عن قيام القدرة وغيرها بالذات **والرابع من صفات الله تعالى** ما لا
يتعلق بشئ وهو الحياة وضابط ما يتعلق من الصفات كل صفة تقتضي امرا زائدا على القيام
بمحال فان العلم يقتضي معلوما والقدرة تقتضي مقدورا وهكذا **وبذلك قد تمت صفات الشرف**
الواجبة له تعالى وهي الوجود والسمع المعاني والسمع العلوي والسمعية والسمعية عليه
اخذها عشرون ايضا فاجلحة اربعون وما كان غير الواجب والتحصيل فهو جائز فيجوز عليه تعالى
فعل كل ممكن وتكره وادلة جميع ذلك موصلة في محلهما **والعلم** ان مذهب اهل السنة ان صفات
الذات الوجودية التي هي غير السببية زائدة على الذات قايمة بها لازمة لها لزوما لا يقبل الانفكاك
ولا محذور في لزوم تعدد العلم حينئذ لانها قايمة بذاته تعالى فان ذلك انما يخطر في قوما مستغفلين
متفاريق ونحن لمنع تغاير الذات مع الصفات والصفات بعضها مع بعض فيستغني التعدد المحذور
ثم صفاته تعالى لا تغاير فيها مطلقا معنوية او معاني فلا يقال هذه الصفة افضل ولا اسرف
وانما يقال هي اكثر تعلقات من تلك لانها كمالها في غاية الشرف **وبما في الاسلام** اي ما بين عليه الاسلام
وهو ما في قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتا الزكاة وصوم رمضان وحج البيت فلهذه الخمسة للاسلام كالتقواعد للبيت فكما ان اذ اختلفت اختلفت
قاعدة من قواعد البيت تهدم وتخرب فكذلك اذا اختلفت واحدة من المذكورات اختلف اسلام صاحبها
وراتب الايمان سبعة اولها الايمان بالحكي وهو الحكم على الاطفال والجائز بالاسلام لايمانهم وثانيها
الايمان الاعتقادي وهو التصديق القلبي الذي لا يمكن زواله وثالثها الايمان الاستدلالي وهو الحاصل من الدلالة
ورابعها الايمان الشهودي وهو الترقى من الاستدلال الى المشاهدة ويقال للمعاني علم اليقين وللشاهد علم اليقين
والسابع حق اليقين ومثالها علم كل عاقل بالمرتبة فهو علم اليقين فاذا عاين ملائكته فهو علم اليقين فاذا
ذاقه ونزل به فهو حق اليقين وخامسها الايمان الكشفي وهو الترقى الى الاستشغال بالله عما عداه وسادسها
الايمان العياني وهو الترقى من ذلك بكشف حجاب الغفلات وسابعها الايمان الذوقي وهو حصول
لذه المناجاة في حضرة الرب **والكلام عليها** مع تغاير حقيقتي الاسلام والايمان لغة وتوافق
الكاملين منها شرعا شهي ميسر في المبسوطات **والاحكام العقلية ثلاثة** وهي الوجوب واللا
والاستحالة والجواز والعقلية نسبة للعقل لانه الحاكم فيها بخلاف الشرعية فان الحاكم فيها الشرع والعباد
فان الحاكم فيها العادة والحكم العقلي هو اثبات امر او نفيه من غير فرق على تكرر ولا وضع ولا وضع
الى الثلاثة المذكورة وكل منها ينقسم الى ضروري ونظري فالواجب هو ما لا يتصور في
العقل عدمه اما ضرورة كالتحريم للجرم واما نظرا كوجوب القدم له تعالى والتحصيل ما لا يتصور في العقل

غلبت الحار الذي تهاجر من لراحة حارة وبلغة مدح رفعت جاع مقينا مقدرا بظاهر
القول بكذا وبلغة خشم يحون ترعون وبلغة تيس خلة فريضة حرج صنف وبلغة
سعد العيص كل عيال وبلغة كذبه تنس خزن وبلغة حفرة ربيون رجال لغوب
اعيا وبلغة غسان بليس شديد وبلغة مزينة لا تغلوا لا تزيد وبلغة لحم املاق جوع
وبلغة جذام في سوا تخلص وبلغة الاسعيرين لا تحتلن لا تاصلن الى غير ذلك مما استعمله
المؤلفات الخاصة به **قال** ابن عبد البر في التمهيد قوله من قال ان القرآن نزل بلغة قريش معناه
الاغلب لان غيرهما موجود في جميع القرائن من تحقيق الهمم ونحوها وقريش لا تهمزاه وانما كان
الاغلب بلغة قريش لانها اوضح اللغات واسهلها واوضحها وكلام بقية العرب وحشي خريش
كما قاله الرازي **وهذا خبر في القرآن العظيم** من الكلمات المقربات بفتح العين وتثنية الراء
التي لم تكن بحسب الاصل من كلام العرب بل من كلام غيره وانما استعملوها في خلال كلامهم **وما هي**
الكلمة الاولى الاخره الاباريق الاب ابلعي اخذ الاريك اثر اسباط استعرق اسفار امي
ال ايم اناء اواه اواب الكواب بطائنها بغير بيع تنور تنبيرا تحت اجبت جهنم حص حص
حطة حواربون حوب دشت دري دينار راخنا رايون ربيون الرحمن الررس الرقيم
رمز اهر الروم زجبل السجل السجى سجل سراق سريا سرق سحر سجدا سكر سحر
سجل سنا سندس سيدها سينا سطر سطر السراط صرهن صلوات طه الطاعون طفا
طوبا طوطى طيط عدن العرم غشاق غيض فردوس قوم قراطيس قط قطاس
قوس قطن قفل قفل قنار القيقوم كافور كندر كفلين كوتر لينة متكا محوس مرجان مسك مشاه
مقاله مرقوم مزجاء مملوكه مناص مناة منظر مهمل ناشئة ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا
وراء وردة وزر ياقوت بجور ايسر يصدون يصهر ايم اليهود **ثم وقوع** ذلك في القرآن العظيم
لا ينال في كونه عربيا لان الكلمات السبع بغير العربية لا تخرج من كونه عربيا وان اصول هذه الكلمات وان
انجمية لكنها رقت للعرب فغيرتها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت عربية ثم
نزل القرآن الكريم وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فصادق ومن قال
انها عجمية فصادق **والحكمة** في وقوع هذه الالف في القرآن الكريم انه حوى علوم الاولين والآخرين
وبنا كل شيء فلابد ان تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات والاسس لتتم احاطته بكل شيء فاختير له
من كل لغة اخذ بها واخفاها واكثرها استعمالا **وايضا** النبوة صلى الله عليه وسلم مرسل الامة وقد قال
تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلابد ان يكون في الكتاب المبين به من لسان كل قوم وان
كان اصله بلغة قومه هو **واعلم** ان المقرب هو الذي عثر به العرب القدماء الفصحى واستعملته
في كلامها ويعرف بكونه اعجميا مع **بالسنة** اما النقل او الخرج في وزن اوباء الكلام بغير كثر
وغير ذلك وقد اوضح ذلك في الفوائد المحمودة فراجعها ان شئت **والمولد** غير المقرب فهو الذي
لا يوجد في كلام العرب بل استعملته المولدون بعد العرب وهمل هو كالمعرب في التعبير وعدمه وفي انه
مقيس لم ارفيه نصا وذكر في النجم الناقب انه مثله فراجع ان شئت **وذكر** مقال حديثا
مدفون

مدفون لا يكون الرجل فقيها كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة وقربا الشهد عن الله في قوله تعالى
وجنابك على هؤلاء شهداء وبمن الحافظ كاتب الاعمال في قوله تعالى وجنابك كل نفس معها سائر وشهد على بعض
التفاير وبمن الرقيب في قوله تعالى وهو على كل شيء شهيد وجا الفضل بمن الخير في كثير من الايات كقوله الله
ذو الفضل العظيم وبمن الغنى في قوله تعالى ولا ياتل اولو الفضل منهم والسهم الالة نزلت في ابي بكر الصديق
رضي الله عنه لما منع نفقة مسطح بذلك وبمن الهداية والايان في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا وبمن النبوة والرسالة في قوله تعالى ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله تعالى وكان فضل
الله عظيم وقوله تعالى ان فضلك كبير وبمن الرزق في قوله تعالى فبذل الله فضلهم في رحمة
منه **وهفضل** يد بالرحمة المحنة وبالفضل الرزق فيها وجات الرحمة بمن الرزق في قوله تعالى فبذل الله فضلهم في رحمة
الله عليهم برحمته وبمن العافية في قوله تعالى واتاني رحمة من عنده وبمن المطر في قوله تعالى فانظر الى
انوار رحمة الله وبمن دين الاسلام في قوله تعالى من يشاء في رحمة وبمن المطر في قوله تعالى فانظر الى
الصفيدي وفي الايتان ايضا **وقال الامة** لا يجوز لاحد ان يفسر كتاب الله تعالى الا بعد ان يعرف منه الناح
والمنسوخ في ثلثة اضراب احدها ما نسخ تلاوته وحكمه معا كما قالت عائشة رضي الله عنها كان فيما
انزل عشر صفحات معلومات فسخن الخي واثني ما نسخ تلاوته دون حكمه وحكمة ظهور مقدار طاعة
هذه الامة في المسارعة الى بذل النفوس بطريق الظن من غير استئصال لطلب طريقه مقطوع به فيسرخون
بايسر في كمال الخليل الى الخ وولد بتمام وهو ادى طريق الوحي ومن هذا الضرب ما روي عن ربي
جبريل قال قال لي ابي بن كعب كم تعدون سورة الاحزاب قلت اثنين وسبعين آية او ثلثة وسبعين آية
قال ان كانت لتعد سورة البقرة وان كنا لنقرأ فيها آية الرحمن قلت وما آية الرحمن قال اذا رزق
والسبح فارجوها البنة فلما لام الله والله عز وجل حكيم وفي نسخ تلاوته من الاشارة الى السقر ما لا
يستتر وعن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة براءة ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد هذا الدين
باقوام لا خلاق لهم ولوان لابن آدم واديين من مال لثمن واديا لثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب وفي المستدرك عن حذيفة قال انهم ما تقرؤن ربعا من براءة واستشكل
هذا الضرب بانه كيف يقع النسخ الى غير بدل وقد قال بقوله ما نسخ من آية او نسخها نأت غير
منها او نسخها وهذا اخبار لا يدخله خلق واجب بان كل ما ثبت الا في القرآن عظيم الا ولم
ينسخ فهو بدل مما قد نسخت تلاوته فكل ما نسخ الله من القرآن الكريم مما لا نفع له الا ان فقد ابدله بما
علمناه وتوالت الينا لفظه ومعناه الضرب الثالث ما نسخ حكمه دون تلاوته وهذا هو الذي فيه الكتب
المؤلفة قال السوطي وهو على الحقيقة قليل جدا وان اكثر الناس من تعدد الايات فيه فان الذي اوردته
المكتفون اقسام قسم ليس من النسخ ولا من التغيير ايم قصرا حكم على بعض الافراد وذلك كقوله تعالى
وما رزقناهم ينفقون وانفقوا مما رزقناكم ربحوا ذلك قالوا انه منسوخ بآية الزكاة وليس كذلك بل هو باق اما
الاولى فالتخاخر في معرض النسخ عليهم بالاتفاق وذلك يصلح ان ينسب الزكاة والاتفاق على الاصل وفي
الامور المنعوبة كالاعانة والاضافة وليس في الآية ما يدل على انها نفقة واجبة غير الزكاة والاية الثانية
يصلح حملها على الزكاة وقد فسرت بذلك وكذا قوله اليس الله باحكم اليك قيل انها مما نسخ بآية السيد وليس
وليس كذلك لانه تعالى احكم الحاكمين ابا وان كان معنى الكلام الامر بالتقوى وترك المعاقبة ونحو ذلك من
الايات الواردة في الصبر والعنف والصبر عن قتال الكفار وما ذكرناه منسوخ بآية السيد بل هذا
من المنسوخ الذي ذكره الله تعالى بقوله ما نسخ من آية او نسخها ايم نؤخر حكمها الى وقت معلوم

بمعنى ان كل امرور يجب امتثاله في وقت ما فعله يقتضى ذلك الحكم ثم ينتقل بانتقال تلك العلة الى حكم آخر
ومن اراد زيادة البيان فعليه بما حره صاحب الاقان الاسام السيوط والاقان اسم كتاب شهير في وضع
فيه من العلوم القرائية ما تقر به العيون **واعلم** انه ليس في القرآن الكريم ناسخ الاوالمسوخ قبله في الترتيب
الاثنين اية القدر بالقرم ودية وقوله تعالى لا تحل لك النساء الا ما علم ما تقر ان النسخ قد ينسخ كما في آخر
المزمل فانه ناسخ لا دلالة منسوخ بفرض الصلوات وقوله تعالى انفسا خافوا فقالوا ناسخ لايات الكفر
منسوخ بايات العذر **قوله** النسخ مما خص الله به هذه الامة لحكم منها التيسير وقد اجمع المحدثون على جواز
وهل ينسخ القرآن العظيم بالسنة خلاف والثاني على انه ان وقع نسخ القرآن العظيم بالسنة فمعها قرآن واحد
لها او نسخ السنة بالقرآن فمعها سنة واحدة لا يتبين توافق القرآن والسنة والله العليم الحكيم الغالب لما
يريد **العلم الثالث علم التجويد** التجويد في اللغة التحسين وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن مخارج الحروف
وصفاتها ويطبق على اعطاء الحروف حقوقها من المخارج والصفات قيل وموضوعه الكلمات التي فيها بعض حروفها
وفيه نظر كما فيه لانه يبحث فيه عن احوال الحروف ابتداء وقت ولذا عده من الحروف العربية وواضعه خضر بن
عمر الدوري كالقرآت وهو فرض كفاية والمحل به فرض عين اعني بالعمل به تجويد الكلمة عن اللحن الجلي وهو
الخطا في حروف الكلمة كتبدل حرف باخر او في حركاتها وسكنها وان لم يتغير المعنى بخلاف اللحن الخفي وهو الخطا
في صفات الحروف كترك الازظهار والادغام والغنة ومة القصور وقصر الممدود فتجويد القرآن عنه ليس
بفرض عين اذ تركه بكونه لا حرام كما ذكر في جهه المقل والمداد من ممة القصير الزيادة على المدة الطبيعية
في حروف المد وحركات اصل المد في حرفي اللين عند انقضاء سبب يقتضى تلك الزيادة وذلك الاحداث والمراد من قصر
المد وترك الزيادة على المد الطبيعي في حروف المد وترك المد بالكلمة في حرفي اللين عند وجود مقتضيهما واما ترك
المد بالكلمة في حروف المد فهو من اللحن الجلي اذ بعد منه تقدم ذوات تلك الحروف لاستمرارها المد فان ترك المد
بالكلمة في قالوا مثلا اما حذف الواو والاقصا على اللام المضمومة او بابقا الواو المستكنة ساكنة وترك المد
بالكلمة فيكون حرف لينة لا حرف مد وكذا احداث المد في غير حروف المد واللين من اللحن الجلي الواجب اجتنابه
عنا ومن اراد معرفة اقسام خمسة حروف التجويد فعليه بكتيبها **العلم الرابع الوقف والاشارة** وهو باب عظيم
اقدّر لونه لا يتأتى معرفة المتكلم معاني القرآن لا يعرفه وقال في الشرحان به يظهر الامحار ولذلك
حضر الامة على تعلمه ومعرفة بل ذهب بعضهم الى وجوب استدلاله بما روي عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى
القرآن ترتيله قال هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف واشترط كثير من الخلف على الجبر ان لا يجبر احد الا بعد معرفة
الوقف لا ابتداء فيه وما بينه وغريبه واقسامه اربعة وهي التام المختار والكافي الجائز والحسن المفهوم والنبيع
المتردك فالتام هو المختار الذي لا يتعلق بسبب ما بعده فيجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده واكثر ما يوجد عند
زكريا الذي كونه قال واوئله هو المختار وقد يوجد في اثنا عشر قول فساك وجعلوا اخره اهلهما اذلة هذا التام
لانه انقض كلام بلقيس وقوله وكذلك يفعلون من كلام الله قال تقربوا لقولها وقد يوجد بعدها قول فساك
مصحح وبالليل هذا التام لانه موقوف على المعنى اي بالصريح وبالليل ومثله يتكون وزخرفا راسي الالية
يتكون وزخرفا هو التام والكافي الجائز ما انقطع في اللفظ وتعلق في المعنى فيجوز الوقف عليه والابتداء
بما بعده ايضا في حرمته عليكم امما حكم هذا الوقف ويبدأ بما بعده وهكذا لكل آية بعدها لام كما في
حيطوا لكيلا يعلم ويعلم الله من ينصرف او لا الزمعي لكن والا تخففة وان المسددة المسورة والاشارة
وبل راسي روي ونعم وبس مالم يتقدمه من قول او قسم او عامل والحسن المفهوم هو الذي يحسن الوقف عليه
ولا يحسن الابتداء بما بعده كاللحم لله والقبيل المتردك هو الذي لا يفهم منه المراد كالحمد راقع منه
الوقف على لقد كفر الذين قالوا والابتداء بقوله ان الله هو المسيح لان المعنى مستحيل بهذا الابتداء

الابتداء من قوله وقصد صغاه كفر ومثله فبهت الذي كفر والله والوقف على النفي دون الايجاب نحو لاله وما
ارسلناك فان اضطرر لأجل التنفس جاز ثم يرجع اليه حتى يعلم بما بعده ومن اراد الزيادة والتفصيل
فعليه بكتاب الوقف والابتداء للشيخ الفليل والشيخ **العلم الخامس علم الحديث**
رواية ورواية علم الحديث رواية علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبلة والرد وواضعه ابن شهاب
الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بأسر بعد موته صلى الله عليه وسلم عام ولولاه لضعف الحديث ولذلك دخل
فيه الضعيف والثاذا ولو كتب في زمنه صلى الله عليه وسلم لكان مضبوطا مثل القرآن الكريم وحكمه الوجوب العيني على
من افترده والكفاي عند التردد وفائدة معرفة ما يقبل وما يرد مما اضيف اليه صلى الله عليه وسلم من الاحاديث
واما علم الحديث رواية فهو نقل ما اضيف اليه صلى الله عليه وسلم قول او فعلا او تقريرا او صفة اية علم يشتمل على
ذلك وواضعه واضع الاول اياه اوله من دون كتبه وفائدة الاحتراز عن الخطا في نقل ذلك وحكمه كالاول
قال في التدريب قال ابن سيد الناس المحدث في عصرنا من استعمل بالحديث رواية ورواية والحكم على كثير من الرواية
والروايات في عصره وبغير في ذلك حتى عرف فيه خطه واشهر فيه ضلته فان تدبر في ذلك حتى عرف سبوغه
ويؤخر سبوغه طبقة بعد طبقة بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة اكثر مما يحمله منها فهذا هو الحافظ
قال واما ما يحكى عن بعض المتقدمين من قولهم كنا لانفذ صاحب حديث مما لم يكتب عشرين الحديث من
الاملا فذلك جسيم منتههم اه وقد كان السلف يطلقون الحديث والحافظ بعين الحق انما الحفظ اخص **رواية**
النجاري رضي الله عنه قال لا يكون الرجل حديثا الا ان يكتب اربعة مع اربع كارب مع اربع في اربع عند اربع
باربع على اربع لا اربع ولا يتم له ذلك الا بارب مع اربع في اربع في اربع عند اربع
اكرمه الله بارب في الدنيا واثابه بارب في الاخر **قوله رضي الله عنه** الا ان يكتب اربعة هي اخباره صلى الله
عليه وسلم واربعة واخبار الصحابة رضي الله عنهم ومقاديرهم والتابعين واخبارهم والعلماء وتواريخهم
وقوله مع اربع هي اسماء رجالهم وكناهم وامكنتهم واربعتهم وقوله كارب هي التجميد مع الخطب والاعمال
التوسل والتسمية مع السورة والتكبير مع الصلاة وقوله مثل اربع هي المسندات والمرسلات والوقوفات
والمقطوعات وقوله في اربع اية اربعة احوال صفح وادراكه وشبابه وكهولته وقوله عند اربع هي شغل
وفراغه وفقره وغناه وقوله بارب اية بالجمال والبهار والبهارات والبلدان وقوله على اربع هي التجارة
والاجواق والجلود والاكثاف وقوله لاربع اية لوجهه تعالى ورضاه والعمل به وسر بين طابينه
واجبا ذكره بعد الموت وقوله ولا يتم له ذلك الا بارب هي معرفة الكتاب والسنة والحرف والخفي
وقوله مع اربع هي الصوة والقدرة والحرص والحفظ وقوله في اربع هي اهل البيت والولد والمال
والوطن وقوله ويتلى بارب هي شماتة الاعداء وملازمة الاصدقاء وطعن الجهال وحسد العلماء
وقوله فاذا صبر اكرمه الله بارب هي غير القناعة والهيبة ولذة العلم وحياة الابد وقوله
واثابه في الاخر بارب هي الشفاعة لمن اراد من اخوانه وظل العرش والسرب من الكون وجوار
النبيين هكذا ذكر القسطلاني في شرح الصحيح **واقسام الحديث** المسند عنه عليه الصلاة والسلام
على ما ذكر في شرحه المصباح والمسند قال الخطيب هو حديث اهل الحديث ما انفصل عنه الرضا فاستعمل
المرفوع والموقوف والمقطوع قال النووي واكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره قال
ابن عبد البر متصلا كان او منقطعا وقال الحاكم وغيره لا يستعمل الا في المرفوع اي بخلاف الموقوف والمرسل

المتصلا

والفضل قال في التدريب وهو الأصح قلت وما جرمه عليه في شرح المصالح هو ما ذهب إليه الخطيب وجربنا عليه قال
فيه فاقاسه أربعة أحدها ان رواته ان كانا شئنا أو أكثر في كل طبقة كعاديت الشيخين كحييها وان
كانوا فردا في كل طبقة أو في بعضها كحييها وان كانا معارضة الحافظ عن مثلهم كحييها
فان تفرد به حافظ واحد كحييها وان كانا في لفظة واحدة أو في معنى فان كان كل
خلاف آية أو حديث أو إجماع كحييها أو في أحد رواته قدح كحييها وشكرا ورايها ما لا يكون فيه
خلل لاسناد ولا متنا وكفى بعض رواته لم يعلم بعينه فان كان هو الصحابي كحييها أو غير كحييها
أو كلاهما كحييها والفضل والمنقطع لاسناد لاهل بيته في المرسلة خلافه وقسم في التقريب الحديث
الى ثلاثة اقسام صحيح وحسن وضعف لانه اما مقبولة او مردودة والمقبولة اما ان يشتمل من صفات
القبول على علاها اولها والاول الصحيح والثاني الحسن والمردود لا حاجة الى تقسيمه لانه لا يخرج
بين افراد اذ الصالح للاعتبار منها داخل في قسم المقبول لانه من قسم الحسن فغيره قال شارحه ولم
يكتر الموضوعة لانه ليس في الحقيقة حديثا اصلا بل يزعم واضعه ثم قال ان ابن كثير هذا التقسيم
ان كان بالنسبة لما في نفس الامر ليس الاصح وكذا في اول اصطلاح الحديث فهو ينقسم عندهم
الى اكثر من ذلك وجوابه ان المراد الثاني والمراجع الى هذه الثلاثة اه فالصحيح هو ما اتصل بسنده
بالعدل الضابطين الى مستطاه اية نقله العدل الضابط عن العدل الضابط وهكذا من غير شذوذ ولا غل
فخرج بالقبول الاول المنتفع والفضل والمرسل على راي من لا يقبله وبالتالي ما نقله مجهول عينا والاول
او مردود بالضعف وبالتالي ما نقله مفضل كثيرا الخطا وبالرابع والخامس الساذ والمعلل والمراد بالزود
مخالفة الثقة لا يخرج منه والمتواتر وان لم يشترط فيه مجموع هذه الشروط وهو صحيح لكن لا يوجد حديث
متواتر لم يجمعها كما قاله شيخ الاسلام قال في التقريب بعد ذكر هذه الحد للصحيح فاذا قيل هذا حديث صحيح
فهذا معناه اية ما اتصل بسنده بالادوات المذكورة لانه مخطوء به في نفس الامر واذا قيل غير صحيح
فمعناه لم يصح اسناده **وقد قسموا الصحيح الى سبعة اقسام** فالاول ما اخذ به الشيخان البخاري ومسلم
والثاني ما انفرد به البخاري والثالث ما انفرد به مسلم والرابع ما هو صحيح على شرطهما ولم يخرجاه والخامس
ما هو على شرط البخاري ولم يخرج به مسلم والسادس ما هو على شرط مسلم ولم يخرج به ما هو صحيح عند
غيرهما وليس على شرط واحد منهما **واما الحسن** فقال الخطيب هو ما عرف بحججه واشتهر رجائه فخرج
بغيره المخرج المنتفع وحديث المدلس قبل بيانه قال في شرحه التقريب وعليه اية على الحسن مدار
الحديث ويقبله اكثر العلماء واستعمله عامة الفقهاء قال ابن الصلاح وهو قسمان احدهما ما لا خلل
اسناده من مستور لم يتحقق اهليته وليس مفعلا كثيرا الخطا فيما يرويه ولا هو منهم بالكذب ولا
ظهر منه شبه منسوق ويكون مثل الحديث معروفا برواية مثله او خرج من وجه آخر فيخرج بذلك
ان يكون شاذ او منكرا ثانيا بينهما ان يكون روي به مشهور بالصدق والامانة ولكن لم يبلغ درجة
لقصور عن رواته في الحفظ والاتقان وهو مع ذلك مرتفع عن حاله من بعد تفرد اية ما ينفرد به
من الحديث منكرا او روي به جماعة على الاول من القمين الضعيف والمنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور
وروي مسلم وخرج من وجه اخر وعلى الثاني المرسل الذي اشتهر رايه بما ذكرناه كذا في بعض اصطلاح
قال ولو قيل الحسن كل حديث خال عن العلل وفي سنده متصل مستور به شاهد او مشهور قاصر في درجة
الاتقان لكان اجمع واخصر ثم الحسن كالحديث في الاجتهاد وان كان دونه في القوم وقول الحافظ
هذا

فهذا حديث حسن الاسناد او صحيحه دون قولهم حديث صحيح اوجس لانه قد يصح الاسناد دون المتن
لشذوذه او غلته فان انقص على ذلك حافظ معتد فانما هو صحة المتن وحسنه كذا في التقريب واما قوله الترمذي
ويخرج حديث حسن صحيح فمعناه روي به اسناد من احدهما يقتضي العلم والاخر الحسن واما الضعيف فهو ما لم
يجمع صفة الصحيح والحسن وقسمه ابن الصلاح الى اقسام كثيرة باعتبار قد صفة من صفات القبول
الستة وهي الاتصال والعدل والمضبط والمقاسم في المستور وعدم الشذوذ وعدم العلم وباعتبار فقد
صفة مع صفة اخرى تليها اولها او مع اكثر من صفة الان تفقد الستة فبلغت على ما ذكره العراقي في شرح
الالفة اثنين واربعين قسما وفي التقريب وبتفاوت ضعفه كصفة الصحيح ومنه ما له لقب خاص كلفظ
الموضوع والساذ وغيرهما اي كالمقلوب والمعلل والمضطرب والمرسل والمنقطع والمفضل والمنكر فاما
الموضوع فهو المذهب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شر الضعيف واقله وقرم روايته مع العلم به مطلقا
الامينا اي مقرونا ببيان وضعه ويعرف الوضع باقرار واضعه او قرينة في الراوية او المروي فقد وضعه
احاديث يشهد برضاها كحكاية لفظها ومعانيها قال ابن الجوزي الحديث المنكر يقتضيه جلد الطالب وينفر قلبه في الغالب
اه ومن القرائن الاضطرار بالوعيد الشديد على الامر الصغير والوعيد العظيم على الفعل الجور وكذا كون الراوية رافضا للحديث
في فضائل اهل البيت ومن الموضوع الحديث المروي عن ابي بن كعب في فضل القرآن سورة سورة وقد اخطأ من ذكر من المفسرين
كالرحماني والبيضاوي وكذا حديث ابن عباس في ذلك كما في التدريب قال فيه واعلم ان السور التي هي الاحاديث
في فضائل الفاتحة والزهور وان والافان والسبع الطوال مجملات والكهفي ويسى والدخان والمملك والزلزلة والنصر
والبادخان والمهرجس وفضائل من اسمه محمد واحمد اه واما الساذ فهو ما خالف الراوية الثقة فيه جماعة النفا
بزيادة او نقص فيظن انه وهم فيه ثم ان خالف فيه المنفرد هو حفظ منه واضبط فساد مردود وان لم يخالف بل روي
شبه لم يروه غير وهو عدل ضابط فصحيح او غير ضابط ولم يبعد عن درجة الضابط فحسن او بعد فساد منكرا واما المقلوب
فحديث منه مشهور بلا وكما ابدل بواحد من الرواه نظير في الطبقة كنافع ليرغب فيه او قلبه سند ملحق آخر روي
سند آخر بقصد امتحان حفظ الحديث كما فعل اهل بغداد مع البخاري حين قدم عليهم اذ قلوا له ما به حديثه انتحان فوجها
على وجوهها بخلاف المنقلب فانه الذي ينقلب بوضعه لفظه على الراوي فيغير معناه كحديث البخاري في باب ان رجة
الله قريب من المحبين وفيه انه يشي للنار خلقا صوابا لما رواه في موضع آخر اللجنة فسبق لفظ الراوي من اللجنة
الى النار وصار منقلبا واما المعلل فهو ما طاهروا السلام لجمعه شرط الصحة كذا في علة خفيه فيها غرض
يظهر للنقاد الى ذنب بالعلل كذا لفة روي ذلك الحديث عن عمار هو حافظ واحفظ والترمذي دافع تدينه عليه
غلطه في رسل او رفع موقوف او ادراج حديث او جملة ليست منه او ابدال راي ضعيف بثقة وبقول النساء
والمتن كما هو مفضل في كتبه واما المضطرب فهو ما روي على وجه مختلف متدافعه على التساوي في الاختلاف من
راي واحد بان رواه من على وجه اخر على مخالفة او رواه اكثر بان يضطرب فيه راويان فاكبر واما
المرسل فهو ما رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم تاييها مطلقا او تاييها كبر وهو ضعيف لا يحتج به عندنا فعلى الجمهور
واما المنقطع فهو ما سقط من رواته واحد قبل الصحابي بخلاف النقطه فهو ما جازي تاييها من قوله او فعله موقوف
عليه وليس بحجج والموقوف ما قصر على الصحابي قول او فعلا ومنه قول الصحابي كذا فعل كذا اما لم يضعه اليه
صلى الله عليه وسلم فان اضاف اليه حتى قول جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل المرفوع وهو
ما ائتمن اليه صلى الله عليه وسلم قول او فعلا او تقريره متصلا كان او منقطعا فيقول المرسل والضعيف واما المفضل
فهو ما سقط من رواته قبل الصحابي اثنان فاكبر في التواي كقول مالك قال روي الله صلى الله عليه وسلم
ومن قول الضعيف قال روي الله صلى الله عليه وسلم كما قاله ابن الصلاح وكذا ما حذف منه لفظ النبي والصحابي
معا ووقف المتن على التايي كقول الأعمش عن الشعبي يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا الحديث واما
المنكر فهو الذي لا يعرف منه من غير جهة رواية فلا يتابع له ولا شاهد ومن الانواع ايضا القوي

وهو ما انفرد به رواية او رواية زيادة فيه وينقسم الى عريبي صحيح كالأثر في المصنفين والى قريبي ضعيف
وهو الغالب على الروايات والى عريبي حسن وفي جامع الترمذي منه كثير والعريبي وهو ما انفرد به روايته اثنان او
ثلاثة دون سائر رواة الحافظ المرويه عنه والمسلسل وهو ما ورد بحالة واحدة في الرواية كالبصري عن البصري والقفه
عن القضاة او في الرواية كالمسلسل بالاولوية او بالمقسم بالله العظيم وعنده مما يثبت في المسبوبات والمعلق وهو ما خذ
منه اول اسناده لا وسطه مأخوذ من تعليق الحداد لقطع اتصاله والمجلس وهو ثلاثة انازع احدها ان يسقط اسم شيخه
ويرتقى الى شيخ شيخه او من فوته ليسه عنه ذلك بلفظ لا يقتضي الاتصال بل بلفظ هو فلا يقول اخبرنا وحق بل يقول
عن فلان او قال فلان او انه فلاننا ما ينهانا ان يسقط ضعيفان شيخين يقتضيان وسوى الاسناد كلفقات وهو الذي ليس
بالحسن ان يسمى شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المروي او يسميه او يصفه بما لم يشتهر به فنية كي لا يعرف وهو جاز
لنفسه بلفظ الطالب واختباره والمدرج وهو كلام يذكر عقب الحديث متصلا بهوم انه منه وهو من كلام الراوي وحده
وللعنف وهو الذي قيل فيه فلان عن فلان من غير لفظ من في السماع او الحديث او الاخبار وهو موصول عند الجمهور بشرط
ثبوت القائل المصنف لمن عتق عنه ولو لم يرد في المتن من المصنف على خلاف في ذلك والمقتضى وهو الذي يروي
عند تحيل العادة توطأهم على الكذب من ابتداء الى انتهايم ويفيد العلم لاسم كحديث من كذب علي متعمدا فقل
السوديه انه جاء عن ما بين من الصحابة والمشهور وهو ما طرق بحضرة بكر من ائمة الحديث انما الاخبار بالنبات
لكنه انما طرأت له الشبهة من عند يحيى بن سعيد واول اسناده فرد وهو الحق بالمتواتر عندهم **تيسر** تقدم ان سر
الضعيف الموضحة ثم يليه المتروك فالمفكر فالملل فالمدرج فالمقطوع كذا ذكر شيخ الاسلام وقال
الزركشي ما ضعفه لا لعدم اتصاله بسبعة اصناف سرها الموضحة ثم المدرج ثم المقلوب ثم المتكلم ثم التام المعلن
ثم المضطرب انه قال السبوطي في التدريب وهذا ترتيب حسن وينبغي جعل المتروك قبل المدرج وان يقال فبما ضعفه
لعدم اتصاله سر الموضحة ثم المنقطع ثم المدرس ثم المرسل **باب** انواع الاجازة سبعة على ما ذكره ابن الصلاح
مفصلا في محله قال في شرح التدريب للجلال السبوطي لا يشترط القول في الاجازة كما صرح به البلقي قل
نورد فالذي يتقدم في النفس الصحة وكذا الرجوع اليه عن الاجازة قال **باب** السبعة الاجازة في الاصول
اذن في الرواية لفظا وخطا يفيد الاخبار الاجمالي عرفا وادعايا اربعة المجز والمجاز والمجاز والمجاز والمجاز
تيسر الاجازة اربعة مستندات غير الصحاح في الروايات واعلاها قراءة الشيخ عليها حلالا وهو يكتب او يحكي
من غير املاء اي تفسير فقرأته على الشيخ فسماعه بقراءة غيره على الشيخ فالمسألة مع الاجازة كانت به في نه الشيخ
احل سماعه او فرعا مقابلا به ويقول له اجز لك في روايته عن فالاجازة من غير محاولة خاصة في خاص فخاص
في عام فعام في خاص فعام فعام فظلال ومن يوجد من نسبه تسامه فالتسامة هي في اجازة فالاعلام كان
يقول هذا الكتاب من سمعته على فلان فالرواية كان يوصي بكتابه الى غيره عند سفره او موته فالاجازة كان يحكي
حديثا او كتابا بخط شيخ معروف ومن اراد البسط في هذا العلم فليعلم بالمطلقات والسمعية وتعالى اعلم **باب**
السادس علم الاصول اعلم انه يعرف الاصولي المنسوب الى علم اصول الفقه بمعرفة عدد الادلة الالهية التي
استدل بها مجموع الائمة الاربع رضي الله عنهم محمد هذا العلم علم باصول يعرف بها ادلة الفقه الاجمالي وطرق استفادة
جزئياتها وحال استفادتها وموضوع ادلة الفقه الاجمالي وواضع الامام وحكمه الوجوب البيني
على من انفرد والكنائي على المتعدد وعدد الادلة التي استدل بها مجموع الائمة الاربع رضي الله عنهم فهي سبعة
الكتاب والسنة والاجماع والقياس عند جميعهم واستصحاب الاصل عند ائمة الفقه من الائمة والاشخاص
عند ابي حنيفة رضي الله عنه والمصالح العامة عند الامام مالك فانما الكتاب والسنة فالقرآن والحديث واما
الاجماع فهو اتفاق مجتهدين الامة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في عصر على ابي امركان فلا يقع في حياته
صلى الله عليه وسلم ولا يشترط في المجتهد عدد التواتر على الاصح ولا بد له من مستند فان القول في الدين بلا مستند
خطا والصحيح انه حجة وانه قطعي وخرقه حرام اي مخالفة فلا اجماع ايضا اجماعا سابقا خلافا لمن
جزره

جزره وجاخذ الجميع عليه المعلوم من الدين بالضرورة كما قرع قطعا وكذا اجماع عليه المشهور المخصوص عليه كل الباع
وفي غير المخصوص تردد ولا يكفر جلد الحق ولو منصرفا كما استحقاق سنة الابن السدس مع سنة الصلابة ولا جاحد
الاجماع عليه من غير الدين قطعا كوجود بغداد واما الاستصحاب فهو ثبوت امر في الزمن الثاني لثبوت في الاول فقد
ما يصح للتفسير من الاول الى الثاني وقد استشهدنا بحجته عندنا فنية دون الحنفية واما الاستحسان فهو دليل
يقع في نفس المجتهد تصرفه عبارة وقد قال به ابو حنيفة والكفر ابا قوت ومنهم المتأيد لخلافه لان
فورك قال الكمال والزمه استقر عليه رايه الحنفية المتأخرين في تفسير الاستحسان انه القياس الخفي
بالنسبة الى القياس الجلي الذي سبق اليه الاقحام وهو حجة لان ثبوتها بالدليل التي هي حجة اجماعا
وفسر ايضا بدول عن الدليل الى اعادة المصلحة كدخله المأم من غير تعيين زمن الملك وقد راجع المأ والأرجح
فانه مقتضى على خلاف الدليل للمصلحة ورد هذا الاول بما بين في محله واما المصالح العامة فهي عند ابي
المالكية بمنزلة الاستحسان بالمتن الثاني عند الحنفية فيرجع الى العادة المطردة **الاحكام الشرعية** التي هي
الواجب والمنذور والمباح والمحظور والمكروه والصحيح والباطل وكل منها لا يخفى عليك وما به يفرض الحديث
المرسل اي وعدد الامور التي بها يفرض اي يفرض الحديث المرسل والمرسل هو قول التابعي الكبير سعيد
بن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعله وقيل مطلق تابعي فيشمل غير الزهري وغيره من صفار
التابعين وهو المشهور عند من خصه بالتابعي وقيل والصحابة ايضا كما خبره عن النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين مما يعلم انه لم يخف لصفره او تأخر سلامه لكن هذا محكوم بصحة باجماع الحديث حتى ان ثلثين يصفون
المراسيل وفي الصحيحين من ذلك ما لا يحصى اما مراسيل غير الصحابة فضعيفة عند جمهور الحديث كما حكاها
مسلم في صدر صحيحه **باب** اذا تعارض الوصل والارسال بان اختلفت الثقات في حديث فرداه بعضهم متصلا
واخره من حديث لانكاح الابوية رواه اسرائيل وجماعه عن السبيعي عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه التوربي وشعبه عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقبل الحكم المسند اذا كان عدلا ضابطا
قال الخطيب وهو الصحيح وسئل عنه البخاري فقال الحكم لمن وصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة وقيل الحكم
للاكثر وقيل للافضل ومعرفة مسائل المتكثرة هو ما اخذ لفظه وتقدم معناه وكان اللفظ حقيقة في جميع معانيه
وما يلهي به كونه جازي الوقوع او واجبه او مستعمل كونه واقعا او لا وسب وقوته واقسامه وجوار استعماله في
معانيه وما يعني مراد اللفظ به وانه هل يجوز جمع باعتبار معنييه او معانيه وتوضيحه في المطولات والعموم
اي ومعرفة مسائل العموم فهي سبع ايضا والمخصوص اية وعدد مسائل المخصوص فهي سبع ايضا بيان حقيقة
والقابل له ثم جواره وكون العام المخصوص حقيقة او مجازا وهل هو حجة او لا وهل يفك به في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم والسبب الى ص هل يخصص والمخصصات المتصل والمنفصل وتفصيل ذلك في المطولات والاقسام
جمع قياس وهو في الاصول الاصوليين الخاق تفرع باصطفي في حكمه لما وانه له في حله حكمه عند المجتهد وهو حجة
في الامور الدينية كما لا ادوية اتفاقا عند الرازي وانواع الاقسام سبعة ايضا وترا جميعها سبعة ايضا وقيل
سنة واركان القياس اربعة مقيس ومقيس عليه ويعبر عنهما بالاصل والفروع وحكم الاصل والعلقة
وانواع الترجيح بين الادلة المبينة اية ومعرفة ذلك فالترجيح هو ثبات فضل احد الدليلين التمايزي وان
في الكتاب والسنة وغيرهما اربعة الاول الترجيح بحسب السناد اي بحسب حال الراوي والثاني الترجيح بحسب الحق
اي بحسب حال المروي والثالث الترجيح بحسب المدلول والرابع الترجيح بحسب الضرر الذي رجه ومعرفة حكمه
شروط الاجتهاد المراد عنها لطلاق وهو الاجتهاد في الفروع وهو استفادة الفقيه الراي تمام طاقته في النظر
في الادلة لتفصيل حكم شرعي وشروط التفصيل المرادة هنا ستة الاول في ان غير البايع لم يكمل عقله حتى يقتدر
قوله والعقل لان غير البايع لا يفتقر الى تفصيله لما يقوله حتى يقتدر ملكة اي هيئة راسخة في النفس بدور
بها المعلوم اية ما من شأنه ان يعلم رتبة فهم بالطبع لمقاصد الكلام لان غير البايع لا يفتقر الى الاستنباط المقصود
بالاجتهاد ومعرفة قدر صالح من اللغة والعربية والاصول والبلاغة بحسب كبر بين اللفاظ والضعيف

الجوار ذبح القادح والمتمتع والخلق وتخصيصه بالحرم واما يوم النحر وتقديم الرمي على الحلق ونحو ذلك
والمتمتع بينهما وايضا طواف الزيارة في ايام النحر والاعين بين الصفا والمروة في شهر الحج وحده
بعد طوافي معذبة والحشر فيه لمن لا عز له وبداية السعي من الصفا وطواف الوداع وبداية كل
طواف بالبيت من الحجر الاسود والقياس فيه والمشرية لمن لا عز له والطهارة من الحريتين
وسر النورة واقل الاثر بعد فعل الاكثر من طواف الزيارة وترك المحظرات كلبس الرجل
المحيط وسقاراه ووجهه وسر المرأة وجهها والرفق والفروق والجلود وقتل الصيد
والاشارة اليه والولادة عليه وسننه وكيفية تركيب الحج وسد باباته ومسجبه تسلم من
المطولات هذا ما يخص في العبادات واما المعاملات فهي واسعة جدا لا يسعها هذا
المختصر والله سبحانه وتعالى اعلم **العلم الثامن علم الفرائض** وهو علم باصول يعرف بها
قسمة التركات ومسحوقها وانصافهم منها ووضع الله تعالى ورؤيته عز وجل الله عليهم ولم يوصف
التركات وغايتها ايصال الحقوق الي ذويها وقد ورد في فضل الحديث عليه احاديث كثيرة منها قوله
صلى الله عليه وسلم تعلق الفرائض ما فيها من دينكم وانها نصف العلم اي لأن للناس حالتين حالة
حياة وحالة ممات فتعلق بها الفرائض وبقية العلوم تتعلق بحالة الحياة وغير ذلك
مما هو شهير **فاما اسبابه** اي اسباب الارث المجمع عليها فهي ما ذكره الامام الرجس بقوله
اسباب ميراث الورثة ثلاثة كل يغيره الورثة وهو نكاح وولاء ونسب الازهر والمراد
بالنكاح عقد الزوجية الصحيح وان لم يحصل وطء ولا خلوة وبورث من الجانيين ويتوارث الزوجان
في عدة الطلاق الرجعي باتفاق الائمة الاربع ولو كان الطلاق في الصحة واما المطلقة بالثنا في
مرض الموت فلا ترث عندنا وفيه وترث عند الحنفية ما لم تنقض عدتها واما المطلقة بالثنا في
ما لم تنزوج وعند المالكية ولو انقضت عدتها واتصلت بازواج والولاء يعني الوالد
معمورا عصبية سببا نفقة المفق على رقيق ويرث به ذوالولاء اجماعا ذكره كان
او انى او خنثى وكذا عصبه المفق المتصون بانفسهم عند فقده ولا يرث العتيق مطلقا
اجماعا والنسب القرابة وهي الابوة والبنوة والادلاء باحدهما فيرث بهما الوارث
الاقارب وهم الاصول والفروع والحواشي الوارثون فصفة الثلاثة يجمع عليها وبقية
رابع تختلف فيه وهو بيت المال ويعبر عنه بحصة الاسلام فاذا لم يخلف المسلم وبقية
او خلف من لم يستغرق التركة فجميعها او باقية البيت المال ان انتظم عندنا فيه ومطلقا
انتظم ولا على المشهور عند المالكية ولا يرث عند الحنفية والحنا بلم مطلقا **واما ما راجع**
فهي ما ذكره ايضا بقوله وينبغي الشخص من الميراث واحدة من علل ثلاث رقة وقتل
واختلاف دين الازهر فلا يرث الرقيق احد من زوجة او قريب سواء كان قنانيا او
او معلقا عنه بصفة ارموض بفقده او ام ولد او ملكتا او مبعضا لانه لو ورث لكان
سيده اذ العبد لا يملك وجميع اكسابه سيده وهو اجنب من الميت فلو مات حر مسلم
وترك ابنه رقيقا مسلما ولله ابنه ابن حر مسلم فيرث الصغير الحر حرة الحر ووجود ابنة
كالعدم ولا يرث الرقيق بل ما في يده ملك لسيده الا المكاتب عند الحنفية فيؤدي

فيؤدي عن المال كتاتبه والباقي لورثته الاحرار والا المبدع عندنا فيه فيورث
فيه جميع ما ملكه ببعضه الحر وعند الحنفية والمالكية لا يرث المبدع ولا يرث كالتق
تغلبا الجانب الرق وعند الحنابلة يرث ويرث بقدر ما فيه من الحرية ويحجب كذلك و
كذلك لا يرث القاتل من المقتول شيئا ولو كان القتل بحق عندنا فيه بل ولو وقع من نفس
مكاتب كصبي ومجنون ونائم بان انقلب على مورثه فقتله وعند المالكية لا يرث قاتل المبدع
العدوان لانه مال ولا من دية ويرث قاتل الخطا من المال دون الدية وعند الحنفية كل قاتل
واجب الكفارة منع الارث والافلا الا القتل العمد العدوان فانه لا يوجب الكفارة عندنا ومع
ذلك يمنع الارث وعند الحنابلة كل قاتل مضمون بقصاص اودية او كفارة فانه يمنع من الارث
وما لا افلا واما من قتل مورثه بحق كقصاص او كفارة عندنا فيه فانه يمنع من الارث عندنا
وكذلك اختلاف الدين بالاسلام والكفر فلا توارث بين مسلم وكافر اجماعا حديث الشيخين
رضي الله عنهما لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ولو خلف كافر ابنا مسلما ومالكا فورا
بعثا كافرا ورثه العلم والمحقق دون الابن وكذا لو خلف مسلم ابنا كافرا وعاملا فيرثه العلم دون
الابن فلو كان للابن الكافر ابن مسلم كان المال له دون العلم لكن عند الامام احمد ان اسم الكافر قبل
نسبة التركة ورث ترخيصا في الاسلام **وهذان اسباب الارث ومراعاة ثلاثة فالدلالة**
الاول تحقق موت المورث كما اذا شوهد ميتا او ثبتت موته عند القاضي بشهادة عدلين او
اخذ بالموتى حكما كالفقير الذي غاب مدة لا يبيش فيها غالبا وحكم القاضي بموته فينزل وقت
حكمة منزلة موته فيرثه من كان موجودا قبيل الحكم دون من مات قبله ودون من وجد بعد
الحكم او معه والي الثاني تحقق وجود الوارث حيا عند موت مورثه كما اذا شوهد حيا عند موت مورثه
او تقدم برجوده كحل انفصل حيا لوقت يظهر وجوده في بطن امه عند موت مورثه ولو كان حينئذ
نطفة كما اذا اتت به لاكثر من ستة اشهر من موت مورثه ودون اربع سنين وليست فراك
لزواج فان الظاهر وجوده عند موت مورثه والاصل عدم حيدوثه فيرث فان اتت به لدون ستة
اشهر فهو محقق الوجود لان اقل الحصة الحمل ستة اشهر بالاجماع اول اكثر من اربع سنين فهو
محقق الحيدوث عندنا فيه والحنا بلم وعلى احد قولين عند المالكية والاضر الترمية الحمل فليس
سينين واكثر مرة الحمل عند الحنفية ستان والثالث العلم بالجهة المقضية للارث من زوجيتها
او ولاء او قرابة وتعين جهة القرابة من بنوة واخوة وابرة وعمة والعلم بالدرجة التي
اجتمعا فيها تفصيلا **وعند الفرائض المقدمة في كتاب الله تعالى جمع فرض وهو الذهب**
المقدور شرعا لوارث خاص لا يزداد ولا ينقص الا بالعول فهي ستة الاول
النصف وهو فرض خمسة من الورثة اي كل منها يكون فرضه اذا انفرد عن ينقصه عنه
وهو الزوج عند عدم الفروع الوارث ذكر كان او انثى من الزوج او غير ولو من زنا لقوله
تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم الاية والبيت فترك النصف اذا انفردت عن يساويها
من بنات الصلب وعن يعصبها وهو الوارث وبنات الابن فترك النصف ايضا اذا انفردت
بان كانت واحدة ولم يكن ثم بنت ولا ابن وعن يساويها في الدرجة من اخت او بنت عم
وعمن يعصبها من اخ او ابن علم والاخت الواحدة الشقيقة فترك النصف اذا انفردت عن يساويها
من الاخوات الشقيقات وعن يعصبها من اخ شقيق او جد وعن الولد وولد الابن والاب
وكذلك الاخت للاب ترك النصف اذا انفردت عن يساويها من الاخوات للاب وعن

تقولوا دفع الله الناس أو اسم المصدر نحو من قبله الرجل امرأة الرضخ أو ابن أو ابناً الزاويين
نحو أن تقولوا ما جأنا من بشير ونحن وكفى بالله شهيداً فيقف عند الرفع على محله حتى يجوز في تابعه
الجر على اللفظ والرفع على المعنى نحو ما جأنا من رجل كرم وكرم بجر كرم ورفعه فان كان اللفظ
معرفه تعين رفعه نحو ما جأنا من جند ولا يزيد لأن شرط جرائع على غير أن يمكن نكره بعد تعين أو شبهه
ويجب في الفاعل أيضاً أن يكون معرفة لا يجوز حذفه لأن الفعل وفاعله كجزأى كلمة لا يستغنى بأحد هاتين
الأخرى إلا في أربعة مواضع معلومة في محلهما وأما إذا كان في حذفه مطلقاً والأصل في الفاعل أن يتصل بالفعل
فيجب بعده ويتأخر عنه المفعول وقد تقدم المفعول على الفاعل أن من اللفظ لا يعلم الفاعل على اللفظ
خفيف سبب خفاء الأعراب وعدم القرينة كقوله موكب من كرم فيكون موكب موكب على فأن
حينئذ الثاني التأييد عن الفاعل وهو المفعول في موضع زيد عراً إذا حذف الفاعل الذي هو زيد
أيحاراً وتصحيحاً للنظم مثلاً أو للعلم به أو للإيهام أو للتفهم أو للتخفيف أو للتخزين منه وعليه لم قلت ضرب ضرب
فيكون هذا المفعول تأييداً عن الفاعل فيماله من الأحكام كالرفع والتثنية وجوب التأخير ولا بد أن يتغير
الفعل عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى تؤخذ بالبناء به فيضم أول الفعل المبني للمفعول مطلقاً ما ضا
أو مضارعاً ويكسر ما قبل آخره أن كان ما ضا كقوله ودعرج ويفتح أن كان مضارعاً كقوله ويسى
الثالث المبني أو هو الاسم العاري عن العوامل الفعلية غير الزائدة بخبر عنه سواء كان ذلك الاسم صريحاً كقوله
من قولك زيد قائم أو مؤولاً نحو وان تصوروا مؤول بصور هو المبتدأ والتقدير
صياكم خيركم والعاري عن العوامل الفعلية أي الثاني منها يخرج نحو الفاعل واسم كان وغيره لا يورث لادخال
نحو حبسك درهم والرفع للمبتدأ لا يورث وهو الارتفاع به وجعله مقدماً ليس إليه فهو امر معنوي وقال
الكونيون رافعه المحرر ويشترط في المبتدأ أن يكون معرفة فلا يجوز الابتداء بالنكر إلى مواضع مذكورة
محله الرابع المحرر وهو اللفظ الذي يتم به الارتفاع مع المبتدأ كقوله بر ورافعه المبتدأ وقيل أن المبتدأ
لأن اقتضائها وقيل هاتين الأصل فيه أن يكون مفرداً وهو ما جسد بعض العلم بعض من مصدر ليدل على متعلق
به فهو حينئذ فارغ من المبتدأ وأما مستند باللفظ المذكور وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصيغة المشبهة واسم
التفصيل فيكون مستنداً على صيغة يرجع إلى المبتدأ والأصل في الجوز أن يواخر عن المبتدأ لأنه يشبه الصخر من
حيث أنه موافق في ~~الوجه~~ العرب لما هو له من على الحقيقة وقد تقدم في صور معلومة محلهما والجر قد يكون
واحد وقد يكون متعدد لا نه حكم ويجوز أن يحكم على الشيء الواحد بكثر فالكسر وتعدده أما في اللفظ
نحو وهو انقصر الودود وذو العرش المجيد وهذا يجوز فيه العطف وعدده وأما في اللفظ دون المعنى وضابطه أن
لا يصدق الأجزاء ببعض المبتدأ عن المبتدأ نحو هذا جلدوا من أي من هذا لا يجوز فيه العطف وضابطه أن
تكون الأجزاء الحياة الدنيا والعبادية والحياتية الخ اسم كان وأخواتها أي نظائرها وهي ظلال
وبات واضع واضح وأمسى وصار وليس وما زال وما فتى وما سلك وما برح فهذه الأفعال ترفع الاسم
وتنصب الخبر واسمها هو الاسم الذي كان مبتدأ قبل دخولها فإذا دخلت عليه رفعت إليه إذ هبت رافع
الذي كان بالابتداء وصار مرفوعاً باسمها كقولك كاذب قائماً فإنه قبل دخولها كان فاعله زيد قائم
مبتدأ وجر فلما دخلت كان على زيد ذهب رافع بالابتداء وارتفع بها وكسر اسمها واتصفت الخبر على أنه خبر
لها وهكذا أخذت ولا تستعمل إلا بعد الأربعة الأسماء أو شبهها من نهي أو دعاء سواء كان الفعل
لفظاً نحو ما زال زيد قائماً أو نهر على كفي أو تعد براحتي تله تفتاً كقوله أي لا تفتاً ولا
يخف النافي معها قياساً الذي القسم كما في هذه الآية ويجوز تقديم خبر هذه الأفعال على اسمها كقولك فقال
وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وقوله فليس سراً عالم وجهول ما لم يعرف ما يوجد ذلك أو يمنع السأله
خبراً وأخواتها وهي أن يكسر المجرى منه و أن يفتحها كذلك وليت ولكن ولعل فهذه الحروف

الحروف تنصب المبتدأ وترفع الخبر عكس كان وأخواتها كان زيد قائم وإن الله سبحانه عليم وهكذا ومن
أن وإن للتوكيد ولكن للاستدراك وليت للتمني في الممكن والمحيل ولعل للترجي في المحبوب نحو لعل الله يحسن
بعد ذلك أمراً والأشفاق في المكرة نحو نعلت تارك الآية ويجب تقديم اسم هذه الحروف وتأخير خبرها
إلا فيما يكون الخبر فيه ظرفاً أو مجزراً للتوسع فيها عند ليت في الدار وهذا زيد وحكم حول خبرها حكم خبرها
فلا يجوز تقديمه إلا فيما ذكره نحن عندك زيد مقيم وإن فيك عجزاً عجزاً وإذا وصلت ما الزاوية هذه
الحروف أبطلت عليها المذكور لأنها تزيل اختصاصها بالاسم وتعممها للدخول على الفعل فوجب إخراجها
نحو ما زيد قائم وكأني حاله أسد وكأني مريضان وأجاز بعضهم إبقاء عملها حينئذ السابغ القابح
لرفع من المرفوعات المذكورة فإنه يكون مرفوعاً أيضاً والتابع أربعة السمت والوطن والتوكيد
والبدل كقوله بذلك لأنها تتبع الاسم الأول فالتابع هو المترك لما قبله في الإعراب إلى أصل والمجرد
في تركيب آخر فخرج بالمجرد خبر المبتدأ فإنه مشترك لما قبله وهو المبتدأ في الإعراب إلى أصل دون ما
يتجدد في تركيب آخر والمفعول الثاني كذلك والعامل في التابع هو العامل في المبتدأ عند المحرر
وإذا اجتمعت التابع قد السمت فمطن البيان فالتوكيد فالبديل فمطن السمت فيقال جاء الرجل
الفاضل أبو بكر نفسه أحدك وزيد **العلم العاشر الصرف** وهذا العلم واسع جداً في إرادته فعليه بالمطلات فقد اقتصرنا
منه على ما ذكرناه والله اعلم **العلم العاشر الصرف** وحده علم بأصول يعرف بها أحوال البنية
الحكم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف وتأخيرها وعرفه
العربي بأنه تحويل الأصل الواحد وهو المصدر إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصوده لا يحصل إلا بها
وذلك كتحويل المصدر إلى فعل ماضٍ ومضارع ونحوها لتفصيل معان مقصوده من تلك الأمثلة ونحو
الكلمات العربية من حيث خروض الهيئات لها وأوضاعه قبل معاذ بن جبل رضي الله عنه قال الجلال
السيوطي وهو خطا بلا شك بل معاذ بن اسم بن رجاء الهراء شيخ الكسائي وله من إفردته من
النحو أبو عثمان المازني وحكمه الوجوب الكفائي أو القيد وفأيدته الأصرار في الخلف في اللسان
والتمكين في الفصاح **اعلم** أن الفعل ينقسم إلى قسمين ثلاثي وهو الذي تكون أصول حروفه ثلاثه كقوله
وربما وهو الذي تكون أصول حروفه أربعة كقوله فاصول حروف الفعل موصوف في هذين القسمين فلا
يكون أقل من ثلاثه ولا أكثر من أربعة للاستقرار وكل واحد من هذين القسمين أما مجرد عن الزيادة على أصول
حروفه نحو ضرب ودعرج أو مزيد فيه بان زيد على أصول حروفه حرف فهاذا طائفة وتدهرج وكل ما
الثلاثي والرابعي والمزيد أما سأل من حروف العلم والهمز والتضعيف في أصول حروفه كما تقدم
من الأمثلة أو معلول كقوله واحد والمراد باب ما سأل حروفه الأصلية وهي التي تقابل بالفاء والعين
واللام أي بفعل من حروف العلم وهي اللام والواو والهمزة والياء والتضعيف والمعلول ما لم يسلم
من ذلك وقد وضع أهل هذه الفن ميزاناً يوزنون به الكلمات وهو في الثلاثي فعل وفي الرباعي فعل
فاذا زرع كلمة بفعل فكل حرف تقع في مقابلة الفاعل منه يسمى فاعلاً والفعل وكل حرف يقع في مقابلة
العين منه يسمى عيناً والفعل وكل حرف يقع في مقابلة اللام منه يسمى لاماً والفعل كله إذا قلت ضربه
على وزن فعل فالضاد فاعل والفعل والرابعة والياء لامة فاذا زيد في الموزون حرف فصاح
زيد ذلك الحرف بعينه في الميزان في ذلك الموضع تقول ضرب على وزن فعل مثلاً وإذا حذف
منه حرف فصاح ما يحذف ما يقابل ذلك الحرف في الميزان أيضاً تقول قلت على وزن قلت
مثلاً وكذا إذا قلت دحرج على وزن فعل فالدحرج فاعل والفعل والياء لامة

الاول والجميع لانه الثانيه وهكذا اندرج على وزن تفعّل وقس على ذلك سائر الأمثلة
ابواب الثلاث المجرى اي حدها وحقه باب الاول باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وفيها في
المضارع كضرب ضرب واثنان فعل يفعل بفتح العين ايضا في الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب
والثالث فعل يفعل بفتح العين فيها وهو ما كان عين فعله اولام فعله حرفا من حروف الخلق وهي
الهمزة والهاء والعين والحاء المهملة والياء والواو والالف في الماضي وفيها في المضارع كضرب يضرب
ياي والرابع فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفيها في المضارع كضرب يضرب والحاوي فعل يفعل
بكسر العين فيها نحو حب حب ووقيق والسادس باب فعل يفعل بضم العين فيها نحو حب
يحب واعتبر في هذا التفسير عينه لانه متحرك دائما والحركات ثلاث ولم يعتبر فاعله ولا لامه
لانها مفتوحة دائما ما لم يعرض له مغير ومن اراد الزيادة فعليه بالطلوات **علم الحادي عشر**
والفرع وواصفه معاذ بن اسلم وحكمه الوجوب الكفائي او الذنب وفائدة التمييز بين المشتق
والمشتق منه واقسام الاشتقاق ثلاثة صغير وكبير واكبر فاصغر وهو المنصرف اليه
اللفظ عند الاطلاق حوزة لفظ اخر بان يحكم بان الاول مأخوذ من الثاني ايه فرع عنه لانه
بينهما في المعنى والحروف الأصلية بان تكون فيهما على ترتيب واحد كالناطق من اللفظ والكبير هو ما ذكر
الانه لا ترتيب فيه كما في الجذب وجذب والاكبر ليس فيه جميع الأصول كما في الغلم وثلب وبتلا ايضا
اصغر وصغير وكبير واصفرا ووسطا واكبر ولا بد في تحقق الاشتقاق من تغيير بين اللفظين تحقفا
كما في ضرب من الضرب اذ قد يراد بالما في طلب من الطلب فيقدر ان فتحه اللام في الفعل غيرهما في المصدر كما ذكر
الجلال في شرح الجمع قال وقد يطرأ المشتق كما في الفاعل نحو ضارب للواحد وقع منه الضرب وقد يخص
ببعض الأسماء كالقارور ومن القرار للزجاجة المعروفه دور غيرهما مما هو مقرر للمابع كالنور ومن
لم يتم به وصف لم يحز ان يشتق له من لفظه اسم خلافا للمعقول في نحو يزرع ذلك حيث نفى عن الله
تعالى صفاته الذاتية كالعلم والقدر ووافق على انه عالم قادر مثلا لكن قالوا بآياته لا بصفات زايده
عليها ثم قال فان قلتم بآيات الله ما هي وصف له اسم وجب الاشتقاق لفظه من ذلك الاسم لمقام به الوصف
كاشتقاق العالم من العلم لمقام به معناه او قام به ما ليس له اسم كالفروع الروايع فانها لم يوضع لها
اسما اشتقاقيا بالقياس كراية كذا وكذلك انواع اللام لم يجب الاشتقاق لاستحالة **الثاني**
المشتق بالاتفاق سبعة المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل وافعل
التحريك ووضوح المبالغة **فان** لا يشتق لفظ غزوة من غزى ولا العكس فلا يصح كون آدم مشتقا
من الاذمة على انه انما لا يشتق الا في اللغة الواحدة بوضوح في بعض ذلك الاشتقاق ناسج وتوليد
قال ابن السرى من اشتق الا من العري كاذن ادخل ان الطير من الحرة قاله في المزهرة **العلم**
الثاني عشر علم المعاني وهو علم يعرف به احوال اللفظ المعزى التي بها يطابق مقتضى الحال
وموضوعه التركيب العربي وواصفه الشيخ عبد القاهر الجرجاني وحكمه الوجوب الكفائي او المعنى على
من انفرد وهو افضل العلوم الأدبية لانه به يعلم الحجاز القرآن العظيم وفائدة فهم الخطايب
وانما يطول الجواب بحسب المقاصد والأغراض جازيا على قرآن اللغة في التركيب واقام التام
فهو ثلاثة واجب وحسن ومحذور لان الخطيب ان كان خالي الذهن من الحكم والتردد فيه
اي ليس عالما بان النسبة واقعة او لا ولا مترجما في ذلك كان ان كيد محظور عند البلغاء

البلغاء من اللغاة اذ لا فائدة فيه جسد كما اذا كان غير عالم بقيام زيد راسا ولا مقدر دأبه
فما قلته ان زيدا قائم كان ذلك لغوا فالوحيد جسد ان تقول له قام زيد من غير ان كان لمؤكد كان
وان كان المخاطب مقدر دأبه تردد واستويا او به حاجة احد الطرفين او مخرج جسته كان التأكي
حسنا لمؤكد واحد لمؤكد لم يكن كعدمه وان كان المخاطب منكرا للمكتم كان واجبا بحسب الانكار
اي بقوة بقدره قوة وضعف الاخره واقد يطلب للانكار الواحد تأكيذا مثلا لقوة زيد وكذا في ثلاث
مثلا لقوتها والثلاث اربع لقرع الثلاث كما في قوله تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كان ينادي
الاولى انا اليكم مرسلون ناكه باله والجملة الاكسمة وفي المرح الثانية ريبا يعلم انا اليكم مرسلون فاكه
بالقسم وان واللام واسمية الجملة لبا لفة المخاطبين في الاشارة حيث قالوا انتم الابسر مقتضايا
انزل الرحمن من بين انا انتم الاكذبون قاله في التخصيص ويسمى الضرب الاول استهسا واستهسا طليا
والثالث انكاريا ويسمى اخراج الكلام عليها اخراجا على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه
اي بخلاف مقتضى الظاهر يجعل خراف بل اي كحال الذي هذا كاسيل ايه المتردد في الحكم الطالبا اذا
قدم اليه ايه الاخر كاسيل ما يلزم بالخير فيشتري له استشران الطالبا المتردد وكقوله تعالى ولولا فضل
في الزينة لظلمنا فانه كلام ملوّن بحسب الجذر وهو انهم مستحقون العذاب والثاني ان صاحب الفطنة
اذا سمع تردد في عين الجذر وهو ملوّن هو لا تقوم محكوم عليهم بالاخر اذ يفرح كالاخرق او الخسوف
غير المنكر كما تفكر اذا لا على من امارات الانكار فيطلق ايه الكلام مؤكد على طريق الوجوب على حسب
ما سبق واقامه ومقتضاياه وما توكروا الأحكام وما للفعل من الملايات تعلم من الطولات **العلم الثالث**
يعني بعضها اوضح من بعض وذلك كما اذا اردت ان تعبر عن كرم زيد فتقول زيد حاتم وزيد كرمي وزيد
كثير الرماذ وزيد جبان الكلمة فهذه طرق بعضها وهو زيد كرمي وزيد حاتم وزيدي كرمي وزيد
والاول اوضح من الثاني وواصفه الشيخ عبد القاهر الجرجاني وموضوعه التركيب العربي وحكمه الوجوب
الكفائي عند التقدير او المعنى عند عومه وفائدة التمكن من مخاطبة اهل اللسان بذلك اما طريق التمكن
او التمام او غيرها وطرق البيان ثلاثة وهي الجاز والتكثير والتشبيه اذ الكلام ينقسم الى
اربعة اقسام حقيقة وهو ما استعمل في معناه الاصل الذي وضعه العرب له كاستعمال
الأسد في الحيوان المختص المعروف لاني الرجل الشجاع واستعمال الحمار في الحيوان المعروف
لا في البليد من الناس وتنقسم الى لغوية وعرفية وشرعية وهي مفصلة في المطولات فالجائز
وهو ما استعمل في غير معناه الاصل لمنا سبة بينه وبين المعنى الاصل مع قرينة تمنع
من ارادته كاستعمال الأسد في الرجل الشجاع لمنا سبة القوة والجرأة واستعمال الحمار في
الرجل البليد لمنا سبة البلادة وهكذا والكناية وهي ما يطلق من الكلام ويراد به لازم معناه
كما تقول زيد كثير الرماذ وتريد به انه كرم وذلك ان كرم الرماذ يلزمها كرم الطبع ويلزم من
ذلك كرمه الاكليم له وذلك كرمه كقولك تعالى في حق مريم وابنها لا نأيا كلان الطعام كتابة عما يلزم
ذلك من القول والغايط والغرض الرد به على من زعم الوهيتها والاله حقيقة لا قبول ولا ينفع
التشبيه وهو الاله على مشاركة امر لا في شيء من الاشياء بالكاف ونحوها كزيد كماله
او مثل البحر فعدل هذا الكلام على مشاركة زيد للبحر في الحسن والجمهر في كرمه النفع بواسطة
الكاف ومثلنا حقيقة ليست من طرق البيان كما ذكره علامه لما ذكره بما يردى

الرجل على طرفه او يلام واخترت طرقة في الاقسام الثلاثة الباقية اعني المجاز والكناية
والتشبيه وكل منها منقسم لاقسام وقاريد في المطولات **العلم الرابع عشر**
علم البديع وهو في الاصطلاح علم يعرف به وجوب تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة
لقتضى الحال ووضوح الدلالة اي مملكة يقتدر بها على معرفة الوجوه التي تحسن الكلام
وتزوده قبولاً ولا تقتضيه هذه الاوجه بحسنة الا اذا اتى بها بعد رعاية امرين الاول مطابقة
الكلام لما يقتضيه الحال من تأكيد او عدمه مثلاً مع موافقته للعربية وخلوع عن التعقيد
والتنافر والامر الثاني وضوح الدلالة بان تكون دلالة على المقصود ومنه واضحة
والكناية كتحليل الور في احشائ الخنازير وموضوعة التركيب العربية وواضعه عبدالم
ابن المعقر فهو اول من اخترعه وكما به هذا الاكم قال ابن المعقر في صدر كتابه وما جمع
قبله فنون الادب احد ولا سبق الى تاليفه مؤلف وكان ذلك سنة اربع وسبعين ومائتين ثم
قال قال الصفي الحلي وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعاً وعاصره قد اتمه بن جعفر فاعلم
ثلاثين وزاد عليه ابو هلال العسكري سبعة وبلغ بها النقاش السبع واثني اليه الاصغر
التسعين ثم تبهم غيرهم من حاز قصب السبق في هذا الميدان خضر صلي الشيخ صلاح الدين
الصفي في قد جمع في ذلك صاحب كتاب سجد الطالع ما ينوف عن مائتين نوعاً في الطرقة الربيع وهي
رجزية في فقه النحوي لا كما يدعيها المشهور بل ذكر فيها اكم النزه وتعرفه وتقيم وقد مثل
لها تفرجاً وتلويحاً بأسئلة غريبة تارة ووعظية او حكمية او غير ذلك تارة اخرى وحكمه
الوجوب الكفائي على من تعدد والعين على من انفرد اما افراد الجنس المناسبة اية المتوافقة
في مطلق الحسن فهي ستون على ما ذكره ابن معصوم في زهر الربيع وخرج قال ابن حجر في الخزانة ما كفي
جناسا الا لجنس حروف الفاظ من جنس واحد ومادة واحدة ولا يشترط فيه تماثل جميع الحروف
بل يكفي في التماثل ما تكرر فيه الجانب واما اشتقاق الجنس فمن التجنيس تفصيل من الجنس او
من الجانب من جنس واحد ايضا لان احدى الكلمتين اذا اشتبهت بالاضرب وقع بينهما
مخالطة الجنس والجناس معهما جناس الشخص او تجانيس الشبان اذا دخل في جنس واحد
ولما انقسم اقساماً كثيرة ونوعاً انواعاً عديدة تنزل منزلة الجنس الذي يصدق على كل واحد من
انواعه فهو جنس جنس وانواعه اقسام والحرف والمجنس وعلم جراً واما حدود انواعه فقد
اختلفت فيها عبارات البديعيين ولكن يفتي حد كل واحد من الانواع مفصلة في محله في المطولات
وهو علم تفسير جداول **العلم الخامس عشر علم اللغة وهو** كما قال ابن جنس في الخصائص وشبهه
كثيرون ومنهم صاحب القاموس اصوات يعبر بها كل قوم عن افراضهم وهداهما علم الاصول بالانفاذ الالة
على الماني قال ابن الطيب في حاشي القاموس وقال العبارتي شمس واحد ثم رأيت بعض الافاضل قال
اللغة علم يبحث فيه عن مفردات الالفاظ الموضوعات من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة فروع
علم اللغة هو الارض في الشخصية للقرآن واختلف هل هي توقيفية لا تعلم الا بطريق الرضي فيكون
الواضع لها الله تعالى برحمته او اقام او غير توقيفية فالواضع لها البشر او بوضعها كذا او بوضعها كذا
بالاول جمهور اهل السنة والثاني المعتزلة والثالث طائفة دخل في الاول في محجة بعضهم بان
الواضع لها الخليل بن احمد معناه انه جمعها ودونها والافهي موجودة قبله ولهذا الخلاف انا
اصوليه ونحوه فان قلنا بوضع البشر جاز قلب اللغات بان يجعل اللفظ الموضوع المعنى

في غير والا فلا وان التخصيص ليس بكلام على الاول دون الثاني كذا ذكره ابن جنس واثار اليه **العلم السادس عشر**
الجلال في المنهج وحكمها الوجوب الكفائي لتتوقف جميع العلوم على اختلاف انداعها واجناسها على
معرفة ما لم يعرفها والاطلاع على جباياها تعرف اسرار العلوم كلها وخفاياها قال ابن الطيب
راجعوا على انحاء من فروع الكفاية بل صرح بعضهم بانه ينبغي ان تكون من فروع العين لتتوقف
العينيات عليها وقال ابن القطاع في صدر كتابه الافعال اعلم ان افضل ما رغب فيه الراغب وتعلق
به الطالب معرفة لغة العرب التي نزل بها القرآن وورد بها حديث النبي عليه الصلاة والسلام تعلم
حقيقة معانيها وتلا يضل من اخذ بها غيرها وقد قال بعض الحكماء اللغة اركان الادب
والشعر ديوان العرب لولا اللغة ذهبت الآداب ولولا الشعر بطلت الاحساب وقال المناوي
في شرح القاموس من منافع اللغة التوسع في المحاطات والتمكن من اشياء الخطب والخطب
والرسائل والنظم والنثر ومن عجائبه التهرن في تسمية الشيء الواحد باسماء مختلفة
لا خلاف في الاحوال كسمية الطفل من بن ادم ولد من الخيل فلوا ومهرا ومن الاول فصلا ومن
البقر مجلا ومن الغنم سحلة وعناق ومن الغزال خشنا ومن الكلب جروا ومن السبع سبلا وكطعنه
بالرج وضربه بالسيف درماه بالسهم وكذره باليد وبالضرب وهذا هو ما سماه اهل اللغة بفتح
اللغة ووضوح فيه المصنفات واختلفوا في تعريف لفظ اللغة فعند ابن جنس انها فاعله بفتح الفاء
وتكون العين كعزفه من لغوي اي تكلت فاصطفا لغوي فخذت اللام وروض عنها ها الثانية وورثها
بعد الاعلال فعه بخذ اللام كما لا يخفى فلا سها راو كما عليه الجمهور وقيل اصلها الفينة بالياء ففعل
به ما سبق فلا محال كما في القول والقاموس وغيرهما افاده ابن الطيب في حاشي القاموس فليست
دودة اشيرازي في الاقارب بسند الى ابن صلي الدين ولم قال اول من فتن لسانه بالعربية
اسماعيل عليه السلام وهو ابن اربع عشر سنة ونقل الزركشي في البحر من عباس مقلد وهو لاني
ما في الصحاح والقاموس والجمهور واكثر الروايات في الفقه والنا رخصه ان اول من تكلم بالعربية بعرب
ابن قحطان وانه ممن بعرب لانه اول من افاد لسانه عن السريانية الى العربية لانه المراد بالعربية التي
فتق لسان اسماعيل بن اعرابي قريش التي نزل بها القرآن بخلاف العربية النحلية والحجريه ناعها
كانت قبله كما في البحر وخرج قال ابن كثير قيل ان جميع العرب ينتسبون الى اسماعيل والصحيح المشهور
ان العرب العاربة قبل اسماعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس وجرهم والعماليق وامم اخرون لا يعلم
الا الله كانوا قبل الخليل عليه السلام وفي زمنه ايضا واما القريه المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية
اسماعيل عليه السلام واما عرب اليمن فاشهر انهم من قحطان افاده ابن الطيب وهو من راح
ثم اراد من علمه بكسبه **العلم السادس عشر علم العروض وهو** علم باصول يعرف بها صحيح اوزان
الشعر ونا سماعا وموضوعه الشعر من حيث صحته وزنه ونقحه والمراد الشعر العربي وواضعه حمي
المشهور الخليل بن احمد والمراد انه دون ما يلزمه والا فلان معروفا قبله به قيل قوله الوليد بن
الخيرم في محاوره قومه في الجاهلية والقرآن واما الشعر فقد عرفنا هجره ورجزه وخبئه وطبئه
في غير ذلك كما نقله مسوطا في الفلكه واستشهد ان اول من نطق بالشعر ادم عليه السلام اذ قال يري
ها بيل تغيرت البلاد ومن غيرها الايات وقد ذكر في الفلكه ان ذلك لأصل له ولم يستخ عن بني قحطان
قال شعرا وانما قال ادم معنى هذه الايات لانظها وحكمه النذب والاباحه وغايتها ان يعرف
ان الشعر كلام موزون قصدا بوزن مستعمل اما الموزون بلا قصد بل اتفاقا فليس بشعر ولا يسمى

قائله شاعرا كيعض ما جاء في القرآن العزيز او اخذ من الحنفية قوله تعالى ان قلوبنا كاهن من قوم موسى
ومن البسيط نحو فاجعلوا الاثرى الاما كنهم ومن الحامل صلوا عليه ولو تسليما وغير ذلك وما جازي الحرك
الشريفة كقولهم صلى الله عليه وسلم انا ابن ابي عبد المطلب ونقل ابن القطا اجماع العلماء على ذلك لا يخرج
النودي في شرحه سلم واما ما أخرجه الحاشية والبيهقي عن عايشة رضي الله عنها ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت شعر قط البيت واحد فقال يا تهومي يكن فلانما يقال ليس كان الا تحقق قالت عايشة لم
يقول حقيقة فلا بعده فيصير قولنا بيتا من البيهقي بان في استاده مجهول وقال الذهبي حديث باطل واستثنى
البيهقي من تحريم الشعر عليه صلى الله عليه وسلم قول الرجز ولما اعتد على قول الأختين ان الرجز ليس
لكن أكثر العلماء انه شعر كما يدل عليه حديث البخاري من رواية البراء لما كان يوم الاحزاب وحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق حتى واراه التراب جلد رطبه وكان كثير الشعر فسقطت يده فخر بكلمات
ابن رستم وهو ينقل التراب ويقول اللهم لولا انت ما اقدنا الحديث قال الزجاري معنى قوله تعالى وما خلقنا
الشعرا وما علمناه ان يسحر وما علمناه شاعرا وهذا الوجه ان يشعر شيئا من الشعرا اي فان
التمثيل بالبيت المندرج واصابة القافيتين من الرجز وغيره لا يوجد ان يكون قايلا عالما بالشعر ولا ان يسمي
شاعرا وتل مراد السمع عايشة رضي الله عنها بقولها لم يقل حقيقة بل لا يعرف اي لئلا يكون اتيانه
معربا مطلقا القافية كما فعل الذي نقل به صاحبه الاصل فيكون ذلك قد رتب على قصده شعرية بل جازبه
مقبولا لقافية يخرج به ذلك التفسير عن الشعرية من حيث عدم التصور وان كان هو مع ذلك ايضا شعرا في ذاته
وعرف ذلك لا يكون البيت المذكور انشأه صلى الله عليه وسلم بل من كلام العرب فيما يظهر وكذا الموزون قصلا
بوزن غير مستعمل وهو اخرجه عن الجوز التي نقلت عليها العرب فليس شعر قال الدونوس في الحزبة القيسية
والشعر في اصطلاح اهل الميزان قياس مؤلف من الجملات والعرض منه انفعال النفس بالترغيب
والتنكير كقولهم الحمد يا قوتة سياله والعسل مرة مهددة ولا يشترط ان يكون نظما نعم ان كان كذلك
كان أكثر تأثيرا وهو مما لم يماشتهر ما سبق وتدل ذلك بالنظر للاكثر منه وهذا بالنظر لعدة
ذاته وتقدم انه غير علم القرض اي قرض الشعر فهو علم يعرفه كيفية انظم وترتبه اول من
وضع امر القيس لانه اول من احكمه على ما ذكره بعضهم وجوز وتساخيلهم وفنونه في الموقولا
العلم الرابع عشر علم القوافي وهو علم يعرف به احوال الابيات الشعرية من
حركة ومكون وزوم وجزاز ونصاح وقبحه ونحو ذلك وواضع مهمل بن ربيع خال امرئ
القيس وهذا من قصد القصائد وموضوعه اواخر الابيات الشعرية من حيث الذوزم والجزاز
وحكم القبح او الاباح وفائدة الاحتراز من الخطا في القافية والقوافي جمع قافية وهي
هذا التحليل عبارة عن البيت الذي في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع
المتحرك الذي قبل الساكن الاول وعند الاختصاص الكلمة الاخرى من البيت فقد تكون ههنا
كلمة وقد تكون ههنا اخرى والمراد بالكلمة العربية لا النحوية ولا اللغوية كما نبه عليه الاصوليون
في حاشي الحاشي وتنقسم القوافي الى الاسماء وذلك انما تنقسم باعتبار الحركات التي بين الساكنين الى خمسة
اقسام كل منها يسمى باسم مخصوص واختار ذكرها لفظا سميت تلك الاسماء المذكورة الاول والثاني والثالث
بالساكن القافية وبالمهمل اخر وهو كل قافية تواتر فيها اربع حركات بين ساكنين كقولهم قد جبر الله
الاله فجر والثاني المتركب وهو كل قافية تواتر فيها ثلاث حركات بين ساكنين كقولهم اخذ فيهما اذ
والثالث المتراد وهو كل قافية تواتر فيها حركتان بين ساكنين كقولهم ليس فوادي من هوها بمنزل
والرابع المتراد وهو كل قافية بين ساكنين حركة واحدة كما في قوله واذا كرم بك حبيب شمس والخاص
المترادف وهو كل قافية اجتمع ساكنها كقولهم النخل خير من نخاله النخيل وتنقسم ايضا الى تسعة

تسعة اقسام اخرى ستة منها مطلقة وثلاثة مقيدة لان المطلقة اما مجردة من القافيين والروف
او مؤسسه او مودودة فصفة ثلاثة وعلى كل منها اما مودودة بحرفين او عاها والساكن ثلاثة ستة
وساكنها في المطلقات **القسم الخامس عشر علم القوافي** اصطلاحا مجموع ابيات من بحر واحد مستوية في عدد الاخرى وفي
جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم واستماع ما يتبع فخر من ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد
لا مع الاستوى في عدد الاجزاء كابيانات من البسيط بعضها من رافيه وبعضها من مجزوه وما
هو من بحر واحد في الاستوى في عدد الاجزاء لكن لا مع الاستوى في هذه الاحكام كابيانات من الطويل
بعضها ضربه تام وبعضها ضربه مخدوف واختلف في مقدار القصص على قول اهلها انها تسعة
ابيانات في فرقها والله اعلم **العلم الثامن عشر علم الرسم وهو علم يعرف به احوال الحروف ووضعها**
وكيفية تركيبها خطأ وموضوعه الفاظ من حيث كتابتها واول من وضع ادريس عليه السلام لانه
اول من خط بالقلم ولعله بعد طول عهد به والافاد من وضع الكتاب العربي وغير آدم عليه السلام
قبل موته ثلاثمائة سنة كتبه في الطين وطبقة ودفنه بقبة الطوفان وجد كل قوم كتابا فعلوا به الهام
الهي وتقلد صورته واتخذوه اصل كتابتهم وفي المزهرا ن اول من كتب بخطنا هذا وهو الحزم
مرام بن مرق واسم بن سيرة وكذا عامر بن جندة وهم من عرب طبع تعلم من كتابه الوجه هو وفيه للاهم
ثم طبع اهل الانبار ومنهم انشروا الكتاب في العراق الجبى وغيرها فتعلمها بشر بن عبد الملك وكان
له صحة جرب بن امية الحارثي عندهم فتعلم حربه منه الكتاب ثم سافر معه بشر الى مكة فتعلم منه جماعة
من قرين قبل الاسلام وسبق هذا الخط بالحزم لانه جزم اي قطع من الخط الجبى وتعلم الشريعة قليل
منهم الكتاب لا ينبغي منهم الامية التي وصفهم الله بما بقوله هو الذي بعث في الاميين الاية وحكمه
انه نزل كتابه رساله قضياه التي تطلب نسبة محمولاتها الى موضوعاتها فتعلمنا على الكتاب
ان يعرفنا التائس التي تكت مجرورة والتي تكتبها مربوطه ونحو ذلك وتطلق الكتابة في اصطلاح
الادباء على صناعة الاشفاق فيقولون فلان شاعر وذلك كاتب اي منسئ ناشر ومنه قوله
وما كل من لا يلاق اليراع بكاتب ولعل من راسي السهام بصائب وعلى بعض الاقوال ان
اول من وضع الحروف العربية الاجد به ستة اشخاص من طسم كانوا نزولا عند حربان بن
ادد وكانت اسماءهم اجد وهوز وحط وكلم وسفص وقرشتا فوضعوا الكتاب على اسمائهم
فلما جدوا في الالفاظ حروفا ليست في اسمائهم الحقوها وكوها الرواف وقد وضعوها على اسمائهم
وهي اجد الخ ثم زادوا الحروف البقية وهي التاء المثناة والحاء والذال والضاد والطاء والفاء المعجمة
كذلك احواله الصلاح في طرده وقوله وهي التاء الخ اية التي جمعت في تحذيفها وبها صارت الابدان ثمان
كلمات وقد جمعت جميع حروف الهجاء على اللغة العربية بلا تكرير وجرت العادة بتعلمها المبني بعد
تعلمهم حروف الهجاء مفردة ومركبة تركيبا ثانيا على نظم ما لوف وافر في ذلك الاشعار المبني بعد
تعلمه العذرات والتائيات ان في الكلام تركيبات ثلاثية ورباعية ايضا واستناسهم بالفاظ
مستعمل في معنى من المعاني بعد توحيهم من تركيبات مهمل هجائية فقد ذكروا ان معنى اجد اخذ
وهو زركب وحط وقن وكلين صار متكلما وسفص اسرع في التعلم وقرشتا اخذ بالقلد ونحو
هذا وضطع اتم فتكون كل كلمة على صفة الحاضر من التلاي او الرباعي فيها اشارة للمتعلم
الذي الى ان الاله له حال التعلم ما يفهم منها من الاخذ والتركيب والوقوف على المقصود وتكرار
التعلم والاسراع في التعلم والاقبال عليه بالتعلم فيه والتماسه ويدل على قدم وضعها
واسماها على بعض الاسرار والاشارة ما روى عن محمد بن علي الباقر قال لما ولد عيسى بن مريم

وبلغ سبعة أشهر أخذته والدته بيده وجاءت به إلى مسجد الكتاب واقعدته بين يديه المؤدب فقال المؤدب
له قل الحمد فرفع عيسى عليه السلام رأسه فقال هل تدري ما الحمد فعلاه بالدرة ليعرفه فقال يا مؤدب
لا تعرفه إن كنت تدري والافاس اني قد افسرك قال فسر لي فقال عيسى عليه السلام الا اني اراه
الله واليا بالحق الله والجميع جمال الله والذال دين الله هود الهاء هود جهنم والواو ويل لأهل
النار والزاي زفير جهنم خطي خطي الخطا يا عني المستغفر من كل كلمة الله لا مبدل لكلماته سبعة
صالح بصالح والجرأ بأجرأ قد رثت قد رثهم فسرهم فقال المؤدب خذ بيدي المربعة بيدك فقد
علم ولا حاجة له في المؤدب وقد فرغوا عليها ايضا حساب الجمل بضم الجيم وفتح الميم المشددة وجعلوا
سبعة وعشرين حرفا منها لاصول مراتب الاعداد من الاحاد والعشرات والمئات والالف والالفين
لأن فلم يحتاجوا معها اللفظ شيء اخر اليها اصلا فضلا عن تكرارها كما احتيج في ارقام حساب اهل
الهند الى ضم علامة صفري في آخرتهم وصفته في ما بينهم وهكذا اتم انهم حصصوا حساب الجمل
المذكور باسم الزبير بفتح الزاي واسكان اليا الموحدة مقبولة فيه معنى تلك الحروف واستخرجوا
منه نونا اخر كونه بالبيانات وهو اعتبار بقية اسماء تلك الحروف بهذا الحساب فيجب ان اسم التي
بألفه وعشر بقية مجموع معنى الالف واللام والفاء والياء بواحد والجيم بخمسين وهكذا بقية الحروف
يكون زياد اكثر من بيناته في الحساب ككل من حروف رثته وبعضها بالعكس ككل من حروف كل
وبعضها متساوية الزبر والبيانات كما في موصوف بين حفص ويتفرع على هذين الاعتبارين
الحايز كثير يتفطن الى الاذكياء كما هو مذكور في كتب اسرار الحروف **هذا** ونقل الصلاح الصفدي في القدر
ان جودة الخط انتهت الى رجلين من اهل الشام وهما الفخاك واسحق بن حماد وكان الفخاك في خلافة
السلطان اول خلفاء بني العباس واسحق في خلافة النصور والمهدي ثم انتهت جودة الخط وتفرع الى
الوزير ابي علي بن مقله واجنيه عليه الله وولدا منه طريقة اختراعها وتقدده الله بالشيخ والوزير
ابو علي بالدرج وكان الحال في هذه الصناعة للوزير فانه الذي يدرس الحروف واجاد تحريرها
واسس قواعد واسنه انتشر الخط في مشارق الارض ومغاربها توفي رحمه الله في سنة ست وثلثين
ولمات في سنة ثمان وثلثين من الخلفاء وهم القدر والقاهر والراض ثم اعتقل ونفى المكاره وعطش
فلم يجد ماء فبال وشرب بوله ومات في السجن ودفن في دار السلطان ثم اخذ في دفن في داره ثم
اخرج ودفن في مكان اخر رؤسا الكتاب سبعة كاتب خط وكاتب لفظ وكاتب عقد وكاتب جيس
وكاتب حكم وكاتب مظالم وكاتب تدبير وكل منهم يحتاج الى امور لا يعلمها وكاتب التدبير وهو
اعظم الكتاب مرتبة لانه كاتب السلطان وهو الذي كان اولاد وزير الخلفاء مثل جعفر التبرمكي
وابن مقله وفيها رتبة يحتاج ان يكون عارفا بجميع ما يحتاج اليه هؤلاء الكتاب الستة المتقدمه
كذا في الطرد **ومن الحائز** الاتفاقيات ما ذكره المسعودي ان عمرو بن مسعود خرج في حاجة
الى بغداد للمقيم ففرس له زورق قال فلما صرت عنده ريه فقل اذا برجل يصيح يا ملاه رجل منقطع
فقلت للملاح قرب الى الشط فقال هذا شحاذ وان قد جعلت اذاك قال فامرت (الفلان فلان)
فادخلوني في كوتل الزورق فلما حضر الغدا دعوته فاكل اكل جابج الا انه نظيف فلما رفع الطعام
اردت ان يتعمل معي ما يستعمل العامه من ان يصوم فيفضل يده في ناحية فلم يفعل ففره
الفلان فلم يفعل فقلت يا هذا ما صا عندك فقال حائك فقلت في نفس هذه شر من الاول ثم قال
جعلت فداك سا لتن عن صا عني فاجزت لك في صا عندك انت فقلت هذه والله الحجب ففكرت

ذكر الزبارة فقلت كاتب فقال الكاتب على خمسة اصناف كاتب رسائل يحتاج ان يعرف العمل من الوصل
والنقطة والخط والفرز والاصور ورجلا من الاعراب وكاتب خراج يحتاج ان يعرف الزرع والمحار
والنقطة والحساب وكاتب جند يحتاج ان يعرف طبقات الجبل واصناف الناس وكاتب
سيرة يحتاج ان يعرف الجراح من القصاص والديار وكاتب قاض يحتاج ان يعرف الفقه
والرواق وما يتعلق بذلك فانيهم انت اعزك الله فلا قلت كاتب رسائل قال فاجز ان كان
لك صديق تكاتبه في المحرم والمكروه فتزوجت امه كيف تكتب اليه تهنيه او تعزيه فقلت والله
ما ادري وهو بالنعمة الذي قال صدقت كيف تعزيه قلت والله لا ادري قال فقلت بكاتب رسائل
فانيهم انت قلت كاتب خراج قال فما تفعله وقد وثق الشيطان ملاجي قوم يظنون من بعض
مالك فادرت ان تنصفهم وكنت تحب العدل وتؤثر حسن الاخذ به وكان لاهلهم براج فادرت
ساحته قال قلت اضرب العطوف في العمور اية الاماكن المتقطعة في المداير المستطيلم قال اذن
تظلم الرجل قلت فاصح العمور على حدة والعطوف على حدة قال اذن تظلم الناس قال قلت والله
ما ادري قال فقلت بكاتب خراج فانيهم انت قال قلت كاتب جند قال فما تقول في رجلين اسم
لا واحد منهما احمد احد هو مقطوع الشفة العليا والاخر مقطوع السفلى كيف تكتب لهما قال قلت
لا احمد الا علم ولا احمد الا علم قال كيف ورزق هذا ما تدريهم ورزق الاخر الف درهم فياخذ هذا حق هذا
تظلم صاحبه الا ان قال قلت والله ما ادري قال فقال لست بكاتب جند فانيهم انت قال قلت كاتب
قاض قال فما تقول في رجل توفي وخلق زوجة ورسة وللزوجة بنت وللمرسة ابن فتنازعنا
فيه فقالت كل واحدة منهما هذا ابني وانت خليفة القاض قلت والله ما ادري قال فقال لست
بكاتب قاض فانيهم انت قال كاتب شرطه قال فما تقول في رجل وثب على رجل شجرة موضعه فشيجه
المشجر ماؤمة قال فقلت لا اعلم وقد سالت ففسري ما ذكرت فقال اما الرجل الذي تزوجت
اه فكتب له ما بعد فان احكام الله تجريه بغير اختيار الخلقين والله يختار الخلق فحار
الله لك في قبضها اليه فان القبر اكرم لها والاسلام واما البراء فتضرب واحدا في واحدة في مساحة
العطوف وهكذا في العمور واما المقطوع الشفة العليا فكتب له احمد الا علم والمقطوع السفلى
احمد الاكرم واما امرأتان فيوزن لبيهما فانيهما كان لبيها اخف فهي صاحبة البنت وفي
الرضع خمس من الابل وفي الماؤمة ثمانية وعشرون قال قلت فانه في بلد الى هنا قال اي
عم لي كان عاملا على ناحية فمضت اليه فالحقته معزولا فخرجت الى بعض النواحي اضرب
في المعاش فقلت لست قد ذكرت انك حالك قال انا احرك الكلام لا السباب قال فلما
بلغنا الدوار امرت الحجام فاخذ من شعري وادخل الحمام فكسوته من ثيابي وكنت عامل
الاهواز فاعطيته خمسة الاف درهم ثم رجعت ورجع معي فقال لي المعصم ما كان من خبرك
في طريقك فاخبرته خبري ثم ضرب الرجل فقال هذا لا يستغن عنه فلاني سبي يصلح قلت
هو والله يا امير المؤمنين اعلم الناس بالمساحة والهندسة فولاه البناء فقلت اتاه
في الموكب الجميل فينزل عن دابته فاصفه فيقول يسبحان الله اما هذه نعمتك وبيك
استغنى بها الله لكن قوله واما البراء فتضرب واحدا في واحد الى فيه قصور من اراد بقية
العلم فعليه بكتابه اللؤلؤ العظيم وما هو بسوط في كتب فنه **العلم التاسع علم القرض**
علم يعرف به كيفية الظلم وترتيبته والاقتدار على النساء على قانون البلاغة وقبل هو

فقد اشهر معرفة جيدة من رديته وواضع امر القيسر لأنه اول من احكمه وفاديه مؤنة
كيفية انشا الورد وخروج الكلام من زينا منظوما موزونا سالما من عيب الشعر وحكمه الذنب
اولاد باحه وهو في جليل الشأن عظيم الوقوع روى ابنه ساكر قال كان حان وقت علي السجادة
صاحبة النايعة فقالت اسمع مقالتي واحفظها عليك لمعرفة الشعر ومدارسته فانه اشرف
الاداب واكرها وانورها به يستحق الرجل وبه يتطرق وبه يجالس الملوك وبه يخدم
وبتركة يتضع فقد منته على عروبة الحرف فقلت اني لم اربح الا ارام لم تسأل بين الجوابي فانيض فحول
اولاد جفنة حول قبر ابيهم قبرا مارية الكرم الفضل بيضا الوجه كريمة احبا لهم سم الاثرون من الطراز الاول
حتى اتيت على آخرها وهو قصيد غزلية يمدح عرويه رجل عن مجلسه سرورا حتى شاطط البيت وهو يقول
فقد وابتك الشعر ثم قال يا غلام الذي دنا فاعطانيها وقال وهو لك كل سنة الله وكما هو متبعة
في الدنيا هو مخوف في الآخرة ايضا كما ينس عنه ما نقله في النواك من الجمهوري في معراجة وهو
من اللطائف ان الشعر الذي يوتون على الاسلام يحتاج اليهم في الجنة لعل الشعر الذي تنف
به الحور العين فيها فيضون بهن ما يتعفن به قال اخذ الذي يلقي عن ابن مسعود سرفوعا ان
الشعر الذي يوتون في الاسلام يا ابراهيم الله تعالى ان يقولوا ما تنفي به الحور العين لا زواجهن في الجنة
والذين سادوا في الشرك يدعون بالويل والشور وادابه اربعة كما هو مبسطة في النواك
الاول ان يسئل ما يفهم منه فلا يرتكب الغريب من الشعر ولا الوحش ليكون الكلام حسن
القياد كاهرا في تأدية الخواص الثاني ان يجنب ما يحل بالانفاذ كان يترك من اللفظ ما يتم
به المعنى او يزيد فيه ما يفيد به المعنى او يترك ما يسهل بالتشليم وهو ان يأتي باسم يفسد عنه
العرض فيضطر الى التلميح النقص منه الثالث ان يجنب ما يحل بالمعنى كالساقط والاسفل
الرابع ان يهذب كلامه وينقي ويراجعه بالنظر والفكر فيه فيسقط ما يجرب استقامه ويصلح ما
يتبين اصلاحه ويحرر الفاظه ويبين افهامه وسمايته واستلهم في المطولات وقال ابن الاثير
يستحب للشاعر ان يكون حسن الاخلاق حلوا شمائل ما توث الجاني طلق الوجه طلق العيون
والافهم لما قيل وان احق الناس باليوم شاعر يلوم على الرجل الرجل ويحل وان لم يكن من خلق
شعر العرب لا شتم على ذكر اجناسهم واتا بهم واسابهم واحاسبهم وفي ذلك تقوية لطعمه وبه
يعرف القاصد وكل على اللفظ ويتبع المذهب فربما طلب معنى فلا يعل اليه وهو ما يلى بين يديه لفظ
الله ولا يستغن عن شعر المولى بن الجيد بل ينافيه من حلاوة اللفظ وقرة العاخذ واسارة المعنى
ودجوع البديع وان يكون متعزفا في انشاء الشعر من جنة وعذله وحلو وجزله وسدج وهجا ورثاء
واقفا رفاذا كان كذلك فلم يزل شعره فيكم له بالتحرف والتقدم ويكرم للشاعر ان يكون
مجا نيف شينا على شعره ولو كان مجيدا الا ان يريد ترغيب ممدوح او ترغيبه فيجوز له ذلك
العلم الشعر من علم الانسا وهو علم يعرف به كيفية انشا الشعر وموضوعه الالفاظ
من حيث تاثيرها وواضعه بيدنا اسماعيل عليه السلام على ما في الميزان المنظم قالوا
وحكمه الذنب الجين والكفائي وفاديه الاحترار عن الخطا في الانشا هو العلم

والعلم ان يحتاجها من يد هذا العلم القرآن والحديث وتفسيرهما واللفظ والحي والعنان والبيان
والبدء وامثال العرب وايامهم وكذا اتقوا الخلفاء والوزراء وترتيب الكتاب ومقاصدهم في فنون
النهائي والتعازي والمفازي والقصحات ونحو ذلك والمقامات الحريية والخطبة البناءية
وترسلات القاض الفاضل ولا بأس بان اشرك ههنا زهرات من حديق المنصور واور ذلك
من مقاصده ما يجد ورد في الاصيل وينفع ورده في البكور حتى يسر للذنب ما تقرر ويقرر
في ذلك من عراير فاديه ما لم يكن تقرر فاقول حج القاض الفاضل من مفرسة غسانه اربع وسبعون
البحر في طريقه نكتة اليه النفاذ الخات طوبى للبحر والجزن من ذيا البحر والحج منيل الجدا ومنير الاجر والنفير الكعب
من كعبة الفدى والقصايا المشرفة من مشرق الهوى والمقام المكرم من مقام المكرم ومن حاطم فغار الفقر
للخليم ومن روي هموم في الحرم وحاتم ما في زخزم ومن ركب البحر البحر وسلك البرابرة فقد عاد قسر الى خلاطه
وماد قيس لحظه ويأجج لكعبة تقصدها كعبة الفضل والافضل والقبلة تسبقها قبلة القبول
والاقبال والسلام وقد ابدت في ذلك غير ان المشهور انسى للحفاظ لا قيس وقد حاز القاض
الفاضل نصبت سبقه هذا الميدان وهذه ترسلات المدونة تقول ليس الجز كالبيان ومن فضوله قوله
كتبها المملوك وقد عشت مقلدة السراج وثابت لمة الرواه وخرس لسان القلم وكل خاطر السكين
رضا قصدا لورق وسلك طريقه حال الدين بن بناة ناهض وجا في كل ليلة بالتي هي احسن فمن ذلك
قوله كتبها المملوك ومع الفيت قدوت وجه الارض قد راق وقدود الاغصان قد راسمت الهواء القلوب
بالاوراق وقيان حمامها قد ترنمت وجذبت القلوب بالاطواق والورد قد احمر خده الوسيم ونكت ازراه
من اجياد الفضل الفاعل السيم وخربت آفنه من الحامه لاخذ البيعة على الازهار بالتقديم هو ومنه
اجازته للصلح الصغرى وهو شعير منها في الشاعلي المذكور قوله ان كنت اخض ان مقله من
الحمد على قده وحمل ابن البراء لحيه عصا القلم قائلا من اسبه اباه الى ان قال وان شرفهاست
الشعرا بذكره في كل واد ونصبت بيوت نظمه على بناغ السرف كما نصبت بيوت الاجراد طالما بلد ليل
دوله منه شعرا في مقبل شربا وقالت الاداب لبحر في لفظه الم تربك فينا وليدا وان نغر في الور
اليتيم الا تحت حجر ولا الزهر الفير الاما الترفع من اخلاق قطره وان تلم على فنون الادب روي الفيل
وجلاماني الانفاذ كالمدم وقالت الدارضي لابي احمد وله خليلي هيا بارك الله فيكم هذا وكما ان
قديم علم الاول على فلك الحكيم وشهدت رواية الحديث النبوي بفضل وما اعلى من شهد بفضل الحديث والتقديم
وما لظن قول بوضهم وطفقنا نفاطى شمس من كفن بدور وجسم نار في غليل نور الى ان ذاب ذهب
الاصل على كين الماء وثبتت نار الشفق في فحة الظلمة **هذا الباب من انباء العرب**
ذكر في سعد المطالع فقال وابره من رايه في هذا الباب من انباء العرب ثمان ههنا وابتك بحر الادب
الادب المصري اللذان تنظم من فقرها قلايد العقيان ويخترع منها القول والوجان اهدى استادا
العلماء السيرة والنداء اليه المتهوري فيج الله في اجله وبلغه في الدارين بجامع امله وقد اثبت له
في حجة الادب ما ليس للاديب في سواه من ارب وقد توجه للاقطار الجازية حاجاسة احدى وثلاثين
وباتين والى فكتبت له من مهرات شوق حفرة واللمن على فوات استراة فوضعت انشرا في حديق اذنته
كتب البصا صورته اهلا بسمات مهرب وردت ففطرت بشرها ارجاء مكة المشرفة وزهرات رياض
ادبية تجو بهرت فقلنا ما اشرف هذه الذكر بصفه والظم وفرايس مهارق زفت وقد تملت
بدرر المنقول والمنشور ثم جيت بطلن وقد نسرت من طي مكنونها نوب علم سرور على سرور

أهدت من درها النظم ونظمها الشيم وبها وجهها الوسم ما هو أغود 2 من خات النظم بعد
شملت نجات بيت الله الحرام ورأت من رياض الجنة ما بين الملتزم والمقام فتراحت على النجان
لي بعد الجنة رياض وجبات محمد ربي على ما ولاي وهو الأثر الأكرم واسمك إليه من خيريل النعم
اجلها شرف المقام بين المقام وزمزم نعم تقاض ولا تفتد وحسب منها المقام لدى المقام وزمزم
كيف لا رناظم غفلة لوكلة الربى وشيعها من صراط ملك لا ريت 3 قلبه واستراح صدره سبيل
وواحد من الزمان وحضري الزهرق التي أوجد دواء زهور روض الأدب بها على سرة الأركان والركائز
الن من شمسها شمس تحت نوافح الأدب من منطقة البيان من سكنت حبيته العواد من الصبا وحسن طبع
الشمس الكزينة ومال إليه من قديم وصبا ولكن جانا من القلب في الصبا يذير على من الزمان وشهد
مفطن روية المجد من أبائه وجدوده وسند وفاء ماله من الوحد المحرم من كرم أخلاقه وجوده السبيل
الذي هو أشرف به يسار إليه ويقول في كرم الأصل عليه وينادي حبه بعلوقه ورفعة ذكره فهو المير
بان يقال فيه من أشرف بيته هذا إلى حين يد في سبيل الأدب صهيوان مالدري يادهر مثل إلى السيد
الأجد والزيد الأجد فلان لا زل مهديا به من استرشد ومسرورا بحيل آثاره من بها إليه تود
ما بعد سلام تعطر معاظر نجات من البيت تسم عند السحر وتبين بركات نجات تجليها ته عند التزجيم
وقد فاز بها من حفر نعيم عليك نجات سروره فتشعل سرور وتلا عيشك قرع وتشرق ليلك
انوار سطوره فتسوقك إلى انوار نظره نظره البيت الحرام وما استرفها من نظره فان شوقك إلى
مراك البهي وبجيانك التي فوق ما وصفت وأكرمها ذكره وقد سرى من سرى الروح من الجسد
اجديه عظيم التوكل إلى جميل لقياك في اليوم ولما عينا بياضهم للصلى وماتت رجا ب من إلى الأبد مشوق
وتدور في عينا رسالتك البهية وعما يسر نبات افكارك التي اقبلت لجناسك الطوفانية
فقطرت في سطرها وهي تلالا نوراً وقداها رانا انظر البيت الشريفي والدمع ينور سرور
من بدع انظارك الرقيقة وجميل جزيل معانيك الدقيقة وعظيم تفصلك وجميل تظفك برؤيتك
ما هزني طربا واكسر ادبا واطار من محبا حتى قلت مستديرا روي على جفن النجوم الذي سلبا
وجزوني بعقلية اية ذهبا وتاملت في كرم أخلاقك وسرف حبك وجميل تفردك المشرف جلالة
قدرك وجلال ادبك وقلت سبحان من جلك على كل خلق جميل لم يتخلق به سواك وسواك نفا كريمة ومجلى
شبابا جملة في بطنك وشهناك فينا من تقاؤل بالأيدي الطائلة وتبني بفضيلة ابد بكل جملة حاصلة هذه
أياديك لدى لا احصاها وجمالك على لا استقصاها حيث تذكرنا مع بعد هذه المسافة وجبت خاطرها
أكبر بتفوق هذه الرسالة التي هي الذئبة السلاف فخرناك الله على الجزا الجليل وزاد في ارتقاء الراجح العالي
والتكامل اه والثاني غم البلاغة الذي ينفذ في افق الفضل فكلت استحياء وجوه اقماره وحجم
البراعة الذي نجم في روض الادب فذلت تحتها ادواح اسجاره في الرخا الشيخ مصطفى سلامة
النجاري شاعر دولة مصرية وشاعر سلاح اللسان والخطابة للبرية من بارزه في الكلمة الإلهية
وسبحان الله انه كئيب الضى على الفقير بنبات افكاره فخطبت منها عادة الادب تفصل ثم اسبل عليها
من استاره الان انه هرقا هدا في مرع من تحفه بطرفة هو لغوي اطرف من حوليات زهد اطرف
من طرايف طرفة وهو ما فرض به على رسالتنا السماء بالبحر الشاقبة في الحكاكة بين برجيس والجزيرة

والجواب فقال عقب تقرير حصة شيخنا الشيخ الامام الات ذال افضل السيد العروس شيخ الجامع الأزهر
رحمة شيخنا الامام الأدهم العلامة السيد الامنهور وحياب ايضا الأجل الأسفل الشيخ الخليل
ما صوته بسم الله الرحمن الرحيم بعد حمد الفتاح العليم الهادي للصواب على جواب آيات فضله
التي هو السبيل خير جوابه وتكرار الاحسان المتوالي انا البذل والاطمان الفار وذكرا لادامتنا
المتقال عن ان تحيط بكنهه بعضه الافكار والحلا والسلام على نبينا الأمين المبعوث في امير العالمين
بالكتاب الحكم المبين وعلى الله واصحابه اجمعين يقول راجي فضل البارحة وهو الفقير مصطفى البخاري
لورقة التوفيق خزينه واطقت من وثاق الحجر الى ميدان ادراك المهيم الوجيز واسعدتني الهداية
بالوصول الى سبيل الرشاد واستغفرت العناية بالوصول على جليل المراء وظفرت بأن اقتدى بآثار
البار حفات الاساقفة وان اصبر لهم تابعا وفرت بأن اهدى بانوار افكاره هؤلاء الجهالين وان
يكون تجبري في هذه الرقيم تخريرا لهم رابعا على انه يجانب ذكر بلا غفهم لا يوازي بنقير وبما
وبافسقة لعظيم قدر صناعات صباغاتهم لا يجازي بقطير لانهم لاجت انوار رفعتهم
ثلاثة تشرق الدنيا بصفحتهم اولو سرفت في ساحة المؤلف بالمتول وانجحت من خدائهم
صفحه بما هو المتول ولحنى عوارف معارفه بين حله وكحت في لطايف طرائفه باغضا طرف
فهو وسرحتني في حديق هو خوفه بقدر اذ غاي حقايق علمه او متحتني حانة ربحانه اذ
سئول السؤل وفقتني رياض فياض مكارمه بقبوله القبول او حسن تقرير مثل تلك النفا
بفعله النصول كنت استفتح الله سبحانه وتعالى واستعين باسمه واقول واسأله الطارق وما ارادما
الطارق النجم الشاقبة ان هذا الكتاب له في من الكتابات واقطع من القواضب وانفع من اتمام المقاطب
لنفع كل شاغب ورده في مغالب بلاستي من البدر في النيا لعب واسن في اوج الشرف الساتر من ثواب
الكواكب واسمى مما تحت به صدور صدور المواكب جمع من بواهر جواهر النصوص ما يعترف كل فكر بوضعه
في النجوم والخصوص ومن زواهر خواهر النقول ما يعترف من زاخر جرح كل ذي حقول من اهل العقول ومن
لا ينظر في النقول ما تقر بحسنه العيون ومن رقايق الانوار ما هو ابهر من مغارة الالحاظ ومن
كلمات افان سطور الطروس ما تسر به تقايس النفوس ومن دقائق المعاني السرية البيان ما هو
الشهي من دمال الجيب اللهب العالي والحب العالي افصح عن مكنونات النفاس مع صفوحه واضح
كل رسم دارى ولم يخرج عن رسمه فهو في مقام المثال جدير بالفضل والافعال وفي مجال النفا
جدير بان يقال هو النجم عند الاهتدائه اذ اخس البرجيس لاشك ثاقب العوار
تخير ان ينفي تجبر غيره فجا بانيه المني والمأرب ولاح ساه بالك رق فاردت وضأت بنور افضل منه
تبدد وبيل اللبس كالنفس فاجلى وزالت عن الافكار تلك النيا لعب وراج برزخ البرجيس جوش
من اتمام يراني وهو بالخوض ناصب وحل شمس النور اذ عطاره على رخم كليون هذا كبريت
وقال الهدي وافي بخير مؤرخ كتاب لفضل الحكم فيه كتاب ٢٤٠ فكم فيه من فرائد فوايد
يلو نقشها ويرى بالدر النظم وروايح بدايح تيلو طرسها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذوالفضل العظيم مع حقيقات شريفة شريفة وتتميمات لطيفة انيقة وتعبيرات رقيقة وتجربرات
دقيقة ونجات مستفيدة وفكاهات مستفيدة بحق لها ان تسم بالمرز على صفحات خور الخور

اذ هي امضى المقرض من السهم واظم وقاسمه عند كل ذي فهم فله مؤلفه الذي اوجز فالحزب
وبين فائق واخرى فاطرب واطال فاطرب وكثرت عن وجه تحذرات المسائل كل نقاب وفتح المطالب
ابواب المطالب ومحاظلام المعايير بنور فكر الصائب واحكم الجواب واهدى الوجه الجواب وقام
عن اهل الفضل بالواجب وقض بين البرجيس والجواب وحقق الخطا من العواب واتى بالفضل
وفصل الخطاب كقول الله وهو اليه البيل الرجيه الجليل الفاضل الالهي الكامل اللوذي من
تطهر بنشر وصفه النسيم الساري عطف اليه عبد الهادي بخا الأبياري ادام الله معارفه
لجبهة الفضل على وجه الارض غرق ولطائفه لعيون اهل الفرض على مدى الدهر قرق وجعله للأنام
نافعا ولوساوس الاوهام قاطعا وارثه به من فقر او سها وايد به من تبصر واستحسن
فانظر حفظك الله هذا الاقتدار الجيب والبلاغة التي لا يقدر عليها الا من اوتي من الويل
او ترهب والغرض تكليفك بلح الأداب وترشيدك بلطائف الخطاب والكتاب فاذ حصل
المرام فلا تظن ان فضل الكلام والله اعلم **العالم الحادي والعشرون علم الحساب وهو علم باصول**
يتوصل بها الى استخراج المجهولات العددية وموضوعه العدد من حيث تركيبه وتحليله واداءته
الله ادريس عليه السلام كما في الأول المظهر وحكمه انه فرض كفايه لأن من يريد اتقان علم
الغزالي لا بد له منه والله در من قال ان علم الحساب علم رفيع فيه خزانة تشرى به وتبيع
لم يصف قط درهم بحساب والوف بلا حساب يضيع وقال بعضهم لولا الحساب لعلم كل فريضة
لم يعلم التحريم والتحليل ونابته صيرورة المجهول معلوما والعدد عند المجهول ما تأنى
الأحاد او الكثرة المحقق من الأحاد فالواحد لا يسمى عددا حقيقة فندم بل بحجاز الألف مع العدد
وقيل يسمى عددا حقيقة تأنى العدد منه ونقول الحساب العدد ينقسم الى صحيح وكسر وصورة
وقيل لا يسمى عددا حقيقة ولا بحجاز اذ هو صنفين وقول الحساب الاصطلي وهو الجمع والطرح
والضرب والقسمة فالجمع ضم جملة اعداد الى بعضها لتبصر عددا واحدا وهذا العدد يسمى جملة
او مجموعا وكيفية جمع الاعداد الصحيح معلومة والطرح اسقاط عدد اصغر من عدد أكبر
ليعرف مقدار الفاضل منه فالاصغر يقال له مطروح والأكبر مطروح منه والمتحصل من ذلك
يقال له الباقي والفاضل وكيفية طرح الاعداد الصحيح معلومة ايضا واما الضرب فهو
تضيق احد العددين بقدر ما في العدد الاخر من الأحاد فاذا قيل لك ا ضرب ثلاثة في اربعة
فمعناه حصل من امثاله الثلاثة عددا بقدر احاد الأربعة وذلك اربع ثلاثيات او حصل من
امثاله الاربع بقدر احاد الثلاثة وذلك ثلاثة اربعات فيكون الى اصل كل اثنين عشر وهكذا
واما القسمة فهي تفصيل المقوم الى اجزائه متساوية عدتها بقدر عدة احاد المقوم عليه ليعرف
ما يخص الواحد وهذا في قسمة الشيء على غير مجانسه كقسمة دنانير على رجال او معرفة ما
ما في المقوم من امثال المقوم عليه وهذا في قسمة الشيء على مجانسه كقسمة خمسة طرطوط
عشر ابار على اقص منها ومن خواصها ان نسبة الواحد الى خارج القسمة كنسبة المقوم
عليه الى المقوم ففي قسمة مئتين على خمسة الخارج بالقسمة اثنان ونسبة الواحد الى الباقي
نصف كما ان نسبة الخمسة المقوم عليها الى المخرج المقسومة نصف ايضا وان اردت

تفصيل ما ذكره وبيان فاعليك بالمطولات كشرح الشكوك والمحل وغيرها فراجع ان شئت
والله اعلم **العالم الثاني والعشرون علم الجبر وهو علم باصول يعرف بها استخراج كمية المجهول**
بمقدمات معلومة وموضوعه مسائل ستة وواضعه بنو الله ادريس عليه السلام كما في الأول
الظيم وحكمه الوجوب الكفائي او النذير وفايده صيرورة القادير المجهول معلومة وانما
ايه مسيله التي يدور عليها فهي ثلاثة العدد والجذر والمال والمال بالجذر والمال جنسها
فتساؤل الجذر الواحد والاكثر وبعض الجذر وكذا المال فالعدد عند الجبر بين يطلق على الواحد والاكثر
وغيرها ويعبر عنه كثيرا بالبراهم والونانير ونحوها والجذر ويقال له الشيء هو العدد الذي ضرب في مثله
كاربعة في اربعة او خمسة في خمسة والمال هو الحاصل من ضرب الجذر في مثله كالثلاثة عشر الحاصل من
ضرب الاربع في اربعة والخمسة والعشرين الحاصل من ضرب خمسة في خمسة فينبغي العدد المقروب في مثله
من اسم العدد ويكتب باعتبار ضربه في مثله اسما اخر وهو الجذر ثم ينسخ باعتبار حصوله من ذلك
الضرب من اسم العدد والجذر ويكتب اسما اخر وهو المال وكل عدد ضرب في عدد يسمى حاصله مسطحا
وكل ما العددية ضلعا للم فان تساوى المقروبان سمى الحاصل مربعا ايضا كاربعة في اربعة او ثلاثة
في ثلاثة او خمسة في خمسة فالسنة والتسع والخم والعشرون هو المربع قال في الباكينية
على ثلاثة يدور الجبر المال والعدد ثم الجذر فالمال كل عدد مربع وجذره واحد تلك الأضعف
والعدد المطلق ما لم ينسب للمال او الجذر فافهم نصب اي ان العدد هو المطلق الذي لم ينسب الى
جذر ولا الى مال ولا الى غيرهما فالأشياء عدد فاذا ضرب في مثله صار باعتبار الحاصل جذرا
والاربعة الحاصلة باعتبار ما لا قاله البسط في شرحها وتما في المطولات والله اعلم **العالم**
الثالث والعشرون علم آداب البحث قال الشيخ الطائفي في حديثه على شرح الآداب
اعلم ان هذا العلم يسمى علم المناظر وعلم آداب البحث وعلم صناعة التوجيه قال المرحوم
ولفظ علم ليس جزءا من هذه الاسماء وكذا ان سائر العلوم فالأضافة من قبل شجر اراك
وشرح هذا العلم بانه قوانين يعرف بها احوال الأجسام الجزئية من حيث كونها موجهة او غير
موجهة ومن توجيه المناظر كلام خصه جعل كلامه مقابلا له وادفا اياه فاذا لم يكن
مقابلا له كان قال المعلق هذا جهلان لانه ان انسان فقال السائل الانسليم انه روى في هذا
التمتع ليس في مقابلة الصغير فهو غير موجه واما اذا كان مقابلا له لم يكن دافعا لكان
كانت المقدمة المنقولة بد بهجة اولية او نقص الدليل بلا شاهد عليه فهو غير موجه والوجهات
اعتراضات المسائل واجوبة المطلق وموضوعه الاجزاء الكلية اذ يجب فيه عن احوالها من
كونها موجهة او غير موجهة فالبحث عن احوالها هي القوانين المذكورة وفايده العوامة من
الخطا في المناظرات قالوا من ليس له بضاعة في هذا الفن لا يكاد يفهم اجزاء العلوم ونحوها
الكلام واصول الفقه والمنطق فهذا العلم كالمنطق يخدم العلوم كلها لأن المناظر عبارة عن النظر
من الجانبين في النسبة بين الشيء اظهار الاصول والزام الخصم والمسائل العلمية تتقارب
بما فيها من مباحث لا حق الأفكار والانظار فلتفاوت مراتب الطبع والذهن لا يخفى علم من
العلوم عن تصادم الأول وتباين الأفكار وادارة الكلام من الجانبين الجبر والتقدير والتقدير
والرد والامكان كما بررة غير مستوعبة فلا بد من قانون به تعرف مراتب البحث على وجه

يتميز من المقبول من المدد وذلك القوانين هي علم آداب البحث وبيان هذا الفن من الجدول
فان هذا قوانين يقتدر بها على اظهار الصواب وذلك قوانين يقتدر بها على حفظ المدعى مدفع
كلام الخصم سواء كان كل منهما حقا او باطلا فنقض المناظر اظهار الصواب وخرس الجادل
حفظ مدعيه وده مع كلام خصمه والزامه انه مختص ولم يذكر هو ولا غيره من كتب على
الآداب فيما راينا واضع هذا الفن وكذا لم يذكر في القول المظنون ولولا اوصيات السيوطي بل
في القول في الكلام على الجدول ما نصحه وواضع اية الجدول ابو زيد الدبوسي بتحقيق اية
دهون امة الخفية فانه اول ما ابرزه الى الوجود واسمه عبد الله ابن مرمات سنة
اللائنة واربعمائة لكنه يفهم من سياقه ان مراده بالجدول المناظر اذ قال في تعريفه
واسما علم الجدول فانه علم باصول يعرف بها كيفية تقرير الادلة الصحيحة ودفع الشبهات ووضوح
الادلة الصحيحة ثم قال وواضع ابو زيد الخي ولولا ان هذا هو علم المناظر لاجل و قد عرفت
انها شفايرات فخره واربعة ثلاثة وهي النقض الاجمالي والنقض التفصيلي والمعارضنة
وتفصيل ذلك وبيان منها ان الحكم مخير في الاحكام ويقال له المصلح بصفة اسم الفاعل المقرر
واليمين لعل الشيء المطلوب اثباته او نفيه اما ان يكون ناقلا عن كتاب او سنة او امام او غير ذلك
وحينئذ فلا يتوجه عليه اسم مع اعترافه ولا منع اية طلب للدليل فلا يقول لم قلت اولم قال في ذلك
الكتاب او هذا الامام كذا او لا ما الدليل على ذلك لان كلام المصلح المذكور انما هو بطريق الحكاية عن النبي
والمعنى هو طلب الدليل كما عرفت ولولا دليل على من ذكره وانما يطلب منه تصحيح النقل بان يقال لا نسلم ان
فلا نقال كذا وان في الكتاب كذا او صحيح النقل عنهما ان لم تكن الصوة حلومة للطالب والرافع
لا يلبق بحال المناظر من حيث انه مناظر لان خرضه اظهار الصواب نعم يليق من حيث هو محقق
او طالب لعدم طريق العلم لتاكيد ما عنده واما ان يكون مدعي اية ناصيا لنفسه لاثبات الحكم
فحينئذ يطلب منه الدليل على تلك الدعوى اذ كان الحكم المطلوب اقامة الدليل عليه نظريا غير معلوم
لان كان يدعيها او نظريا معلوما فاذا اتى بالدليل كان يقول خفي تجب الزكاة في الحلي فخر ادوا
زكاته امواتكم قال بل حينئذ اما ينفذ اية ينفذ المصلح الذي هو المذكور في شيء من الدليل او مدلوله
اولا ينفذ فيه اصلا فان لم ينفذ له شيئا بل سلم له جميع المقدمات فظاهر انه ينقطع الكلام ويحصل الزام السائل
وان منع له شيئا فاما ان يمنع قبل تمام دليله اية قبل استنجاهه او بعد تمامه فان منع مقدمة من
مقدمات الدليل قبل تمامه والمزاد بالمقدمة هنا ما يتوقف عليه صحة الدليل كما لو قال المصلح فيما ذكر
الزكاة واجبة في الحلي لتساؤل النضر له وهو خرا دوا زكاته امواتكم وكل ما تناوله النضر جائز الاذاه
وكلا ما هو جائز الاذاه مراد ينبغي ان مدعي ما مراد فاما ان يقتصر على مجرد المنع كان يقول فيما ذكر
في الحلي لا نسلم تناوله النضر له اول لا يقتصر على ذلك فان اقتصر فظاهر وان لم يقتصر عليه فاما ان يقول
معه مستند اول والمستند هو ما يتوقف المنع وليس بدليل كان يقول في الدليل المذكور لا نسلم ان
وجوب اية الزكاة فيه اية الحلي بالجزء لا يجوز ان يكون مراده بالجزء كذا اية الوجوب في الحلي
الحلي مثلا او يقول لا نسلم لزوم وجوبها في الحلي وانما يلزم وجوبها فيه لو كانت الوجوب جازما
الاذاه في الجزاء او يقول لا نسلم كذا اية لزوم وجوبها فيه وكيف يكون وجوبها فيه لازما والحال
ان الجزاء محتمل لان يراد به الوجوب في غير الحلي وهذا المنع سواء كان مجردا او مع ذكر المستند
يسمى بالمناقضة وان لم يقل مستنده بل استدلال بدليل على انتفاء تلك المقدمة المنقوضة
كان

كان قال لا نسلم ان ارادة وجوب الزكاة في الحلي متحققة بل ليست متحققة لانها لو تحققت لكانت
المتنازع فيه وليس متحققة بالادلة لجزا زكاة في الحلي فذلك الاستدلال بمنع الغصب لأن السائل
الذي منعه المنع او التسليم خص منعه المصلح وهو التعليل والغصب غير مسموع عند المحقق لاستلزامه
سلوك غير طريق المناظرة وتقوية الغرض في البحث لأن المصلح جازم حلالا يكون التعليل حقه يعلم حقيقة
دليله او بطلانه وليس للسائل الا طلب حقيقة فاذا نصب التعليل فقد فات الغرض نعم قد يتوجه ذلك
بعد تمام الدليل فذلك المنع على قسمين لانه اما ان يمنع الدليل او يمنع المدلول فان منع الدليل اية لم يسلم
بناء على خلف الحكم في شيء من الصور فهو النقض الاجمالي كالموقف قال فيما سبق لا نسلم ان مدعيه ان
تناوله النضر وثمن سلما فلا نسلم ان كل ما تناوله النضر جائز الاذاه وثمن سلما فلا نسلم ان كل ما هو
جائز الاذاه مراد واما ان يسلم الدليل ويمنع المدلول ويستدل بما ينافي بتمام المدلول فهو المعارضة
اذ علمت ذلك علمت ان المنع يخص تفصيلا في ثلاثة مع مجرد ومنع مع مستند ومنع مع دليل فهذه هي
اصطلاحات هي مع مقدمة الدليل الذي اقامه المصلح على مدعيه اية منع بعض مقدماته اذ كلفها ما
اقتصر على ذلك المنع او ذكر معه مستنده ويسمى هذا نقضا تفصيليا ايضا بخلاف منع الدليل فليس
مناقضة بل ان قد نبتا الله يدل على المنع فنقض اجمالي لان جهة المنع فيه غير معينة بمقدمة من
من الدليل كما لو قيل للمحقق فيما ذكر دليلك ليس يصح لوجوده في صورة الاية والحوادث مع خلف الحكم
فنه فيها بالاتفاق ويطلق على المناقضة لكنه فيها مقيد بالتفصيل على ما مر قال السعدي في الحقيقة
ان النقض لا يخص بالتفصيل المذكور بل هو منع الدليل بان يقال دليلكم غير صحيح اما التحقن الحكم
حده او لا ستلزامه فساد اخر على اية وجه كان قال الامام الرازي يجب ان يجتزى في المناظر من
الاجتزاء الخلل بالفهم وعما تطويله لعل يؤدي الى اللال وهو استعمال اللفظ الغريب والمجمل ومن
الاخل في كلام خصمه قبل فهمه ومما لا دخل له في المقصود فلا يستشر الكلام وعن الضحك ورفع
الصوت والسفه لانها من خصائص الجهلة لأنهم يسترون بها جهلهم وعن مناظر المصالح
اذ هيبة تزيل دقة نظر خصمه وعن اختصار الخصم لئلا يقع منه شبه كلام ضيق فيعلمه
خصمه الضيق اه وكذلك يجب على المصلح قبل اقامة الدليل تحريه حمل الغرض ونفيه اذا
كان غير بين اذ لو لم يبين لم يعلم تادية الدليل اليه فيضع البحث وتعيينه يكون بتقرير الاقوال
وتبيين الالفاظ المستعمل فيها من اراد الزيادة فعمله بالمطولات والله اعلم **العلم الرابع**
والعشرون علم الجدول اية الجدول وقد تقدم تعريفه وموضوعه وانه من المناظر اذ هو النظر بالهيرة
من الحائنين في النسبة اظهار الصواب والمجادلة هي المناظر في المسئلة العلمية لا لزوم الخصم سواء
كان كلامه في نفسه فاسدا او لا واما واضعه فلم اقف عليه فيحتمل انه ابو زيد واضع علم
المناظر ويحتمل انه غيره فليست اقامه اربعة لان الجدول ان علم فساد كلامه وصحة كلام
خصمه فنارعه فهي المباحث اولم يعلم فالمناظره اذ ركب اقية من مقدمات شبيهة بالحق
فالمناظره والسفسطة او شبهة بالمقدمات المشهورة فالمناظره والمناقضة اصطلاح

97

عليها في علم الجدل كما في السيفنة الراجية هو تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه
كقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اه **العلم الخامس والعشرون علم**
الوضع العلم انهم قد عرفوا الوضع بأنه تعيين الشيء بآراء المعنى حيث متى سمع واحد من فهم من المعنى
الموضوع هو له وهذا التعريف يشمل وضع اللفظ ويخرج كالاشارة والعقد والصب ومن عرفه
بأنه جعل اللفظ بآراء المعنى فقد اراد تعريف نوع منه وهو وضع اللفظ لمعناه والتعريف الاول
يشمل كذلك المفردات والمركبات غاية الامر ان المفردات موضوعة بالوضع الشخصي والمركبات
بالوضع النوعي بناء على ان ادلائها لفظية لا عقلية وان ذهب اليه بوضع الافاضل للمعنى بل الله
مع الجماعة ثم اذا اريد فهم المعنى اما بنفسه او بقرينة شمل ذلك التعريف المجاز ايضا بناء على انه
موضوع وهو اختيار المحققين وموضوعه الاكما المعينة بآراء المعاني من حيث تعيينها وغايته معرفة
حقائق الاشياء ومجاراتها وهو من توابع علم العربية كما ذكره الشيخ الجوهري واعلم انه حيث
الوضع العلم الوضع الشخصي فراد فهم به حاله شخص والشخص هو ما به يصير الشيء بحيث يتبع
العقل عن فرض الشك فيه فربما انشأ ويطلق على ما يتبع به الموجود الخا رجى وحسنه لا يفهم
للموجودات الذهنية التي لا توجد في الخارج بخلافه على الاول اذ علمت ذلك فما وضع له اللفظ اما
شخصي او لا وعلى كل فالوضع اما خاص او لا فاقام الوضع المشا ربها اربعة فالاول
ما يكون موضوعا لشخص باعتبار تعقله وملاحظته بخصوصه كما علم كما اذا تصورت ذات زيد
ورضعت لفظه زيد بآراءه ويسمى هذا الوضع وضعا خاصا للموضوع له خاص والثاني ما وضع
لشخص باعتبار تعقله لا بخصوصه بل باعتبار امر عام كاسماء الاشياء والمفردات والمركبات
ويسمى ذلك الوضع وضعا عاما للموضوع له خاص وهذا القسم يجب تعدد معناه والاشياء ما وضع
لامر كل باعتبار تعقله كذلك اي على عمومته كما اذا تصورت معنى الحيوان الناطق ووضع لفظه
الانسان بآراءه ويسمى هذا الوضع وضعا عاما للموضوع له عام والرابع ما وضع لامر كل باعتبار
تعقله بخصوص بعض افراده اية باعتبار تعقله بملاحظة بعض افراده وهذا القسم قد عكوا
باستحالة وان لا وجود له الا في الخصوصيات لا بعقل كونهما مرة للملاحظة كليتها بخلاف العكس
وقد مضى ان ما وضع اللفظ بآراءه يسمى موضوعا ومن حيث الفهم اليه من اللفظ الذي افاده
يسمى معنى لانه عن قصد من اللفظ ومن حيث افهامه مطلقا يسمى مفهوما ومن حيث افهامه
بافهام غيره يسمى مدلول ومن اراد ان ياده فعليه بالمطولات والله اعلم **العلم السادس والعشرون**
علم المنطق وهو علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية من حيث انها توصل الى امر
مجهول تصوري او تصديقي كالبعد عن الجنس والفصل كالحيزان والناطق وهما معلومات
تصوريان اذ اركبا على الوجه المخصوص وصل بمجموعهما الى امر مجهول تصوري كالانسان وتكون
العالم متغير بكل متغير حادث وهما معلومات واقعية والتصورية والتصديقية من
الامر مجهول تصديقي كقولنا العالم حادث وموضوع المعلومات التصورية والتصديقية من
حيث صحة ايصالها الى امر مجهول تصوري او تصديقي وواضح ارسطه بكسر الهمزة
وقفتح الراء والسين المجهلة وضم الهاء وهو ارسطاطليس خلافا لمن توهم انها مستحقة
لذا قاله العلامة الباجري في حاشية السلم اقولت وليس هما اسمان له بل اسم
واحد

واحد زيد فيه على عادتهم القديمة من ان كل من مهر في علومه زيد في اسمه فكان يسمى اول ارسط
ثم سمي ارسطاطليس وانما سمي بالمنطق لأن المنطق في الأصل يطلق على الادراك وعلى القوة
النافلة وعلى النطق الذي هو التعلُّف وهذا المعنى به يكبر الادراك وتتقوى القوة النافلة
وتكبر به تكون القدرة على النطق فلما كان له ارتباط بكل هذه المعاني الثلاثة سمي بذلك وعلمه
الحجاز الكامل التبريحه مما رسم السنة والكتاب وغمرته معرفة الناليفات الصحيحة والنافلة وقيل
ما ذكره الاخر في بقوله فيصم الافكار عن خي الخفا وعن دقيق الفهم يكسب الفطرا والتصورية والتصديقية
نسبة الى التصور والتصديق والاول هو ادراك المفردات اعني الادراك الذي لم يتعلق بالنسبة الخارج
الآية بان لم يتعلق بنسبة اصلا كادراك الموضوع وحده وادراك المحمول وحده والمحمول والموضوع
في اصطلاحهم هما المحكوم عليه وبه فال موضوع هو المحكوم عليه وهو المبدأ والفاعل ونائبه في اصطلاح
الغاية والمحمول هو المحكوم به وهو الخبر والفعل في اصطلاحهم وكذا ادراكها دون النسبة بينهما فيه
بحسب الفعل وادراك النسبة الكلامية وهو ثبوت المحمول للموضوع على وجه الاثبات او النفي والافاضة
في قولك زيد بن عمرو وهو ثبوت زيد عمرو والنسبة التقيدية كالنسبة في قولك حيوان ناطق وهو
كون الثاني صفة للاول فادراك جميع ذلك تصور واما التصديق فهو ادراك النسبة التي بينه
وهو ثبوت ثبوت المحمول للموضوع او عدم وقوعه سواء كان ذلك الادراك راجعا وهو الظن او جازما
غير مطابق وهو المحمل المركب او مطابقا راسخا لا يورس له الزوال بشكك المشكك وهو اليقين
او غير راسخ وهو التقليد ويصدق على ذلك كله انه اذ كان عند المناطقة واما عند المتكلمين فمعنى
التسليم والقبول وهو علم واسع في ارادته فعليه بالمطولات والله اعلم **العلم السابع والعشرون**
علم الحكمة ويقال له علم الفلسفة والعلم العقلي وهو علم باحوال الموجودات اعيانها كانت
او مقولات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية ومن قبله الموجودات في تعريف الحكمة
بالايمان اخبرها الفلسفة الاول اعني العلم الكللي الذي هو قسم من الحكمة الالهية عن الحكمة
لأن العلم الكللي باحث عن الامور العامة التي لا وجود لها في الخارج كالحول والامكان اذ لا وجود لها
في الخارج واللازم التسلسل اذ لو كان للوجود مثلا وجود في الخارج لزم ان يكون لوجوده ايضا
وجود فيه ولوجود وجوده وجود ايضا وهكذا وكذا الامكان لو كان موجودا في الخارج لكان له ان
الامكان ايضا موجودا في الخارج وهكذا واللازم باطل فكذلك الملازم فالصواب كما في الهرايم
السعيد به عدم تقييد الموجودات في تعريف الحكمة بالايمان ويقال ان المنطق الباطن من احوال
المقولات كالكلية والجزئية والذاتية والوصفية والجنسية والفصلية وغير ذلك قسم من الحكمة
م لا كانت الحكمة عبارة عن العلم باحوال الموجودات والموجودات منها امور وجودها بقدرتها واختيارها
كافعالها واعمالها ومنها امور ليست كذلك كاسماء الارض كانه الحكمة على قسمين الاول علم باحوال امور
ليس وجودها بقدرتها واختيارها كالعلم بالواجب تعالى والسماء والارض مثلا والثاني علم باحوال امور
وجودها بقدرتها واختيارها كالعلم بحسن العدل وقيع الظلم مثلا والقسم الاول يسمى حكمة نظرية والثاني
يسمى حكمة عملية وغاية كل منهما تكميل النفس في قوتها وادراكها للنفس قوتين فرق بينهما تارة الاشياء
واحوالها تسمى قوتها نظرية وقوتها على الاعمال بما تتجلى بالفضائل وتتجلى عن الرزايل فالحكمة النظرية غايتها
ان تستكمل القوة النظرية للنفس بمجهول العلوم التصورية والتصديقية باور ليس وجودها بقدرتها
وليس غايتها ادخال شيء في الوجود بل العلم والمعرفة فقط والحكمة العملية غايتها ان تستكمل

العلم النظرية النفس يحصل العلوم النظرية بالتدقيق بأمر وجودها بقدرتنا تفعل وتدخل في الوجود
فتستكمل قوتها العملية بحصول العمل بالفعل فتكون في الحياة الدنيا سعيدة فاضلة وفي الحياة الآخرة مسعدة
كاملة وينظم بذلك كل ما لها من أمور المعاش والمعاد ثم الحكمة النظرية على أقسام ثلاثة طبيعية وهي
واللهية لأنها باطنة من أحوال الأمور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا وتلك الأمور على أقسام ثلثها
أمور يقتضي وجودها الخارج عن الذهن إلى المادة كالإنسان والحيوان مثلا فإن الإنسان
لا يوجد ولا يتصور إلا في مادة خاصة ذات هذا خاص ومنها أمور يقتضي وجودها في المادة ولا
يقتضيها في وجودها الذهن كالقوة والملك والبرق فأنها لا تتحقق على مادة خاصة بل تتصور
في أي مادة كانت كالخشب والحديد وغيرهما ومنها أمور لا تقتضي في الوجود من المادة أصلا كالقوة
كالأله الحق والوجود والآن وخبر عما من المعقولات العامة فإن كانت الحكمة النظرية علما بأحوال
أمور تقتضي في الوجود من المادة كالعلم بأن الهواء يتكون ويفسد وإن تلك متحرك على الاستعداد
فهذه الحكمة الطبيعية وإن كانت علما بأحوال أمور تقتضي في المادة في الوجود الخارجه دون الذهن
كالعلم بأن كل شئ في زواياه الثلاث مساوية لقائمين فهي الحكمة الرياضية وإن كانت علما بأحوال
أمور لا تقتضي في المادة في الوجود من كالمعلم بأن الراجح تعالى قادر والعلم بأن الوجود من المفهومات
النقلية فهي الحكمة الإلهية والخطقة قسم منها والحكمة العملية أيضا أقسام لأنها باطنة عن أحوال
وجودها بقدرتنا واختيارنا وتلك الأمور على أقسام ثلثها أمور تتعلق بصالح شخص واحد يعلمها
يعمل بها في أصلا 2 معاشه وسعادته كالمعلم بالحسابات لتجنب فيجب فيسمى هذا تهذيب
الأخلاق ومنها أمور تتعلق بصالح جماعة مشتركة في المنزل كمثل ما يجب بين الولد والمولود والخال
والمملوك ويسمى ذلك بعلم تدبير المنزل ومنها أمور تتعلق بصالح جماعة مشتركة في المدينة والملك
كمثل ما يجب بين الرئيس والمردود والملك والرجعية ويسمى ذلك بالسياسة المدنية والوحى
الرباني قد اتفق في ذلك بما هو أكثر نفعا وأكبر تفضيلا فلذا قد اخرجت الناس عن منزلته وكذا
عن الحكمة الرياضية بقاها الأربع التي هي الحساب والهندسة والهيئة والموسيقى وكذا
منافعها ونوايدها الأقليللا وأثرها الحكمة الطبيعية والإلهية بالتفصيل وقال ابن خلدون في
مقدمة تاريخه الحكمة مشتملة على أربعة علوم الأول المنطق وثانيه تبيين الخط من الصواب فيما
يلقبه الناظر في الموجودات وعوارضها ليقف على تحقيق الحق في القضاياات لمستهف فكم ثم النظر بعد
ذلك عندهم إما في الحواس من الأجسام العنصرية والمكونة منها من المكون والنبات والحيوان والأجسام
الغفليكية والحركات الطبيعية والنفس التي تستند عليها الحركات وغيرها ويسمى هذا العلم
الطبيعي وعوائله منها وأما أن يكون النظر في الأمور التي وراء الطبيعة من الروحانيات ويسمى
العلم الإلهي وهو الثالث منها والعلم الرابع وهو النافذ في القادير ويستعمل على أربعة علوم ويسمى
أولها الهندسة وهو النظر في القادير على الإطلاق أما المنفصلة من حيث كونها معدودة أو المنفصلة
وهي ما دون عدد واحد وهو الخط أو بعدين وهو السطح أو بعدا ثلاثة وهو الجسم التعليمي والنظر
في هذه القادير إما من حيث ذاتها أو من حيث نسبة بعضها إلى بعض وثالثها علم
الأزمنة طبع وهو معرفة ما يعرض للكم المنفصل الذي هو العدد ويأخذ له من
الحواس

الحواس والحواس اللاحقة ولما علم الموسيق وهو معرفة نسب الأصوات والنغم بعضها
من بعض وتغييرها بالعدد ورابعها علم الهيئة وهو تعيين الأشكال للأفلاك وحركاتها
وتقديرها للكلوكب من السياره والقيام على معرفة ذلك من قبل الحركات السماوية
المشاهدة الموجودة لكل واحد منها ومن رجوعها واستقامتها وقبالتها وإدبارها
فهذه أصول العلوم الفلسفية وهي سبعة المنطق وهو المقدم منها وبعد التعليمات الأولية
أولاً الهندسة ثم الهيئة ثم الموسيقى ثم الطبيعيات ثم الألهييات قال وأعلم أن أكثر من عنى بها
في الأجيال الذين عرفنا أخبارهم الاثنتان العظيمتان وهما فارس والروم فكان لهذه العلوم دور زخم
في أقاتهم وأصهارهم ولما فتحت أرض فارس ووجدوا فيها كتباً كثيرة كتب سعد بن عبد الله وقاصم إلى عمر
ابن الخطاب يستأذنه في شأنها ونقلها للمسلمين فكتب إليه عمر أن اطرحوها في الماء فإن لم يكن ما
فيها هدى فقد هدرنا الله بأهدى منه وإن لم يكن ضللا لا فقد كفانا الله إياه فطرحوها في الماء
أو في النار وأما الروم فكانت الدولة منهم ليونان أولا وكان لهذه العلوم بينهم مجال رحب
رحلها شاهر من رجالهم وأخصر فيها المشاؤون منهم أصحاب الرواق بطريقة حسنة في التعليم
كانوا يقرءون في رواق يظهر من الشمس والبرد على ما رويوا ونقل فيها سنة تعليمهم على ما يروون
من لون لقمان الحكيم في تلميذه بقرط الدن ثم إلى تلميذه أفلاطون ثم إلى تلميذه أرسطو ثم إلى تلميذه
الاسكندر الذي علمه الفرس على ملكهم وأغزعه منهم وكان أرسطو هذا أرسطوهم في هذه
العلوم قد ما وجدتم فيها هيتا وكان يسمى المهلم الأول ولما انقضى أمر اليونان وصار الأمر
للفيحاءم وأخذوا بدین النقرانية هجر تلك العلوم كما تقتضيه الملل والشرائع فيها
وبقيت في صحفها ودواوينها مخددة في خزائنها ثم ملكوا الشام وكتب هذه العلوم باقية
فيهم ثم جاء الإسلام وكان لأهل هذه الظهور الذي لا كفا له وأبقروا الروم ملكهم حتى إذا أخذوا
من الحضارة الأوفر وتغنوا في الصنائع والعلوم سرفوا إلى الإطلاخ على هذه العلوم الحكيم
بما سمعوا من الأساقفة من ذكر بعض منها وبما سمعوا إليه أفكار الإنسان فيها فبعث أبو جعفر
المختار إلى ملك الروم أن يبعث إليه بكتب التعاليم مفرجة فبعث إليه بكتاب أو قليدس
وبعض كتب الطبيعيات فقرأها الملوك والمعلمون على ما فيها وازدادوا حرصا على الظفر بما يقى
منها وجاء المأمون بعد ذلك ولما كانت في العلم رغبة ما كان يتحمله فأوفد الرسل على ملوك الروم
في استخراج علوم اليونانيين وأتوا بها بالخط العزيم وبعث المترجمين لذلك فارغ من منه واستوجب
وكن عليها النظر من أهل الإسلام وحذقوا في فنونها وانتهت إلى الغاية الظاهر فيها وما نقلوا
كثيرا من أراء المهلم الأول ودونوا في ذلك الدواوين وأبرزوا على من تقدمهم وكان من الخابر منهم
في الله أبو نصر الفارابي وأبو علي بن سينا بالمشرك ودخل على الملكة من هذه العلوم وأهلها داخله
استعمل مخلصا وهذه العلم واسع جدا في أراد الزيادة فعليه بالمطولات والعلم العلم **العلم الثاني**
والعشر من علم الأشكال وهو في الأصل كل شئ شبهة به شيا وحاكته به رسمه قيل
للصورة النقوشة مما يتل جمع تمثال وتسل بين يديه إذا انصب ومعناه أشبه الصورة المنتهية
ويطلق على التمثيل بالكسر فالكون وهو النظم كالمثيل قال الميداني فمثل الشيء ومثله وبشبهه

رسبه ما يماثله ويسابهه قدرا وصفه ثم خص المثل محكما بالقول البائل الذي شبه
مفر به بوردن ايم الذي شبه موضع ضربه بحمل وردن قال المناوي في التوقيف على مقام
التقريب المثل عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء بينهما مشابهة يبين احدهما الآخر
ويصوره ويطلق ايضا على المحبة والتحريك كما في القاموس وعلى الصفة فيقال مثلك ومثل فلان
اي صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفوها ويستعار المثل ما فيه
غرابه وفي الميداني قال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المفرد له ويؤلف معناه معنى ذلك
اللفظ شبهوه بالنال الذي يدل على غير وقال غير بحيث الحكم انهم صدقوا في القول اسال
لا تصاب صورها في القول مشتقة من المثل الذي هو الانتصاب وقال ابراهيم النظام يجمع في
المثل اربعة لا يجمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة
الكناية فهو نهاية البلاغة وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلاً كان اوضح للمعنى والاشهر
للسمع ووسع لشو به الحديث انه داوود مثل نطق به العرب قولهم المرأة من المرء وكل ادم
من ادم حكى انه دخل احدنا فطافا على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان اول من اخذ الجار بالجار
ولم يراس سليمان وصيغة جملة فنظر اليها الرجل فقال له سليمان اتجيك فقال بارئ الله لا يبر
المؤمنين فيها فقال اخبرني سبعة امثال قيلت في الاست وهولك فقال الرجل است البائن اعلم
قال سليمان واحد الى ان عدت ثم قال لا مائك ابقيت ولا حردك انقيت فقال سليمان ليس هذا
في هذا قال بل اخذت الجار بالجار كما ياخذ امير المؤمنين قال خذوا ليواريك اللؤلؤ في هذا
بكسر الجهرم الذي وسعت بعض الطرفا بينهما فقلت ما احسن ضم الاست ليواريك واردا فاما
الامثال الواردة فيه قولهم انا اعلم بكذا من المائح باست المائح الاول بالتحية الذي في
البر والمائح الثاني بالفوقية الذي يعني من فوق الثاني قولهم يسر محك الضيق استه قال النبي
يفض ليهم قاله ابو زيد ولم يذكره على هذا ويروي محلي باللام استه قولهم اخطأت استه الحفر
يفض ليهم ام شيا فلم ينله روي المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله لا دخل البصر
ثم لا ملك الهند والسند انا والله صاحب الخضرا والبيضا والمسيح الذي ينسج منه المائح
بلغ هذا القول المجلد بن يونس قال اخطأت استه ابن ابي عبد الله الحفر انا والله صاحب
ذلك وما تحفه اكم بن صيفر حكيم العرب وهو بالناس المثلثة من الامثال في وصيته للأولاد
في المقال اي قوله لهم على ما ذكره المفضل قال جمع اكم بن صيفر اولاده فقال لهم تباروا فان
اقي للعدو وكفى السنم فان مقتل الرجل بين فليبه ان قول الحق لم يدع لي صدقيا الصدوق
لا ينع التوقي ما هو واقع في طلب المعالي يكون الضا الوقت صا في السعي ابقى للجوامع من
على ما فاتته اراج بدته ومن نفع بما هو فيه قرع عينه التقدم قبل التقدم اصب عند راس
احب الى ان اصب عند راسه ويل لعالم امر من جاهله الاسرا اذا قبل واذا اذبر شرف
الكيس والاصح البطر عند الرخا حق والفخر عند البلا من لا تفضوا من اليسر
يخن الكثير لا يجيب فيمالا تسلكوا عنه ولا تظفوا ماله يصحك منه تما في الدنيا

ولا تباغضوا الزموا الناس المهابة نعم لهر القوم المثل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تفسر
تدلم تده المكارم كخاطب ليل من انكر اسقط لا يخلو سرا الرامة من التواني والجزيرة الله
في القصة احسن من غير المنطق من الحق في المسئلة ايم الخ في سوال ثقل من سال فوق قدره استحق
الحريمان ما كان لك اتاك على ضعف وما كان عليك لم تنفعه بقوتك ومنها قولهم اعجز من اعلم
قال الاصمعي اخبرني خلق الاحمرانه سال علي بن القبيص عن الهلباجه فتردد في صدره من حيث
الهلباجه ما لم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الهلباجه الضعيف العاجز الآخرق
الاجنح الخلف الكسلان الساقط لاسن فيه ولا كفاية معه ولا عمل لديه ومثل بعض بلغا الامهات
عن الهلباجه فقال هو الذي لا يرضى لعزل العاذل ولا يصفي الى وخط الواحظ ينظر بعين حود
وبعض اخر اض حقود ان سال الحق وان مثل سون وان حدث خلق وان وجد اخلق وان زجر خلق
وان قد يخن وان استغنى بطر وان افتقر قنط وان فرج اسر وان حزن يسر وان حكم جار
وان اقدمته تاخر وان اخرته تقدم وان اخطاك تن عليك وان اخطيتك لم يسكرك وان اسررت
اليه خانتك وان ابسطت اليه شاك اذا غاب عنه الصديق سلاه وان حضر فلاه وان
فاته لم يجبه وان املك شفه لم يبده ان تكلم فضحه المعنى وان عمل قصره الجهل وان اتقن
خان وان اجار اخبر وان عاهد نكث وان خلق خنس لا يصور عنه الامل الاجنبه ولا يضطر
اليه حر اللجئة وقال خلق سالت اعرا بيا عن الهلباجه فقال هو الاجنح الضعيف القدم الاول
الذي والذي ثم جعل يلقي بعد ذلك ويريد في التفسير كل مر شيئا ثم قال له بل قد جئت واد
الخروج هو الذي جمع كل شر ومنها الامثال الواردة في النار من العرب الاول في نار ابراهيم عليه
السلام يضرب بها المثل في البرد والسلام قال بعض البلغ اخبر السرايه ما يورد ربح الورد ويحكي نار
ابراهيم في اللون والبرد ومنها نار الخلف نار كانت فوقها العرب عند الخلف ويدعون على من يقص
العهد بالحرمان من منافقها ونار المسافر نار يوقد منها خلق المسافر الذي لا يجون رجوعه
ومن دعا شهم بعده الله واوقد ناراً على اثم وفير ذلك ومن اللطائف ما حكاه ابو العيصا قال
اجتمعت في مجلس ابن الاعراب ومعا الجاحظ والجار فاخذنا نتساءل الاسفار ونتذكر الاخبار
ووقع بين الجاحظ والجار ملاحاة فقال له الجاحظ كم تعرف للعرب من نار قال نار السر وهي
نار الفتنة التي قيل فيها من اوقد نار الفتنة صار طعاما لها ونار الجاحظ وكذا وكذا
فقال له تركت ابلغ النيران واوسعها في البلدان واصحها بالنيران الجيران قال وما هي قال
نار حرة املك التي كلما اقي فيها فزح سا لهم خنسها الم ياتكم نذير قال قد جعلت لها
جبالا وخرقة ولكن انسان في نار حرة املك التي يقال لها هل امتلااة وتقول هل من
مزيد ومنها قولهم اسر من الزخ ومن البرق واسر من الاساره واسر من ودر الخفيف
ومنها قولهم اكم من حبه واسمع منض ومن قنفذ ومن ولد ومن صدره ومن فرخ العقاب وفي
هذا القدر كناية في هذا المختصر وما اراد الزيادة فليبه بالطلب لا بد العلم **العلم التاسع والعشرون**
علم اخبار العرب واحوالهم وهو علم جليل النفع جليل الوقع تتجلى به اندية الدما وترفع
به اقدار الادب له الفضل جاهلية واسلاما دان الرفيع الذي يرفع لصاحبه من العلم

اعلم ما فضل العرب شهر من علم واكثر من ان يحرق علم اذ هم اكرم اناس من سبوا وفضلهم حبا وفضلهم
لساننا واشتهر حنايا واهلهم بالسوق واقرام للصدق وارحام الجار وابعدهم عن الغار وحسب
ان الله نوره شامهم يقال لقد ارسلنا كتابا فيه ذكركم وما ورد على ما قبل من حديث اجد العرب
ثلاث لا تعرفون ولا تعرفون العرب ولان اهل الحجة عرب وفي كتابنا ان العرب من الغاضل بين
العرب واليهما ما يسر ان رايته ويردك ان طالعته ولما جدد اخبار العرب اشارة
اشارة على كذا ذكر الاصحاح وهو على بن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم الاموي المشهور بابي
الفرج الاصحاحي صاحب كتاب الاغانى الذي وقع الاتفاق على انه لم يوت في بابه سنة قيل ان
الصاحب بن جناد كان يستعجب في سفره من ثلاثين جملة في الكتب ليطلقها فلما وصل اليه
كتاب الاغانى اثنى باستعجابه وهو كتاب جليل استقص فيه ما امكنه من ايام العرب فكان
الفا وسبقه يوم والاغنى نظر الى ايام العرب وما لها من الوقايح طال نظره وادركه دوا
حصصها جرح واما ما كان من ذلك في الاسلام فقد استوفى ارباب السير والتواريخ وليس
هذا محل تفصيلها واما عدد قبائل العرب وترتيبها فاعلم ان تقسم الى طوائف باعتبار قريتها
من الجد الاعلى وبعد ما عده فادخلها الشعب بفتح الهمزة كبن مضر واقل منه القبيلة كبن
قيس بن مضر ثم العماير بالهمزة كبن سعد بن قيس ثم ابطون كبن خيطان بن سعد ثم
الافخاذ كبن ذبيان بن ربيعة بن خيطان ثم الغضائيل بالصاد المعجمة كبن فزاره بن زيان
ثم العماير كبن بدر الغضائيل فاعلم ان الطوائف الشعب وادناها العيسر ومطحان هو الجيد
الاعلى لعرب اليمن وفي الوصوه البيضاء في الشعب المجمع العظيم المنتسبون الى اصل واحد
وهو جميع جميع القبائل والقبيلة تجمع العماير والعارة تجمع البطون والبطون تجمع الافخاذ والفخذ
تجمع الغضائيل فخرجة شعب وكناؤه قبيلة وقريش عارة وقص بطون وهامهم قذر
وحاس قبيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب الله وفي الشهاب عليه
الشعب بزنة الفرب والعارة بفتح الهمزة وقد كسر وما ذكر في ترتيب القبائل مما اتفق عليه
اهل النسب واللغة وقوله وقيل الشعوب بطون العجم اية وخضرهم كمنع انشعابهم وتفرق
انسابهم ولغوية الشعوب على العجم قيل لمن يفضل العجم على العرب سقوي بالضم نسب الى الجمع
كانضاري هو وفي الفواكه من ذلك ما يتفكر به فانظر وهو كتاب نفيس للابن ابي عمير
العرب جمع حلقه وهو القصيدة التي علقها بالكعبة الشريفة وذلك ان العرب كانت في الجاهلية
يقول الرجل منهم الشعر في اقص الارض فلا يعابيه ولا يشده احد حتى ياتي مكة فيمر
الحج فيعرضه على اديته قريش في سوق حكاظ فان استحسن روي وكان فخر التأييد وعلق
على ركن من اركان الكعبة حتى ينظر اليه وان لم يستحسن رمى وطرح ولم يعابيه وكانت المعلقة
تسمى المذهبات لانها كتبت بالذهب ثم علق فلذا قيل مذهبة فلان اذا كانت اجود
سعر هذا هو المشهور في من المعلقة وقيل كان الملك اذ استحسن قصيدة يقول عنده
لما عده لتكون في خزائنه واول من علق شعره على الكعبة امرؤ القيس ثم علق الشعرا

الشعر بعده المعلقة وادخلها معلقة امرؤ القيس بن حجر ومطلعهما تفانيل من ذكره جيب منزل
بسط اللوى بن الدخول فحول وهي بنو دنانير بيتا ونايتها معلقة زهير بن ابي سلمى
مطلعهما ابن ام اوفى دمنة لم تكلم بحماسة الدراج فالمشتم وهي قصيدة ريتين بيت
روي ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول من يشدني ومن ومن ومن يسير الى القصيدة المعلقة
وزهير فعند ابو بكر صاحب بانه سعادى ونايتها معلقة يميون بن جندل ومطلعهما
اذنا بينهما اسماء واربعة معلقة لبيد بن ربيعة ومطلعهما عنت الديار حلاها فقامها
بنو تابد خولها فرجامها وهي التي يقول فيها فاقم يا قسم الملك فاقم يا قسم العايش بيتا علا
وخامسها معلقة عمرو بن كلثوم ومطلعهما الابرص بن يحيى ومطلعهما ولا تبقى حمور الادرياس وسادها
معلقة طرفة بن العبد ومطلعهما حولة الطلال ببرقة تهد تلوح كباقي الوشم في ظاهريه وسابعها
معلقة حنتره العيسى ومطلعهما هل غادر الشعراء اباي ودورها تسعة وسبعون بيتا ولما دخل
على الحاج بن يوسف الثقفي ابن خضاعة فضم الخا المجره وهو يوب بن زيد بن قيس بن زاهر
الطاهري وخضاعة اسماء وهي بنت جشم بن ربيعة بن ابيها الشهيرة كان معدودا من خطباء العرب
المشهورين بالفضاضة والبلاغة فقال له الحاج اجزني عما اسالك عنه في اطوار العرب فقال
لما اجبت قال اجزني عن اهل العراق قال اعلم اناسا سجدوا باطل قال فاهل الحجاز قال
اسير الناس الى قنينة والحجرهم فيها قال فاهل الشام قال اطوية الناس خلفا ثم قال
فاهل مضر قال حبيد بن غلب قال فاهل البحرين قال بنط استعربوا قال فاهل عمان
قال عرب استبطوا قال فاهل الموصل قال اسجح الفرسان واقبلها للاقرب قال فاهل
اليمن قال اهل سحر وطاعة ولزوم الجماعة قال فاهل البجامة قال اهل باس شريد وشر
عبيد قال اجزني عن العرب قال اسلم ما به الله قال كيف قريش قال اعظمها احلاما واكرما
فما قال فسبح عاصم بن صوصم قال اطولها رماحا وانعمها صاحبا قال فسبح عليم قال اعظمها بحاس
واكرما معارس قال فتشيف قال اكرما جددوا واكرها دودا قال فسبح زيد قال الرضا لبريات
وادركها لشاريات قال فقضاء قال اعظمها اخلافا وابعدها اتارا قال فالاهل قال استبطوا
واكرها اياما قال فتميم قال اظهرها جلدوا واهلها عدوا قال فبكر بن وائل قال استبطوا صوفيا واهلها
سبونا قال فعبد القيس قال استبقها الى الغايات واخضرها تحت الرايات قال فسبح اسد
قال اهل عدد وجلد وسرو وكند قال فالحج قال ملوكه وفيهم نوك قال فندم قال يوقد
الحرب ويسعدونها ويلحقونها ثم يردونها قال فسبح الحرث قال رعاة القديم وحماة الحرم قال
فسبحك قال ايود جاهدة في قلوب فاسده قال فتعبد قال يهدقون ضربا ويسفرون ضربا
قال ففسان قال اكرها حبا واشتهى سببا قال فاجزني عن ما سأل العرب قال حيدر ارباب الملك
وكنده لبا بطلون الملوك ومنحج اهل الطعان وهذا ان احلام الخيل والارز اساد الناس
قال فاجزني عن الارضين قال اسل قال كيف الهند قال بحر هادر وجبلها باقوت وسبحها
نود قال فخراسان قال ما رها جامد وعدوها جاحد قال فخراسان قال اخرها شديده وصيدها عبيد

العربي تعرفه كذا في المرشد لكن في شرح النتيجة ان التارخ القبطي متقدم على العربي
بثلاثمائة وثمانية وثلاثين سنة غير محسوبة وتلايين يوما قال وكل مائة وثلاث سنين عربية
بمائة قبطية فالسنة ثلاثون عربية بالقبطية هو والمشهد هو الاول وهذا
يظهر ذلك وطريق معرفة اول السنة القبطية وهو اول ثوت ان تسقط المجموع من
التارخ **الحج** اي ثمانية وعشرين مرة بعد اخرى حتى يبقى منها اقل منها فبقية الباقي
على هذه الحدود الثمانية والعشرين التي جعل كل حرف منها علامة لاول السنة المطلوب
مرتبة في هذا البيت وراج ده واب جد وراي ده وراج ده زاب جه فتأمل
وكلمة فتأمل كلمة لا تخلو عن فايقة فالحرف الذي تحته آخر حيزه من ورك بالباقي هو حرف
هذه السنة وطريق معرفة حرف اي شهر منها ان تزيد الحرف المجمل علامة للشهر على حرف
حرف السنة فالحاصل هو حرف ذلك الشهر على ما سبق في العربي من انه اذا زاد عن السبع
فاستطاعا واعتبر الزايد لان الايام لا تزيد عن سبعة والحروف المجمل علامة للشهر وذكر
مرتبة في هذا البيت لفقر الأشهر في القبطي به واجهز به وراج كما ورد فالباقى الموجه
علامة بابه والاول علامة هو شهر وهكذا الى الجيم آخر الحروف فهي علامة اول السنة
دقيقة معرفة داخل الأشهر الرومية بالقبطية والتواريخ فهي كما ترى
فأول الأشهر القبطية **ثوت** اول يوم منه يكون النور في القبطي ثمانية ينهي من الحلال
ثالثه امتراج الفضل واليوم الرابع منه **اول ايلول** الرومي خامس اخر ايهي من الشهر
سادس طلوع سهل بالعراق وفي تاسع يطلع النجم بالخرنوب رابع عشر يكمل الرومان في
سابع عشر عيد الصليب وتنقل الشمس البرج الميزان وهو اول فصل الخريف وفيه
يستوي الليل والنهار تاسع عشر يكمل السفر حل ويطلع النجم بالخرنوب وهو اول سقوط
الذي وجئت بطيب الموز ويكمل البطح الاخضر والرومان خامس عشر يكم سر
الماء بعد الغيوم الشهر الثاني **بايه** ثاني يوم منه يطلع النجم بالخرنوب واليوم الرابع منه
اول تشرين الاول وفي سادس نهاية مد النيل المبارك وجئت بذهب الحرف في
سابعه عيد اهل الكهنه الحادي عشر منه يقطع البحر فلا يسور سبع عشر تنقل الشمس
الى برج العقرب وفي سابع عشر يطلع النجم بالخرنوب وهو اول البدار للمجدد وحاصل
الجهام ثامن عشر منه اول اعداد روز قاسم يوم الثلاثين هبوب الهوى البارد الثالث
هاوير خامس اول شهر **كسري** الثاني وفي تاسع يكون خليجان البحر والخرنوب
برج الجوز وفي عاشر يطلع النجم بالزبان وفي ثامن عشر عيد ميكايل وفي سادس عشر
تنقل الشمس الى برج القوس وفي خامس عشر يطلع النجم بالاكليل الرابع عشر
كيهك اول يوم منه اول اربعينات شهر خامس اول يوم من **كانون الثاني** سادس يطلع
النجم بالقلب ويدخل الفل بطن الارض وتعل الجبال اثنى عشر اول الاربعينيه ببلاد

بلاد الشام سابع عشر نبع البراق وفي تاسع عشر يطلع النجم بالسولة وكمل الغيوم يوم
الثلاثين بمر السرب الما ليل وان طرقت كمرات الجذب والله اعلم **طوبه** اول يشتد البرد ويحذر الكل
وكل من حار سادس يوم منه **اول كانون الثاني** يستد البرد وفي حادي عشر عيد الفطاس
وفي سابع عشر اول برح الذي تستحق بطن الارض ثامن عشر يبع اخر الاربعين والرومان
خامس عشر يطلع النجم بالبلده ثامن عشر يطلع النجم بسعد الداج والله اعلم **امشير** ثامن عشر
يحل الاغنام والاشغال سابع يوم منه **اول شباط** حادي عشر يطلع سعد بلع وترج الايمان
وهو اول غرس الكموم ثامن عشر اول حرف الهوى تاسع عشر يكمل الجبل في الشمس الحادي عشر
تنقل الشمس الى برج الحوت الرابع والعشرون يطلع النجم بسعد السوء وهو اول غرس الاشجار وفي
العشرون منه جمع الماء البع والعشرون جمع الزاب والله اعلم **برهات** اول الحصاد وبرد
البحر الحادي عشر منه **اول آذار** وهو اول السنة الرومية سادس هيجان البحار والجماع
رابعة حركات الرباع وجئت بطيب الايمان ويكمل الزهور والورد ويقرب هيجان البراق وفي
سابع يطلع النجم بسعد الاخييه وتظهر الخبيات وفي سابع عشر تنقل الشمس الى برج الحمل وهو
اول فصل الربيع ويسمى الاخذال الربيع فيكون الليل والنهار معتدين بالسوية ويعتدل الزمان
والهوى وان طرقت صلح الزرع وفي عشر يطلع النجم بالغة المقدم وفي اخره اول ان شرب الاودا والله اعلم
برهي اوله يدرى القول ثمانية تطلع الحرات والجهام سادس **اول نيسان** ثامن
يطلع النجم بالخرنوب وفي سابع عشر تنقل الشمس الى برج الثور وفي الابدس والعشرون يطلع
النجم بالسرطين ويزيد الزاد وتقبل الزبا تاسع والعشرون روزه خضر الباس والله اعلم
الشمس اوله مولد مريم رابع ايام التواريخ ويشتد الزيتون سادس **اول ايار** الرومي
ويطرب الشمس والقوت والبطيخ العبدية وفي ثامن عشر تنقل الشمس الى برج الجوزاد هو
ابدا اخر احدى وعشرون منه تقوى الاخلاط الدموية تاسع عشر يبع البرد باثام والله اعلم
بونه اول يطلع النجم بالزبان ثالثه امتراج الفضل سابعه **اول حزيران** وفي بكر البطح والخرنوب
والعب ويطلب ركوب البحر وتظهر الزبا وترفع العفونات ثامن عشر تنحرك شهور الجماع
الثاني عشر عيد ميكايل وهو اول نزول النقطه وكرة البين والحجج اب دس عشر اول الصيف
يطلع النجم بالبرن اخره هو بالسمال وتنقل الشمس الى برج السرطان والعشرون ينقل الحرة
ويزيد النيل الرابع والعشرون تهيم الصغار والله اعلم **اللب** اوله اندفاع النيل المبارك ثمانية
آخر ارجح البوارح سابعه **اول تموز** ثامن اقدال الهوى بارز منه تاسع يطلع النجم بالهجم
عاشر ارتفاع سائر العفونات ثامن عشر يستد الحمر ويقل الهوى سابع عشر تنقل الشمس الى برج
الاور ويذهب البراق في ثامن عشر يطلع النجم بالخرنوب رابع عشر تاسع الشمس رؤس اهل
ملك خامس عشر منه اول برح الروم املايش منه يعقد الفسق والله اعلم **مسري** اول ظهور
شوق البمانية ثمانية اخر برح الروم ويسر الماء البارد على الريق ثامن **اول آب** الرومي
خامس عشر تنقل حركات الاخلاط العفوية ثامن عشر يطلع النجم بالخرنوب وترجل الشمس برج السهم
خامس عشر يطلع سهل بمر تاسع عشر يبع الحكام والله اعلم **ايم** النبي اوله يطلع

البحر بالجبهة ثابت يقطن عند عشتار ويجتمع على السور بجانب رابع تتراد الايام ويطول ميل
خامس تطيب الاماكن والمعلم **الكواكب السبعة** المختصة بالافلاك السبعة سبعة
وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد وهم الذين وانقرثا رايها يقول
زحل شري مرتجحه من شمس فتراهت لعطارد الاقمار وسميت هذه السبع بالسبع وقال
لها السيارة ليرها في افلاكها على خلاف سير افلاك الاعظم لان حركته من المشرق الى المغرب وسير
هذه من المغرب الى المشرق والكواكب جمع كوكب وهو جرم كروي ابيض كالكوكب بسيط لوراني مضيئ
بغير كاتم اذنه كغيره في افلاك بحيث يابس سطحه وحرته بحركة فلكه وهو
اماسبار وهي سبع المذكورة اثبات ولا يعلم عدده الا الله تعالى وفيها الاصغر والاكبر والوسط
فانصرها قدر الارض ست مرات واكبرها قدر الارض مائة ومائة وكلها في الفلك الثامن وهو
الكريسي الا انه راي السبع المذكورة فكل منها تحتها فلك يخصه من السموات السبع فزحل
في السماء السابعة والمشتري في السادسة وهكذا اذ كانت نازل الى القمر في الاول ومنزل
هذه السيارات السبع قدرها الحكيم تعالى بحيث يحصل للكواكب فيها صعود الى الارتفاع ونزول
الى الخفض فلا تستقر في سيرها على حالة واحدة قال في المطالب العاليه للبحر الرازي ومن
الاحوال الجيدة ان هذه الكواكب السبع لكل واحد منها حركات ستة فهي تتحرك بطريقها
من المغرب الى المشرق وبسبب تحريك الفلك الاعظم من المشرق الى المغرب وايضا فهي
تتحرك تارة الى الشمال واخرى الى الجنوب وايضا فهي تتحرك تارة الى فوق وذلك عند صعودها
الى اوجاتها واخرى الى اسفل وذلك عند هبوطها الى حضنها فلهذه حركات ست حاصلة
لكل واحد من تلك السبع فهي اثنتان وادعون حركة واقعه على وجه يحصل به نظام هذا العالم
على الوجه الاصولي والمخوف ان المتبحر من السيارات خمس هي ماعد النيران الشمس والقمر
سبب ذلك لاختلاف سيرها فتارة تكون متجهة وسيرها حينئذ كما تقدم من المغرب الى المشرق
وتارة تكون راجعة سيرها حينئذ من المشرق الى المغرب وقوله وبسبب تحريك الفلك الاعظم الى
ذلك ان الفلك الاعظم المسمى بسان الشرع يحيط بجميع الافلاك وهو يتحرك من المشرق
الى المغرب بتم دورته في يوم وليلة وجميع الافلاك والكواكب تتحرك بحركته قسرا كونه بمنزلة جزء منه
حيث احاط بها وقوى عليها اثر صار المجزئ بمنزلة كوكب واحدة ولا تتحرك المحاط بحركة المحيط ليس
بلازم كواكب السفينة الا اذا كان المحاط في تحرك المحيط وتسمى حركته هذه الحركة اليومية وبها طلع
الكواكب وغروبها واما حركات الكواكب نفسها فهي من المغرب الى المشرق على توالي البروج وسياتي بها
فمثال حركة الفلك الاعظم كحركة الرمح من يمين الشمال مثلا ومثال حركة الكواكب كحركة كوكب على خطها
من الشمال الى اليمين واما اختصت هذه الكواكب باسم السيارة مع ان الكواكب كلها سيارة لان هذه
السبع اسرعها فان غيرها من الكواكب يقطع في كل سبعين سنة شمسية درجة واحدة من فلك البروج
بحركته الخاصة به فسميت بالثابت لقله حركتها واما هذه فابطرها سيرا زحل يقطع الفلك في
ثلاثين سنة فيمكث في البروج سنتين ونصف تقريبا والمشتري يقطع الفلك في اثني عشر سنة فيمكث في
البروج خمسة سنة والمريخ يقطع الفلك في ثمانية سنة ونصف فيمكث في البروج خمسة واربعين يوما والشمس
تقطع الفلك في سنة فيمكث في البروج شهرا والزهرة تقطع الفلك في ثمانية عشر يوما

سبعة وثمانون يوما والارض في وسط السماء وانما تترك في المشرق والامغرب السرعة
رجوعها وعطارد يقطع الفلك في ثمانية اشهر واربعة وعشرين يوما فيمكث في البروج ثمانية عشر يوما والقمر
يقطع الفلك في ثمانية وعشرين يوما فيمكث في البروج ثمانية عشر يوما وذلك على سيرها الوسط لا على
التخفيف لانها قد تسرع وتبطئ فاسرعها القمر ثم عطارد وهكذا وانما صاعد الى زحل وذلك لاذن الفلك
واحد منها فلكا من الافلاك بقدر بعده يزيد قدر مسلكه في البروج عن الكوكب الذي هو اقرب منه ويكون
السيارات سبعة هي المشهور قال في الخريدة الفيسية وهو خلق ما عليه اليوم اهل الارض اذ اليوم فانهم
ذكر ان السيارات ثلاثة عشر ولم يعدوا القمر منها وعدوا الارض بدله ولم يحرموا بالبحر والحزم عدم
الحزم فيمكن ان يظفر بعد سيارات اخرى كزحل والافلاك يحيط بعضها ببعض كما حاطت طاقات العلم
اي في مجرد الالتفات لاحالات الاتصال وانما هي ايضا فلك القمر وهو يحيط بالشمس من جميع الجهات كما حاطت
شرع البيضة ببياضها والشمس بالارض كما حاطت ببياض البيضة بصغارها وذلك عطارد يحيط
بفلك القمر ويحيط به فلك الزهرة وهو في جوف فلك الشمس ومن وراءه فلك المريخ وبعده فلك المشتري
وفلك زحل يحيط بالجميع وفلك الثوابت يحيط بفلك زحل وهو الثامن وهو المسمى بالكريسي وسمي فلك البروج
وبه دايرة في وسطه بحيث تقسمه قسمين متساويين منطقة البروج ويحيط به الفلك التاسع وسمي
الاطلس مخلوق من النجوم كالاطلس الحامي عن النقيض وسمي فلك الافلاك ايضا لانه فوق الجميع ويحده الجهات
فليس وراءه جهة ولا خلا ولا ملا على ما زعمه الفلاسف وهو المسمى بالعرش في سان الشرع على
لزمه علماء الاسلام والسلف يابون ذلك لما انه لم يثبت في جن قوي او ضعيف ان العرش يتحرك على
الاستدارة ويحرك ما تحته بالحركة اليومية بل قد ثبت في الاخبار الصحيحة ان له قوام وهذا بطاهره بابي
ان يكون هو الفلك الذي بهنونه بما ذكرنا وكذا ما يكون فلك الثامن هو الكريسي وكون الافلاك
السبع الباقية هي السموات السبع التي نطق بها الكتاب لانه لم يصح عند من خبر في انها متحركة وقربا بين السماء
والفلك وجعلوه جرمانيهما تجري في الكواكب وزعم الفلاسفة ايضا ان الفلك جسم شفاف لا لون له ولا
يقبل الحق والاشياء وان لم تنسب اليه ان كل ما في العالم العلوي من الاجرام حتى الى امور كبره لم يات فيها
كتاب ولا سنة وفلاسفة الاخرين يخالفون لاكثرها والاولى تفويض علم حقيقة ذلك الى العلم الجليل
قانون نقل ابن وحشية في كتاب الفلاحة النبطية ان اصحاب الطبسمات ذكروا ان الفلك صورا
وهبوطا في كلبته يعنون الفلك الاعظم الحادي للكل والقاهر له يتغير بتغير في هذا الصعود والهبوط
سبع درج يحد منها التغير في كل مائة سنة درجة ولذا قال بعضهم ان التغير المحسوس الكلي يكون في
الذوالمائة سنة اذ ارتفاع الفلك سبع درج في ثمان مائة سنة ثم رجوعه في ثمان مائة سنة سبع درج
فترجع الى انما في باب التغيرات الى ما كانت عليه والاجيال المتقدمة رتبوا الشهور على نزول
الشمس براس كل بروج في اول يوم منها فكانت تنزل براس الحمل في اول نيسان وبراس برج
الميزان في اول ايار وهكذا واما في زماننا هذا فان الشمس تنزل براس الحمل في اربعة وعشرين
من اذار ثم كذلك يتتابع سير الشمس فقد جربنا الان ان الزمان يتغير وافادنا هذا التفسير ان
تحتاج الى مراعاة احوال الشجر والزرع بحسب ما هذه الزمان ولا نقول على ما ذكره المتقدم
من ابتداء الاعمال في الاوقات اذ قد رايانا لتلك الاوقات تغيرات تدجب ان تتسبغ التغير الذي

تحت من خراورد وما طول النهار وقصره وتكون فلاحا بحسب ما شاهد ونحوه لا بحسب اليوم القديم
الذي كان يقال في الحسابات الفلكية وترتيب النجوم فلا ينبغي التعويل على الرصد القديم والوصول الخلل
سابع عشر القمر المقدر بتقدير الحكم العلم القابل والفرق منه ما زل حتى عاد كالنور
القديم فهي ثمانية وعشرون منزلة يسير في كل واحدة منها معلوما والمنزلة كناية عن الفضاء
الذي بين الكواكب الا انه نفس الكواكب وانما الكواكب حدود لها تفرق بين كل منزلة والى
الشرطان يقع الشين المجزء بلفظ التنبيه وهو الارتفاع وضبط بعضهم بضمين ويقال له النظم
بفتح النون ويكون الطاء وهو كوكبان مقترضان من الشمال الى الجنوب مضان ونقرب الجنوبي منهما
نجم صغير خفي وصورة هكذا **ثامنا** البطين بضم الباء الموحدة مصفرا وربما كرسى بذلك لانه على
الحمل وهو ثلاثة كواكب خفية على صورة الاثافي وصورة هكذا **ثالثا** الثريا بالنصير منصور
لا يمد ولا يكبر وهي سبعة نجوم او تسعة مجتمعة وصورتها هكذا **اربعها** الدبران بفتح الدال وهو
نجم احمر نير مع اربعة كواكب اصغر منه كشكل سبعة
وصورة هكذا **والكوكب الكبير** هو المعبر لانه الذي يحله القمر **خامسا** الحقيقة بفتح
الها ويكون الاثافي وهو ثلاثة كواكب مجتمعة على هيئة اثافي القدر تكون وراء الدبران وصورتها هكذا
سادسا الحقيقة مثل الحقيقة الا ان ثابته نون وهو كوكبان بينهما ثلاثة نجوم على هيئة
يا معلومة الرأس او صوب جان وصورتها هكذا **سابعها** الدراج وهو المعروف بذي اربع الاربع
عندهم وهو الشين الشعري الفخيصا وهو نجم مضي ورائه الضفء وصورة هكذا **ثامنا** الشعر
بفتح النون ويكون المثلثة وهو ثلاثة كواكب صغير مجتمعة كائنا ما كانت في مجرى كوكبان بينهما
مقدار شعير وصورتها هكذا **تبع الذراع** **ثامنا** الطوق بفتح الطاء ويكون
الراء وبالغاء وهو كوكبان
هكذا **عاشرها** الجبهة بفتح الجيم ويكون الباء الموحدة ويقال جهة الراء
وهي اربعة كواكب نير ما يلي الجنوب منها احمر وثلاثة الاخر مجتمعة قتل شكلها كالهمزة في الخط
وقيل كالنفس تتبع الذراع وصورتها هكذا **حادي عشرها** حادي عشرها
الحزبان بفتح الحاء المجزء ويكون الراثم مناه فزقيه وفي القاموس حزبان بزيادة النون وهو
بالمثلثة خطأ ويقال له الذرع بضم الزاي ويكون الموحدة وهو كوكبان نيران مقترضان بين
الشمال والجنوب يتبع الجبهة وصورة هكذا **ثاني عشرها** القوس بفتح الصاد المهملة وهي
كوكب نير عنده كواكب صفار يتبع الزبرج وصورتها هكذا **ثالث عشرها** القوس بفتح المهملة
وتشبهه الواو مقصورا وهي حنة كواكب مختلفة الابعاد على هيئة لام مقنونة تتبع القوس
وصورتها هكذا **اربع عشرها** السماك بكسر السين والمراد به الاغزل لا السماك
الراجح فانها سما كان فالراجح ليس من المنازل وهو سماك كمن بذلك لكوكب صغير بين يديه
كانه رجم وصورة هكذا **والاغزل** جنوبي كمن بذلك فخلوه عن الرجم يقال رجل اغزل
اذ لم يكن معه سلاح وهو نجم مضي ابيض يتبع القوس **خامس عشرها** القوس بفتح القاف
المجزة ويكون القوس وهو ثلاثة كواكب صغير على هيئة القوس مقترضة من الشمال الى
الجنوب يتبع السماك وصورة هكذا **سادس عشرها** الزبانا قال السجاني

قال السجاني بضم الزاي واخره الف مقصوره فقول العامة زبانا تحريف وهو كوكبان نيران
بينهما مقدار رجم يتبع القوس وهما قربا العقرب وصورة هكذا **سابع عشرها** الاكليل
بكسر الهمزة وهو ثلاثة كواكب مصطفة وقيل اربعة يتبع الزبانا وصورة هكذا **ثامن**
بفتح القاف ويكون اللام ويقال له قلب العقرب وهو كوكب نير بين كوكبين
شرقي وغربي احدهما اصف من صاحبه وصورة هكذا **تاسع عشرها** **التولة** بفتح التاء
بفتح السين المجزء ويكون الواو قال المرثوي وهي سبعة انجم كالنون يعلوها
نجمان مقترضان نيران متقاربان كشوة العقرب وهذان هما المقترضان وصورتها هكذا
تتبع القلب **العشرون** النعام بفتح النون وهي ثمانية انجم مضنة اربعة
منها في المجرة يقال لها النعام الواردة اربعة خارج المجرة يقال لها النعام العاد
وبينها كوكب كبير وصورتها هكذا **والعشرون** الكاديه والعشرون
البلدة بفتح الموحدة وهي قطعة من السماء ليس فيها كوكب وربما عدل القمر عنها فنزل
بالقلادة وهو ستة كواكب كالقلادة ومن العرب من يسميها القوس لانه لم يلق طرقاتها وهو يتبع
النعام **الثانية والعشرون** سدا لادج وهو كوكبان مقترضان من الشمال الى الجنوب وفي جنب
الشمال منهما نجم خفي تقول العرب هي سدا لادج ومنهم من قال الثلاثة كلها سدا لادج
وهذه صورة **والثالثة والعشرون** سدا لادج بضم الراء وهي ثمانية واخر
مجهله وهو نجمان صغيران احدهما اصف من الاخر يسمى بالعالا بلع الاخر اخفي واخره صورة
شرقي وغربي والمعتبر شرقي ولذا قيل انه كوكب نير واحد وهذه صورة **والثالثة والعشرون** سدا لادج
والثالثة والعشرون وهو كوكبان كسدا بلع والشمال منهما اصف وهو المقبر وقيل ثلاثة
كواكب تتبع سدا بلع وهذه صورة **والثالثة والعشرون** سدا لادج جمع خبا كسا
واكسبه وهو اربعة انجم على شكل صليب يتبع سدا السعد هكذا **والثالثة والعشرون** سدا لادج
الفرع المسمى بفتح الفاء ويكون الراء وبالفين المجزء ويسمى الفرع الاول وهو فرع الاول
المقدم وهو صلب الماء بين العزوتين وهو كوكبان اربعة الاول مع الاثافي الاول كلها اربعة كواكب وال
اثنان منها الفرع الاول واثنان منها وهو الفرع الاخر وهو كوكبان نيران مقترضان بين
الشمال والجنوب بينهما مقدار رجم والشمال منهما يسمى منكب العرس ينزل به القمر ومثله فيما
ذكر الفرع الاخر مجموعها صورة مربع وهذه صورتها **الثالثة والعشرون** سدا لادج
بكسر الراء والمهذ ويقال له بطن الحوت وهو على هيئة سمكة على بطنها كوكب وهذه صورته
ذكر وان لكل منزلة من هذه المنازل حرف من حروف الوبجودية مرتبة
بترتيبها المذكور على ترتيب الحروف فللمرطين الالف وللبطين الباء
وهكذا الى الراء فله العين وان ماله حرف مهمل من المنازل فله السين
وماله حرف معجم بنقطة واحدة فمقرن او بنقطتين فحس او بثلاث فهو سدا لادج
فبعضهم المنازل الخمسة منها يقال رسة من هذه النجوم خمسة عند ذور العلوم
النظم والدبران والاكليل والقلب والسماك يا بيل وبلدة مكيه مستحبة وشاهان العن سدا لادج

ان حل فيها القمر المير تحت الاسفار والتدبير **اعلم** ان هذه المنازل مقسمة على الفصول
الاربعة لكل فصل منها سبعة منازل ففصل الربيع الفرج المقدم والواخر والربيع والسرطن
والبطن والربيعا وثلاثا الحقبة وما بين ثلثي الحقبة وثلث الصرفة لفصل الصيف ايمان
مبدأ منازل من ثلث منزلة الحقبة الاخير الى ثلث منزلة الصرفة ومن ثلث منزلة الصرفة
انقضى فصل الصيف ومن ثلث الصرفة الى ثلث السولة للحرية ومن ثلث السولة الى ثلث
الفرج المقدم للشتاء ربيع او ابل هذه المنازل للفصول **فهم** **قال** الفرج المقدم
الذي هو اول منازل الربيع والها الحقبة والصاد للحرية والسين للسولة وكذلك
منقسمة على البروج الاثنا عشر الاربعة لكل بروج منزلتان وثلث وتقطع الشمس كل منزلة
في ثلاثة عشر يوما تقريبا الا الجبهة فتقطعها في اربعة عشر يوما لان الشمس وقفت فيها بروج
عليه السلام يوما حين هزم العاقبة بالاسم وقد كانت الشمس تقرب فحان ان يغتور في
الله فوقفت له والقمر يملك في المنزلة يوما وبيلة والفرج مثل الشمس يملك في المنزلة في غير الجبهة
ثلاثة عشر يوما وفيها اربعة عشر والمنزلة منزلة القمر والشمس والطالع والغارب من المنازل
بالفرج طرق كثير من هذه منزلة القمر ما ذكر في رسالة الطلاب ان تزيد على ما مضى من الشهر العز
بالحجاب يومين وثمة من المنزلة الطاعة بالفرج في اول الشهر الى يومك ويجعل لكل يوم منزلة فتستهي الى
منزلة القمر والمنزلة الشمس ان تعرف كم مضى من فصلك الذي انت فيه من الايام وتزيد عليه يومين وتقطع
لكل منزلة ثلاثة عشر يوما الا الجبهة فاربعة عشر يوما مبتدأ من اول منازل ذلك الفصل فتستهي الى
منزلة الشمس فاما كان دون ثلاثة عشر فهو قدر ما مضى من المنزلة التي تلي المنازل الطاملة والمعرفة
المنزلة الطاملة بالفرج ان تعرف ما مضى من تلك القطعة اشهر او اياما وتقطع منه ستة ايام ثم
تطرح الباقي ثلاثة عشر لكل منزلة الا الجبهة فاربعة عشر مبتدأ من الجزتان تحت انتهت الى
منزلة فهي المنزلة الطاعة بالفرج واما كان دون ثلاثة عشر فهو قدر ما مضى من تلك المنزلة والفرج
عشر مضى الغارب بالفرج وهي المسماة بالنو وثان الغارب هو المتوسط فوق الرأس وثان الطالع هو
الوتر تحت الرجل ومتوسط المغرب هو تاسع الطالع وثان منزلة الشمس كذا ذكر في الخطاب في كتابه
وسيلة الطلاب لكن كون الاسقاط المتقدم سافا هو بحسب ما كان والاقوة تحركت المنازل فيزاد
ثلاثة ايام على الستة فيكون الاسقاط تسعة كذا ذكر الشيخ الجبري وقد كان اول المنازل الذي
هو السرطان لاول البروج الذي هو الحمل وهو اول فصل الربيع ثم تحركت المنازل فاما يتحرك في
كل سبعين سنة درجة فصا راويها على ما حره بعض المتأخرين الفرجة المؤخر فيكون اول فصل
الربيع الذي هو اول الحمل الفرج المؤخر على ما في رسالة الطلاب الخطاب واول فصل الصيف
الذي هو السرطان النصف واول فصل الخريف الذي هو اول الميزان العوا واول فصل الشتاء الذي هو
الجدي النعام وجمع ذلك في قوله مؤخر ونصف عوا **فانما** **قال** الفرج المقدم
البروج جمع بروج وهو في الاصل القصر المرتفع وجمعه بروج وارباع والبروج
في الاصل بيوت على اطراف القصر من تيجان المرأة اذا ظهرت ويطلق على القصر والخصى وهو فصل
صاحب نعمة المحبوب ان بروج السماء شبهت بالنصور العالية للفرز والسيارات والنوابت فيها
اذ هي قصور لهما النور والملكوت فسمي الفلك الاعلى الذي يقال انه القدس التي حرة قطعه
متساوية وسمي كل قطعة برجاً وهو عبارة عن ثلاثين درجة من المنطقة المنقسمة كما هو
غير

فخرج من الدوائر الاثني الى ثلاثمائة وستين جزءا ولما كان محل النجمة غير مكوك طين تلك القطع بما
ساكنها من تلك النواب وهو الفلك الثامن المسمى بالكوس وسمي كل قطعة با فيها من كواكب توهمها
العرب صور حيوانات فسموها باسمائها وهي الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة
والميزان والعقرب والقدوس والجدي والدلو والحوت وقد نظمها بعضهم في قوله
حمل الثور جوزا السرطان ورعي اليث سنبلة الميزان ورعي عقرب بقوس الجدي سرخ الدلو بركة الميزان
وهذه الاسامي المذكورة مأخوذة من صور متوهم على منطقة البروج وهي دايغ عظيمة متوجهة
على سطح الفلك الاعلى موازية لمدار الشمس قاطعة للعالم كله كان مدار الشمس انبط متعامدا
الى سطح الفلك الاعلى ومنازلة الى مركز العالم بحيث يحدث في كل تلك دايغ على موازاتها قصرة الحمل
وهو الخريف من الغنم وقعت ذلك الوقت بجذاه اول الاقسام اي انهم لما تأملوا وجدوا هذه الكواكب في
هذا القسم على صورة خروف وهو في النجمة يسمى بالحمل فسموها حملا وهكذا وقد استقلت هذه الصور من
مواقعها اذ ذاك بركة الفلك الثامن لكن بقيت النجمة الاولى للاربع الخطا في البيانات المنسية
على الارصاد كما ذكر السعد والقاص وغيرهما والحمل كواكبه ثلاثة عشر وهي على هيئة كبش ذي قرن
مقدمة الى المغرب ومؤخر الى الشرق ومنطقة الى الجنوب وظهر الى الشمال وقد انفتحت الى خلفه كما انما يحرك
ظهر بقره والثور كواكبه اثنان وثلاثون وهو كقدم ثور مقطوع من سرتة قد كس راحه للظلم
ورأسه في الغربا مقدمه الى الشرق ومؤخر الى المغرب والجوزا كواكبه ثمانية عشر وهي في وسطها
الغنم الثلاثة المصطفة المشهورة عند العامة بالقمي وغيره العالم بنطاق الجوزا وهي على صورة امرأة
رأسها الى الغرب ورجلها الى الشرق قد بسطت يديها ذاتا تاملت رأيتها كصبي عريانين رأسها في الشمال
والشرق ورجلها الى المغرب والجنوب والسرطان كواكبه تسعة على صورة السرطان المعروف مقدمه الى
الشرق ومؤخر الى المغرب والاسد كواكبه سبعة عشر وهي على صورة اسد وجهه الى المغرب والفرج
الى الشمال والشرق والسنبلة كواكبه ستة عشر وهي على هيئة جارية ذات جناحين ارسلت ذيلها
وبها اليسرى سبلة واليمنى مرفوعة حذو منكبها وقد قبضت بها على سنبلة والنير الذي على كفاها
الاسر هو السماء الاعزل والميزان كواكبه ثمانية عشر وهي على صورة ميزان له كفتان كواكبه ثمانية
والشرق والعقرب كواكبه احدى عشر وهي على صورة عقرب والنير الأحمر منها يسمى قلب العقرب
والقوس كواكبه احدى وثلاثون على صورة قوس والجدي كواكبه ثمانية عشر وهي على صورة
الزمن المقدم من الجدي ورأسه ويدا الى المغرب وظهر الى الشمال والنصف الآخر صورة مؤخر سكة
والدلو كواكبه اثنان واربعون وهو رجل قائم رأسه في الشمال ورجلاه في الجنوب باحدى يديه كوز
تدليه وانصب الماء الى مقام رجله والحوت كواكبه اربعة وثلاثون على صورة كفتين قد وضعت
اخرها ذنبه الآخره وزعم بطليموس ان الصور الموجودة في عالم التركيب مطبوعة للصور الفلكية
اذ هو لذا انها على تلك الصور فليست تلك الصور دهمية والالم يكن كما ان في امثالها من العالم
السفل وهو يعرف كلام يصفه منه الثور ولاد دليل على تقسيم هذه البروج الى طبائع وتوهم
كل بروج كان مزاجه حار فهو مذكر ناري وكل بروج كان مزاجه بارد فهو مؤنث ليلي ولا على
تقسيم بعضهم درجات كل بروج الى مذكر ومؤنث اذ جعل الدرجة الاولى من كل بروج مذكر ودرجة الثانية
مؤنث والثالثة مذكر والرابعة مؤنث وهكذا ومن البروج المؤنث بالعكس ولا على تقسيمهم كاله
برج ومظلم ونحوه وسبعة وحدود وجوه وصفهم كل بروج صفات دون انشاها خريط

القتاد ونحوه على ذلك الكلام في احوال المولود والحوادث الكونية وغير ذلك من الاباطيل التي ما اتزل
الله بها من سلطان وهو متوالي على الترتيب المذكور فاذا كان الحمل في منتهى المغرب كان التور
قوته الوجهة المشرق وبعدة الجوزا صاعد الى وسط السماء فالسرطان فالاسد فالسنبلة فالطير
الى نقطة المشرق والستة الباقية تحت الاقن فزاس الميزان على نقطة المشرق وباقيته تحت المشرق
تحت نقطة المغرب لانه قبل الحمل **واعلم ان هذه البروج الستة الاولى منها التي اذها الحمل تسمى**
بالبروج الشمالية بفتح السين لانها من جهة الشمال ويستوي الليل والنهار عند راس الحمل والستة
الآخرى التي اذها الميزان تسمى بالبروج الجنوبية لانها من جهة الجنوب ويستوي الليل والنهار عند راس
اولها والاسطوان المذكور تقرب من الشمس لا تستمر على راس الحمل والميزان حتى يمشي يوم وليلة
فاذا كانت في جزم البروج وقت السروق لا تكون فيه وقت الغروب بل تنقل عنه بين سمر
والاستوا الحقيقي انما يكون في البلاد التي لا عرض لها كما افاده بعض المحققين وذلك ان سمر الشمس
من المشرق الى المغرب باخلاف فاذا كانت موازية لاول الحمل تكون على نقطة الاعتدال الشمالية ويستوي
قوس النهار على الليل أربع عشرة دقيقة فلكية يوافق كل خمس شرق دقيقة منها دقيقة واحدة من فلك
السماعات التي بايدينا واذ انزلت باول الميزان تكون عند نقطة الاعتدال الجنوبية ويستوي قوس الليل
على النهار أربع عشرة دقيقة فلكية **وهذه البروج** الاثنا عشر مقسومة على الفصول الاربعة لكل
الحمل فصل ثلاثة بروج فالربيع الحمل والثور والجوزا وللصيف السرطان والاسد والسنبلة وللخريف
الميزان والعقرب والقوس والستة الجديد والدنو والحوت فالثلثة الاولى التي اذها الحمل يقال لها ربيع
نسبة للربيع وهو عند الفلكيين اسم لمدة حركة الشمس من الاعتدال الاخذ في الشمال الى الانقلاب
الشمال الحين زمان قطعها الحمل والثور والجوزا ورأس هذه الثلاثة يسمى الاعتدال الربيعي الاعتدال الصيفي
والنهار فيه ولان اول فصل الربيع والثلثة الاخرى التي اذها السرطان صيفية نسبة للصيف وهو
عندهم اسم لمدة حركة الشمس من الانقلاب الشمال الى الاعتدال الاخذ في الجنوب الحين زمان قطعها
للسرطان والاسد والسنبلة ورأس هذه الثلاثة يسمى الاعتدال الصيفي الاعتدال الخريفية من الزيادة
الى النقص والليل بالعكس والانقلاب الشمس اي مجموعها فيه ثمانية سمرها في جهة الشمال ولانه اول
فصل الصيف وثلثة من الستة الثانية التي اذها الميزان صيفية نسبة للخريف وهو اسم لمدة حركة
الشمس من الاعتدال الخريف الحين زمان قطعها الميزان والعقرب والقوس ورأس هذه الثلاثة يسمى
الاعتدال الخريفية الاعتدال الصيفي ولان اول فصل الخريف والثلثة الاخرى التي اذها الدنو
شتوية نسبة للشتاء وهو اسم لمدة حركة الشمس من الاعتدال الربيعي الحين زمان قطعها الجديد
والدنو والحوت ورأس هذه الثلاثة يسمى الاعتدال الشتوي الاعتدال الصيفي لانها في جهة الجنوب ولان اول فصل الشتاء
والانقلاب الشمس اي مجموعها فيه ثمانية سمرها في جهة الجنوب ولان اول فصل الشتاء
وهذه هي الفصول الاربعة عند الفلكيين واهل الطب والثلثة الاولى منها صاعدة والثلثة الثانية
هابطة والثلثة الثالثة هابطة والثلثة الرابعة صاعدة وابتداء حلول الشمس في راس الحمل في الثالث
عشر يوما من برصحات ثم يزداد يوم لكل برج على ما قبله في البروج الشمالية فالثور يدخل في رابع
عشر برموده ثم الجوزا في خامس عشر برموده ثم السرطان في سادس عشر برموده ثم الاسد في سابع عشر
ايبب ثم السنبلة في ثامن عشر برموده واما البروج الجنوبية فتدخل في الرابع عشر من الشهور
القطبية فالميزان يدخل في رابع عشر برموده والعقرب في رابع عشر برموده وهكذا الى استقامتها
فعلت الشمس في كل برج من البروج الشمالية التي اذها الحمل مقدار اثنين يوما

يوما في كل برج من البروج الجنوبية مقدار اثنين لان سمرها في البروج الشمالية ابطأ من الجنوبيين
وفي هذه القدر كفاية ومن اراد الزيادة فعليه بالمطولات والله اعلم **العلم الحادي والثلاثون**
علم الهندسة وهو علم يعرف به احوال المقادير كالخط والسطح والجسم الطبيعي وما يعرض لها من
في الارض الذاتية مثل ان كل مثلث فزاواياه مثل ثنائيتين ومثل ان كل خطين متوازيين لا يلتقيان
في جهة ولو خرجا الى غير نهاية ومثل ان الاربعة متساوية متساوية ضرب الاول منها في الثالث كضرب الثاني
في الرابع ومثال ذلك وموضوعه النقطة وما يكون منها وواضعه بطليموس كما في القول العظيم وقيل
اقليدس وقيل هرسس الاكبر اصل الاصلان المستقيم واقلدس قاسر الباق فيكون ممكلا وحكمه الهندس
او الابعاد كافيته وفائدة معرفة كمية مقادير الاشياء كالادمن خلدون واعلم ان الهندسة
نفس صاحبها اضافة في عقله واستقامة فكره لان براهنها كلها بيينة الانظمة جلية الترتيب
لا يكاد العقل يدخل اقيستها بترتيبها وانظمة ما يبعده الفكر لما رستها عن الخطا ونبأ صاحبها
عقل على هذا الموضع وكان شيخنا رحمه الله يقولون ممارسة علم الهندسة للتفكير بنبأ الصابون
لثوب الذي يغسل منه الاقدار وينقيه من الاوسار والاوران وانما ذلك لما استرنا اليه من ترتيبه ونظامه
وكان الماسر ذكر هذا المعنى وما بعده مع علوم الحكمة الخفية لانها منها الا ان راعيت في هذا الترتيب ما هو
حاصل الآن من طلبة العلوم وما يقدرون منها اولاد في الغالب يقطر ما هو علم واسع فمن اراده فعليه بالمطولات
العلم الثاني والثلاثون علم الطبيعة وهو علم يبحث فيه عن الجسم من جهة ما يلحقه من الحركة والكون
ينظر في الاجسام السماوية والفضائية وما يتولد عنها من حيوان وانسان ونبات و معدن وما يتكون في الارض من
الحيوان والزلزلة وفي الجو من السحاب والبخار والرحمة والبرق والصوراق وغير ذلك وفي مبدئ الحركة للاجسام
وهو النفس على تنوعها في الانسان والحيوان والنبات وكتب ارسطو فيه موجودات بين انفسه تزججت مع ما يترجم
من علوم الفلسفة ابام المأمون والناس على حذوها واوجب من التي فيه ابن سينا في كتاب الشفاء ثم لخصه
كتاب في الارشاد قال شيخ الاسلام في القول العظيم ما لخصه وواضعه ادم عليه السلام يوحى من ربه لانه
هو علم الحكمة الذي ينه عليه في الكتاب العزيز بقوله وما يوتى الحكمة فقد اوتى جيا كثيرا ومقصود الحكمة الهنوية منه
ما اودع الله في علم الطبيعة من المصنوعات وحكمه الوجوب العيني ولعله لانه لا يتم النظر الواجب اليه وما يله
قضاياه كقولنا لما كان الله تعالى قبل الازمان والاكوان ليس معه في الوجود الا هو اقضته حكته ان يخلق
المخلوقات ليدلهم على معرفته باظهار ربيع صفته فخلق نورانيا هو صلى الله عليه وسلم واودع فيه كل شئ فلما اراد
ظهور النتيجة منه قال له كن فافلق نصفين اعلى واسفل فصار الى طرفين ووسط فاما الوسط فصار نورانيا
تولد منه طبيعة الوسط فخلق الله منه نور العقل وخلق من ذلك النور الروح الامين ثم خلق منه نور الجنة الذي
هو اصل لجميع الارواح واما الطرف الاعلى فصار نورانيا حكمة حارة فتولد منه روح روح القدس الظاهر
ثم خلق منه الروح النقي التي هي اصل لجميع الانفس الحسية ثم خلق العرش وحلمته والنار وقلم النور
واما الطرف الاسفل فصار ظلمة كاله باردا ساكنا فتولد منه البرودة فكانت اصلا لجميع الاجسام ثم خلق
منه الكرمس وخدمته والجنة والدوح فلما اراد الله تعالى اظهار النتيجة منها ادار الطرف الاعلى على الاسفل
سمر ما اودع فيه من الحرارة الفاعلة فاستخرج الطبع العلوم بالسفلى فكتب العلم في اللوح ما كان وما
هو كائن اليوم القيامه ولما وقع الامتزاج بين طبيعتي الحرارة والبرودة تولدت طبيعة السوسه من
الحرارة وطبيعة الرطوبة من البرودة فكانت اربع طبائع مختلفة متمزجات في جسم واحد وهو اول المزجات
الطبيعية وهو اصل المخلوقات العلوية والسفلية فخلق الله منه الحدود والجهات والارواح والحيوان

والمرکبه و احوالها و البراعل الطبعه علی ما ذکره اربعه العزایه و الخ

فأما الكهنة فيهم القوم المجاذبة التي تكتسبها الكهنة بالملك فتعزى اليها

الاجتهاد في كل جزء ولود قيقا طبيا مستقلا له وطمان ورده فستجوابه في ذلك

له قطب واحد من المشاهدين الأربعة المنقطة الموضوعة على السهم والمعلقة بخط من الجوز اللؤلؤ على

رضها غير المغطسة بل يحرك وتضطرب حتى تنجم ناحية احد القطبين ولوجودة فيها عادات السما

وذلك لأن المراكز قوة مغناطيسية تناف القوة المغناطيسية التي للأبرياء فالسائر المستوي في النصف الثاني

ما ذكره يسمى بالسيال السماوي والمستوى في النصف الجنوبي يسمى بالجنوب والسيال في النصف الشمالي إذا انحدرت أو إذا انقلبت

فأخذوا فانقلبوا على الأبرهة الممطرة يتوجه من الشمال والسمال نحو الجنوب واتجه من الأبرهة إلى

ناحية القطب لا يكون على كمت خط الزوال دائما بل يحكم ماضيه قليلا الى ناحية المقياس وفي الارزهار

البدية وانكارها سمة لذلك وتوحيح ما ظهر ان ثبوتها واما الضد فقيل انه جسم شفاف ينفصل

من المضي كما سمي واذا تعرض قايما للمضي فقد تحول ضد آخر مثله في الجسم المقابل له كقول

الشمس وانه ترضى فاني بها بعد ظهور صنو احد صنوه في الجسم المقابل للشمس وقيل الضو هو اللون

ورد بان القوي كديس به و انكور كما في التلوي اذ اكان في القلة فانه يحس رضونه دون لونه ثم ان

من الاصل ما لا يكون اوله ولا اخره ولا وسطه ولا حده ولا كنهه ولا حيزه ولا جهة الاخرى

المصنف: كسب في معرفة الأصول التي هي أصول الفقه وأصول الأصول

وكانت من ماله التي كانت على يد الامير و...

مسألة في وجوب الصلاة على الميت

منه الى الله تعالى

[Faint handwritten Arabic script at the bottom of the page]

الحمد لله الذي جعل في كل شيء دليلا على قدرته وقوته وجلاله وعظمته
والله اعلم بالصواب

الذين هم من أهل البيت الذين هم من آل الله والذين هم من آل محمد

كلما انما صفتها في مقام الله

المدة ثمان دقائق وثلاث عشرة ثانية لكون عدد ساعات اليوم اربعة وثلاثين ساعة

من الفاسخ فلو سترت عن دفعه واحدة بقيت مائة لعمامة فان دفاتر وللا طرة ثانية ف

دقياس على ذلك بقية الكواكب ولا سرعة تماثل سرعة مير الصفا فان كلمة المدفع التي تقطع في

دل ثانیة من خروجها منه ثلاثة الا ان قدم لراستهم بها هذه السرعة كما مله لا وصلت

للمرسة التي يقطعها الضوف في ثابته واحدة كذا قاله في الاثر عار البديهة واما احرازه فهي

النسبية فعلية تفرق مادة المجاور لها وتجمعها تفرق الآخر

لما نزل من حيث ارباب المصعد لاداره السعي والمربى لاجل حمله لظانه ولبانه

في الحرارة فيه صعد الاظفار والالطاف فانه البطل عتيق في الجوف من غير ان يفسد

...من قبل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

ان يكون اللطيف والكسوف قريبين من

الاختلاف في الحرارة فبعضها يمتد سبلانا ودوراناً من غير تفرق كما في الذهب فاذا مال البطون الى التصفير جزيه
الكثيف الى الانحدار فبعض سبلان ودوران والثاني ان يكون الكثيف غالباً في الغاية فتتغير الحرارة حينئذ
تليها كما الحديد والثالث ان يكون الكثيف في الغاية فالحرارة حينئذ لا تتغير تليها كما في النحاس المعدني
والرابع ان يكون اللطيف اكثر من الكثيف فتتغير الحرارة حينئذ تصغيراً بالكلية ان قوت كالنقط
اقول ولم يفرقوا عند غلبة اللطيف بين ان يكون غالباً في الغاية وبين ان يكون غالباً في الغاية قال
المشرف في حاشية الاصفهاني وكون الحرارة مختصة بتفريق المتعلقات وجمع المتماثلات وجمع المتخالفات
انما هو في الاجسام المركبة اما في البسيط كما في الفضة فتتغير بتفريق المتماثلات وجمع المتخالفات اه اقول ولا
لان الحرارة تجعل الماء هواءاً بالتدريج فاذا انقلب بعض اجزاء الماء هواءاً فذلك الجزء قد تفرق عن
متماثلة الذي هو الجزء الاخر الباقي من الماء واجتمع بخلافه الذي هو الهواء ثم الاشارة ان الحرارة
الغريزية اي الطبيعية الحاصلة في بدن الحيوان مغايرة لحرارة النار في الحقيقة لان الحرارة النارية مفرقة
للحياة والغريزية شرط لوجودها وكون الحرارة الغائصة عن الكواكب كحرارة الشمس مغايرة لحرارة
النارية في الحقيقة وعلمه الشريف بان حرارة الشمس تؤثر في غيظ الاعشى بخلاف حرارة النار
ولم يظهر لي ذلك فليختر وقيل الحرارة الغريزية هي حرارة الجزء الناري المنكسر سورتها اي شدة
عند تفاعل العناصر بعضها مع بعض وبهذه ما ذكر في الحرارة تكون البرودة وقد حصره الفيلسوف
في الاربع المذكورة اي الكهر بائية والمغناطيسية والهوائية والحرارية ولم يظهر لي وجهه وانما هو
فهم وجه الله **فان كانت الحرارة الرئيسية** الصوابية اي الصادرة من الضوء والحرارة بتدبير الوادع وهو
النفس المحيط بكرة الارض الممتدة منها الوجهة العلوية حمة عرشه سبحانه كما ذكر في الاثر هار وهو علم
بالهوية الذي لا يدرك بالحواس ولا يات في الجواري الاثري التي تكون وتحدث فيه ناشئة من الضوء
العلوي الذي في جانبه قال في الاثر هار وكائنات الجو كثر وقد علم على اربعة منها وهي الرئيسية
السرابة وقوس قزح والبهالات والباري اي الشمس الخاوية ان شئت فان فيها العجب
فان كانت الحرارة الرئيسية وهي اثنان احدهما الخاص الخاص وهي مختلفة في الاجسام كاللون والشكل
والرابعة والثاني الخاص العام لكل جسم تشترك فيها الاجسام جميعها كالجزع والقدح وقبول الحركة والقدح
وغیر ذلك وبها علم كية ما لا مزاج له من المركبات وذلك ان الاجسام اما بسيطة لم ينشأ منها لا تتقسم الى اجسام
مختلفة المتماثلة كما في الحر فانه بارد رطب فاذا صب في كوب من فلان منها ايها بارد رطب او مركبة منها والبريد
اما المزاج كالجوان والنبات اولاً مزاج لها فانواع المركبات التي لا مزاج لها ثلاثة لان حدوثها اما فوق
الارض الحق في الهواء واما على وجه الارض واما في الارض فالنوع الاول منه ما يتكون من النار ومنه
ما يتكون من الدخان وكلاهما بالحرارة فانها تملئ من الرطب اجزاء هوائية ومائية هي البخار ومن الباس
اجزاء ارضية تجلطها اخر نارية وقلياً تخلو من هوائية وهي الدخان والبخار المتصاعد قد يبلط بتحليل الهواء
اجزاء مائية فيصير هواءاً وقد يبلط الطبقة الزهريرية فتكاثف فيجتمع سحاباً ويتعاطر مطراً ان لم يكن
البرد شديداً والوجد السحاب قبل شكله بشكل القطرات فنزل بها او بعد شكله بشكله فنزل برداً صغيراً
ستدبر ان كان من سحاب بعيد لزوبان الزوايا بالحركة والاحتكاك والا فكبيرة غير مستديرة في الغاية
يكون البرد في الهواء الربيعي او الخريفي لغرض التحليل في الصيف والجمود في الشتاء وقد لا يبلغ البخار
اختصاصاً الطبقة الزهريرية فان كثرت صواباً وانزل وتكاثف يبرد الدليل فان جمدت كصقفا
والافطلا وقد يكون مع البخار المتصاعد دخان فاذا ارتفع معاً الى الهواء البارد وانفقد البخار سحاباً
واحتبس الدخان فيه فان بقى الدخان على حرارته فقد ابيض وان برد فقد انزل فليكن كان فانه
يعرق

فانه يترك السحاب ثم يبقا عتفاً فيحدث من تفرقه ومصاكنه صوت هو المرعد ونارية لطيفة هي البرق
او كيفية هو الصاعقة وقد يشتعل الدخان الغليظ بالوصول الى كرق النار كما يشاهد عند وصول دخان
سراج منطلق الى سراج مشتعل فيسري فيه الاشتعال فيرى كأنه كوكب انقصر وهو السحاب وقد تكاثف
الادخنة المتصاعدة بالبرد وينكسر حرها بالطبقة الزهريرية فتشتعل فتشتعل وترجع رطبها فيتموج الهواء
فتحدث الزلزال الباردة وقد لا ينكسر حرها فتصاعد الى كرق النار ثم ترجع بركتها النارية لحركة العلك
نقدت الزلزال الحارة وقد يكون هو الهواء لتخلخل يقع في جانب منه فيندفع ما يجاوره وهكذا الى ان يفتقر
وبالحيلة فالتموج من الهواء هو الزلزال باي سبب تقع واما الزلزال والادخار اي الزلزال المستدير الصاعدة
او الجبابرة فيبسط الصاعدة تلاقى الریح من جهتين متقابلتين بسبب الجبابرة ان تنفصل ریح من سخابة
فتتصد البرد فتعاضها في الطريق سخابة صاعدة فتدفعها الاجزاء الریحية الى تحت فيقع جزء من الزلزال
بين دافعي تحت وادفع الى فوق فيستدير فتضغط الاجزاء الارضية بينها فتصير ملتوية هكذا يدركون
والجواب ان ما شهد من احوال الرياح القالعة للاشجار وما تواتر من تحريكها للدمج وما ورد من النصول القاطم
في ذلك يشهد شهادة صادقة بوجوب الرجوع الى القادر المختار وعناية ما ذكره لو ثبت بيان للاسباب
المادية والنورية الثاني ما يحدث على الارض كالاجار في الجبال والسبب الاكثر لتجحر الارض عمل الحرارة في الجبل
الزلزال بحيث يستحكم انقطار رطبه بياسه وقد يتعقد الماء السيل على اما لقوة معدنة بحرق
او لارضية غالبة على ذلك الماء بالوقوع لا بالمقدار كما في الملح فاذا صعد في الحر العظيم طيناً كثيراً لرجا
انما دفعة واما على مرور الايام فانه يتكون حراً عظيماً فاذا ارتفع صا رجلاً ومن منافع الجبال حفظ
الاجزاع التي هي مواد المعادن فانها لا تخرج تنفس عن الارض الرخوة فلا يجمع منها قدر يعتد به والنوع
الثالث ما يحدث في الارض فقد يفيض جزء منها حركة بسبب ما يتحرك تحتها فيحدث ما فوقه ويسمى الزلزال
وذلك اذا تزلزلت تحت الارض بخار او دخان او ريح وكان وجه الارض متكاملاً عديم المسام او ضيقها جاداً حاداً
ذلك الجرح ولم يخلق لكثافة الارض تحرك في ذاته وحركت الارض وربما يشقق لقوته وقد ينفضل منه
نار حارقة واصوات هائلة لشدة الحاقة والمصاكنة وقد يسمع منه دوي لشدة الزلزال ولا توجد الزلزال
في الاراضي الرخوة لسهولة خروج الاجزاع وقلياً تكون في الصغرة لقلة كثافة وجه الارض والبلاد التي تكثر فيها الزلزال
ازاحزة فيها ابار كثيرة حتى كثر تحتها لخرق قلت الزلزال بها وقد يصير الكسوف سبباً للزلزال لفقد الحرارة
المائية عن الشعاع دفعة وحصول البرد الحاق للرياح في تجاوين الارض بغثة ولا شك ان البرد الذي
يورث بغثة يفعل ما لا يفعله العارض بالتدريج والخرق التي تحدث تحت الارض ان كانت كثيرة ربما انقلب
مياهها تنشق منها الارض فان كان لها مدد حدث منها العيون الجارية وتجري على الولد لضرورة عدم الخلاء
فانه كلما جرت تلك المياه انجذب الى مواضعها هاد او بخار اخر يتبرد بالبرد الحاصل هناك فينتقل ما يح
ايها وهكذا الى ان يجمع ما يقع تحت دفعة او على التدريج وان لم يكن تلك الاخرى مدد حدثت العيون الزلزلة
وان لم يكن الاخرى كثيرة تحت الارض فاذا انزل عن وجهها شغل التراب وصادفة منفذاً وانما وقعت
اليه حدثت منها القنوت الحارة والابار بحسب مصادفة المدد وفقدانه وقد يكون سبب العيون والقنوت
والابار مياه الامطار والثلوج لانها تجدها تزيد بزيادة الثلج وتنقص بنقصها ثم ما ذكر في الآثار العلوية
اي التي فوق الارض والسفلية التي على وجهها وتحتها انما هو راي الفلاسفة لا المتكلمين القائلين باستناد
جميع ذلك الى ارادة القادر المختار ومع ذلك فالفلاسفة معترفون بانها ظنون مبنية على حدث
وتجربة يشاهدونها كما يرى في الحمامات من تصاعد الاخرى وانقضاءها وتناقصها وفي البرد الشديد
من تكاثف ما يخرج بالانساس كالسحاب وفي المرايا من اختلاف الصور والالوان والعكاسات الاضواء

على الأجزاء المختلفة التي في ذلك فلهذا أمثلة من القياسات في استناد تلك الآثار إلى ما ذكر من الأسباب
ولا يقتضي بأنه لا يتصور استنادها إلى أسباب أخرى لجزائري أن يكون الواحد بالنوع علل متعددة وبأن في جملة
ما ذكر من الأسباب ما يحكم الحدس بأنه غير تام السبيل بل يقتضي أن يفهم قوس روحانية لولاها لما كانت
كافية في إيجاب ما هو سببه فان من الرياح ما يقطع الأبحار العظام ويختطف المركب من البحار
ومن الصواعق ما يقع على الجبل فيدكه وعلى البحر فيفوض فيه ويحرق بعض حيواناته ويذيب ما يصادف
من الأجسام الصلبة حتى يذيب الذهب في الكبريت ولا يحرق الكبريت من الكواكب ذوات الأذناب ما ينشأ
عنه شهور إلى غير ذلك من الأمور الغريبة التي لا تكفي فيها ما ذكر من الأسباب المادية وإنما عليه أن
من شرح المقاصد مختصراً ولكن ما ذكر من كونها من بخار أو دخان ينبغي أن ينسبها فنقول أشبه
الكواكب وغيرها من المسخات إذا أثرت في مياه صافيتها في بعض المواضع واستحال بعض تلك المياه
بعضها أجزاء هوائية تصاعدت بحسب اقتضائهم منها مختلفة بالوجوه اللطيفة المادية اختلاطاً
يترفع به الامتياز الوضوعي عن تلك الخلطات فهذه المتصاعدات من الأجزاء المذكورة هي البخار وازا
أقمت تلك المسخات على بعض المواضع الغائبة وحدثت بشدة التسخين هناك أجزاء مادية وصلوات
تلك الأجزاء أجساماً قابلة للاحتراق تشبث بها واحتدمت منها بالاحتراق أجزاء هوائية متصاعدة
مختلفة بأجزاء أرضية لطيفة هوائية انفصلت عن تلك الأجسام فهذه الأجزاء الهوائية المتصاعدة
مختلفة بالأجزاء الأرضية اللطيفة هي الدخان قاله في شرح المقاصد **والأجزاء الهوائية**
الدخان وهو التي تتسارع أجزاءها الدقيقة وتتلو بعضها بعضاً حتى تنعدم في مسام كثيرة من الأجسام
ثم منها ما هو قابل للوزن كالمياه والزيوت ونحوها ومنها ما ليس بقابل له وهو الثلاثة المتسارعة
اليها وهي الكهربية والضوء والحرارة وتقدم أن الكهربية سبب لطيف وهو منتشر في جميع الأجسام
بأنها لا تتغير وله أوصاف مخصوصة ينشأ عنها حوادث عجيبة كالماء هدم من سرعة نقل الأجزاء
بالانفجار المسجدة الآن بقطرنا وسائر الأقطار رفات الجبر يصل به من علب التي الأستانه في
نحو درجة وذلك أنه متصل في طريقه بمواضع في المحيطات من البلدان فيها عدد موضوعات وقديرات
مخصوصة يراقبونها فتجد العدة فيها فتد بان كعقود الساعة ويبان تحريك تلك العقارب وقد
وزعت الحروف الهجائية عليها بمعنى أن كل عقرب له حروف مخصوصة يفيد بها تحريكه ويكون
صاحب مراقباً فيكتب تلك الحروف على ما يرى فيعرف المقصود ويعرفه وهو امر ما هدي في يومنا
هذا **والأجزاء الهوائية** أي التي ليست نيزع في ذاتها بل إنما مظهرها راساً أو تكتب
النور بمقابلة الضوء فهي ثلاثة أقسام الأول الأجسام المعقمة أي المظلمة وهي التي لا ينفذ منها الضوء
كالأجسام العريضة شفافه والقول بأن عتامتها آتية من كثافة أجزائها أحسن القول بأنها من طبيعتها
لاها إذا رفقت حادثة الضوء منها وإذا الصفت رقيقة مرققة من الذهب على جسم زجاجي شفاف
منها ضوء ماثل للشفرة إذا نظر من خلفها للشمس أو المصباح وهذه الأجسام المعقمة إذا صادفها
الضوء في سبيل على الخط المستقيم لا يستقيم منها إلا ما كان من جهة والجهة المقابلة يوجد فيها ظل
تلك الأجسام ويمتد بعيداً عنها إلى مسافة ما وكلما استند الضوء زادت قتامة الظل الثاني الأجسام
الشفافة وهي التي ينفذ منها الضوء ولا تحجب ما وراءها فیرب ما خلفها أم الروية وهذه إن غلظت تجمل
جداً تلوئت لأجزاء تتشرب حينئذ من الضوء النافذ فيها فلذا تجد الماء القليل صافياً والكثير أزرق
وأخضر فقلت الأجسام الشفافة التي بين الشفافة والمعتمة وهي التي ينفذ فيها بعض الضوء ولا
تسأل من خلفها اللون المرئيات ولا أشكالها ولا أبعادها كالورق المدهون بالزيت والله أعلم
العالم

الدم الثالث والثلاثون علم الطب وهو من فروع الطبيعة كما ذكر ابن خلدون قال في فصل
صناعة تنظري بدن الإنسان من حيث يحرق ويصنع فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبره المرض ويحفظ
بالادوية والأغذية بعد أن يتبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض
التي تشاغلها وما إلى سر من الأدوية مستدين على ذلك بأسرجة الأدوية وقواها وعلى المرض
بالعلامات المؤدية بنفوسه وقبوله الرواء أولاً في السجدة والفضلات والنفوس مما ذين لذلك
فرق الطبيعة فإنها المدبر في حال الصحة والمرض وإنما الطبيب يجاذبها ويعيشها بعض الشيء
بحسب ما تقتضيه طبيعة المادة والفصل الثاني ويسمى الجامع لهذا كله علم الطب وأما هذه الصناعة
التي ترجمت كتب فيها من الأقدمين جالينوس يقال إنه كان معاصراً لعيسى عليه السلام وثانيه فيها
هي الأمهات التي اقتدى بها جميع الأطباء بعده وكان في الإسلام في هذه الصناعة أمة جاوزت من وراء
الغاية مثل الاسام الرازي وابن سينا قاله وللبادية من أهل العراق طب ينشأ في غالب الأمر على
تجربة قاصرة على بعض الأشخاص متوارثاً عن مشايخ الجرح والجوارح وربما يرفع من بعض الأئمة ليس
على قانون طبيعى ولا على موافقة للمخارج وكان في العرب أطباء من هذا القبيل معروفون كالحارث بن كلثوم
وغيره والطبيب المنقول في الشريعات من هذا القبيل وليس من الوجوه في شيء وإنما هو امر كان غالياً
للعرب إلى آخر ما قال وأقول هذه صفوة لا ينبغي النظر إليها كذا وقد قال صلى الله عليه وسلم للمبطون
الذي امر بـ شرب العسل فلم يجمع صدق الله وكذب بطنته وعلم ما ذكر حدة وأنه علم يعرف به
أحوال بدن الإنسان من صحة ومرض ومزاج واختلاط وغيرها قال في اللؤلؤ النظيم وواضحة
قد اختلقت فيه والمختار أنه بنو الدهاء رئيس عليه السلام فبعضه بالوجوه وبعضه بالتجارب وحكمه
الوجوب الكفائي وفاقته جلب الصحة أو حفظها **والأمراض** جمع مرض ويرسم عديداً بأنه عدم
الصحة ووجودها بأنه حالة تجرعه معها الأفعال على خلاف الجري الطبيعي وينقسم من حيث العوارض إلى كثير
من الأقسام ما بين مرض بالذات كالحسل وبالعرض كالاختلاط وما بين معد كالحجامة وغيره معد كالاختلاط
وأقسام المعد التي ما بعد بالنظر إليه كالمعد وما يحتاج في ذلك إلى مخالطة كالجرب والبرص كالأجنة
وغيره كالنجم والى ما يورث في الولد كالحلق وما لا يورث كالتقصير العارض وغير ذلك والمكانة الأمراض قد
عنى على كثير وكانت الجمعية شديدة إلى أجزائها شخوصة بتم العلاج على الوجه الأكمل وضوءها أدلة على الطب
والأفراض والمنذرات والمذكرات والمبشرات قال داود في تذكرته وتذكرت بالسم كالحقيرة في الفاسطاطم
كالحقيرة في الحشا والتقي واللون كالصفر في البرقان والذوق كالحقيرة في البلغم في بلعة الصغر واللسان كالحقيرة
في الحميات قال وقد تقدم المرض بزمان طويل كمن يشرب كثيراً ويبول قليلاً فإنه لا بد وأن يقع في الاستسقاء
إذا لم يكن مدقوقاً ولا صفواً وما ذكرني بجمعة يفاض عينية من غير خلطة فيهما فإنه لابد وأن يقع في الجذام وتقسيم
الدلائل المذكورة إلى الأقسام الثلاثة التي رتبها من حيث الزمان فالأول ما مضى ينفع الطبيب فقط
لا زدياد الثقة به كالمخطاط البنفسج على أسنانه تقدم دواءه البدن على عرق والثاني حاضر ينفع الله
المريض وجهه فيما ينبغي أن يدبر نفسه كسرعة البنفسج على فوط الحرارة ومستقبل ينفعها في الأمرين الله
المذكورة كحكة الأذن والمخيم على أنه سيرقن واختلقت في الراس والمرض والاصح اختلاطها فيهما
من حيث الطبيب أدلة والمرضى العراض كذا ذكر في الله كره وفي غيرها أن الدلائل المذكورة أحدها المذكور
التي تذكر الطبيب بما مضى من الأراض فيستدل به على سبب المرض وكيفية وثانيها الحاضر وهو أنه قد علم
مقابلة المرض كالحاصل وثالثها المنذرة وهي التي تدل على ما سيجيئ وهو الحال واحد **والدلائل**

بعض الحاء ايم المنسوبة للحرف وهو حرارة غريبة صادرة بالافعال الطبيعية تنبعث من القلب الى الاعضاء
واختصاصها بالثلاثة ثلاثة حمى يوم وهي خلط بكسر الحاء وهي دق بكسر الدال وذلك لان اجزاء البدن
من حيث القدم ثلاثة لطيف وهو الارواح ومتوسط وهو الاخلاط وكثيف وهو الاغصاء والحرارة الحية المذكورة
تحدث اولاً في احداهم ثم تنسحب في الباقي فان حدثت اولاً في الارواح فمن يوم اذ تلتها وتجاوزها بليلته وان حدثت
اولاً في الاخلاط فمن خلط او في الاغصاء فمن دق وسبب ذلك ان لطافة الجسم توجب سرعة قبوله للحرارة
وسرعة زوالها وكثافته توجب بطاؤها وتوسطه توجب توصلها واما القلب فله في اصطلاح الأطباء فاذا
فاذا كانت لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهو حمى يوم واذا كانت تأتي كل يوم فهي الورى وبكسر الواو فاذا كانت
تأتي يوماً ويوماً فهي الغيب بكسر الغين المعجمة فاذا كانت تأتي يوماً وتغيب يوماً ثم تعود في الرابع فهي
الربيع وهذه الاربعة مستفادة من اولاد الازل فاذا دامت واقلقت ولم تقبل نصير الطبيعة فاذا قوتت وهدئت
فهي البرام فاذا دامت ولم تكن قوتية الحرارة وليس لها الشرائع ولا تفرق كسبب الانسان ولزاده وانتهى
الانسان منها الى الضنى وذبوله فهي الدق كذا ذكره **المختصر في الطب** في فقه النظم وبقية الكلام
على علامات البقية وعلاجاتها وعلى الخلط واقسامه واصل توليده ومقادير عدد النبضات الباردة
بفتح الباء جمع نصف المربع من النبض يكون الباء وعدد العروق المقصودة وفيها وعدد القوى الطبيعية
ومما يخص الجسم ويسمى ويضعف ويضعف فهو مبسوط في القدر وكما به الرحمة وقانون ابن سينا وقوم
من الكتب الطبية فراجعوا ان كنت **طبيب** لا بأس بذكره ودية قد جربها المجرى مراراً لا ذواً مخصوصة
توصل بها الشفاء منها للصداع افيدون جنة ينفع في ماء ورد دخل ويضاف له زعفران شعر ثم يطلى
الصداع وما حوله من ذلك مراراً كلما اجتهد حتى ينقطع الصداع وكذا وضع حرد من السذاب الاخضر على
على العرق الضارب ومنها للمحرق ان يأخذ قدر درهم زيت حار ثم يلقى لاغس فيه ويضاف عليه مثله
ماء البون حامض وما يصل وعند ابتداء نزولها يستنشق من هذه المركب ويصفده الى محض حتى يروح
عنه فانها ان عادت ثابته خفيف لا ترجع بعد ذلك وسبب القربى التي تعتبر في الصبيان التشرية
من مخدوم الرأس وموخره واعمال الظاهر من الجابين والساقين والفقير دغنة واحدة والاحسن ان
يبادر به من اول نوبته تحدث للطفل ثم يعاوده في معاوده من الشهر الثاني بذلك وهذه الطريقة اسهل
اواربعة وقد اخبرني من انوبه انه حصل بنت له ذلك الحال فالبسها في يدها اليسرى مرجنتين كما اخبره
بعض الاخصاء فلم تعادها ولا خرج السقط الميت او الطفل المنفسر ان شرب المرأة درهما من الزعفران
الشعر المحلول والله اعلم **العلم الرابع في افلا تون علم النسخ** اي كسوف اعضاء البدن للوقوف على
حقايقها وتدريسها قال الشيخ داود كان اول ما يقنى به الحكماء التشرية وهو يزيد الايمان بالصانع الحكيم
ويرشد الى مواقع الحكمة وقوايه في الطب ظاهرة جدا فانه يعرف النبض وجميع اعكام القارورة فانك
اذا عرفت ان الطحال هو اللحم الكبد لا تختار بالأسودا ورايت القارورة كذلك عرفت ان المرئ دية
وكذا اذا رايتها كغالب اللحم الطري فان المرئ في الكلى لانها كذلك وقس على هذه بقية الاعضاء
وكذا اذا كان الوجع الممض من الجانب الايسر علمنا انه قولنج لان مكانه هناك الذي ذكره قاتل في زيل
البتد كرم والقلب ثلاثة بطون واحد في الايمن اصله الاوردية وفيه الغذاء من الكبد ويطحن اولاً ثم يفتح فيه
الارواح والثالث في الايسر ثبت منه الشرايين وقد غلق بالغبية المحفوظ والوقايم لانه معدن الغريزية
وموضع الارواح اه فتأمل ثم محل القلب تحت الرأية التي هي من الاعضاء الباطنة وذلك انه مقابل ركب في
باطن

في باطن الكبد ان احصا يتصرف بها فيما هو له لبقائه المدة المؤجلة او لافاضها انهم حصه بالشفتين المتشفتين
على الطاق وانفاج وحركة محكمة وجعله حساسا لمس يستشعر بها في فلفليه ولا يمسك الطعام في اجزائه
فيستقر وجعل فيه الانسان لتكون عونا على حق الاجسام الصلبة التي لو وصلت بدونه لا وجبت فساد الارواح
والان للارواح والازداد يستحيل فيه الدم لغاها ويجري من خروق سمى السواك الى جرمه اي الى اسنان
فيخالط المذوقات فيحصل الحساس لتكن الرطوبة بالطعام وكل دق ورق غشاؤه وحسن استلزامه
وقال كان انفع واذا عرض كان الثقل واذا جن سقط الذوق ولو ثبت من غير تحرك لفسد الازداد وتعدر
ينفع الغذاء ويغيب البدن واصل غشاؤه بغشاء المرئ مما لا ينفلق الطعام والشراب وغطى مسلك
الهوراخذ البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب سبي فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهور حديدا
لانه لطيف لا يبرد جم ويجري الطعام لينا بطاوع فيتسب للمجرم الكبير ويضيق في الصغير ودخله
اللاهات وهي لحم رخي يسلك الصوت ويعدل الهور ويجري الهور المذكور اوله راس الحنجرة وهي مركبة
من ثلاثة خضارين احدهما القرس مستدير غير تام ومقابل غصن في يعرف بالذوق لاسمائه والثالث
يسمى بالطرجان ينطبق عليها عند الحاجة ويصير هذا الشكل كراية نافذة ويغيبه فاما امس من
داخله تغير وبكل الدراع غشا المرئ وهو يتألف من خضارين احدهما راسها الى على عتة الذوق ثم يصف
وبين تدريجا لانه يستمر بالغضارين فاذا جاوز الترقوة صار كالعروق وبغيرها اربعة اجزاء واثبت
في لحم رخي متخلخل كالزبد الى اليسار اسفلي ففرض هو المرئ خلقت للترشح على القلب باليهود
المستشعر من المجرى المذكور وفيها علك الهور عند جس النبض من تحي تاذا برائحة وهي الى
الايمن لعنقل البدن وتحتها القلعة كما عرفت والمرئ اول غصن يغض اليه الطعام والشراب من الغم وهو من غشا
لحم كما عرفت قد انحدر اخر في فم المدة بترتيب محكم يربط الفأولة في جاذبة خصوصا وقت الجوع وهو
عابله الحنجرة اوسع ثم يصف تدريجا واذا فأت الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يبل آخر الصدر الى
البين فيد ثقب بأول المعوقة وثانيتها المعوقة وثالثها الأضواء ورابعها الماسر تار وهي حرق فياق وحاشها
الكبد وسادسها الطحال وسابعها المدارة وثانيتها الكليتان وهما امام الكبد وثانيتها الخانة وغايرها
الغضيب ثم الاوردية جمع ورية وهو العرق السكبي وحيلة الانسان في الغالب اثنان وتلدون في الغالب
والغضاريف فهي اجسام البين من العظام وابيس من الباقي والافلاد والفقير م الى غير ذلك مما هو
مبسوط في المطولات وهو علم واسع نفيس فمن اراد ان يزيده فعليه بكتبه والله اعلم **العلم الخامس في علم**
الافلا تون علم الحرف وهو علم باحث عن خواص الحروف افراد وتركيبا وموضوعة الحروف الكهائية
وعايتها النصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعا وانترعا قال ابن خلدون حدثت هذه العلم في الملة
بعد صدر منها عند ظهور الغلابة من المتصوفة وجنوحهم الى كشف عجائب الحس وظهور الخوارق على
ايديهم والتصرف في عالم الغياض وزعموا ان طبائع الحروف واسرارها سارية في الاسماء الالهية فهي سارية
في الاكوان على هذا النظام ثم قال وقد تعدت فيه تاليف البوني وابنه العربي وغيرهما ثم اختلفت في سر
الغصن الذي في الحروف بما هو منهم من جعله للمزاج الذي فيه قسم الحروف بصفة الطبائع الاربعة اضافة
الى الغياض واختص كل طبيعة بحرف من الحروف يقع النصرف في طبيعتها فعلا وانفعا لا يه لك الصفا
تفرعت الحروف بقانون صناعي سمونه التفسير الى نارية وهوائية ومائية وترابية على حسب تنوع الغياض
وسائر بيانها ومنهم من جعل سر النصرف الذي في الحروف للنسبة العددية فان حروف اجد دالة على
المدادها المتعارفة وصفا وطحا فينسبها من اجل تماثل الأعداد تناسبا في نفسها ايضا كما بين الباء
والكاف والراء لولا استقامتها على الاثنين كل في مرتبته فابا على اثنين في مرتبته الاحاد

في التفسير الكبير عند قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية اذ قال القزاسي هو الاستدلال بالخلق الماهر
على الخلق الباطن فقد بينه الله على صفة هذا الطريق بقوله ان في ذلك لايات للمتوسمين وقوله تعرفهم
بسمهم ثم قال وذلك ضربان ضرب يحصل للانسان من خاطر لا يعرف له سببا وذلك نوع من الالهام
بل ضرب من الوحي واليه الاشارة بحديث ان الله في امتي الخدين وان عمر منهم وبسم ذلك التزم القزاسي
في الروي والضرب الثاني ما يكون بضاعة متعلمه وهو الاستدلال بالاشكال الظاهرة على الاطلاق
الباطنة وهو جند فيجمع بين اختلاف كلامهما في الواقع على ما يظهر بان هرس هرس واصل
له على الاطلاق وفيكون جوده بعد اندراسه او مظهر قواعده وزاد فيه ان علامات هذه
البضاعة اما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة او يدبته كاستلذا الاعضاء وكبر الدماغ على العقل وكلها اما دالة
على حسن الخلق كاستلذا البصر او عكسه كظلمة الابصار والشدة او الخلق كشاسد الاعضاء على اختلاف المزاج
او على الافعال النفسية كسعة دارة الكف على السخا او الجحود انه كظلمة الشدة العليا على الغضب او الطبيعة
كثرة البصر على السرد فهذه اصول هذه الفنون وهو ما خذ من اصلها القربة على طول الزمان فانهم حين تأملوا
غالب الاشخاص وما يظهرون عندها وما استمر مطبقا اصطلاحا بوجه والاصل انما يقاس على الحيوانات النعم
فان صاحب الضاعة فترجى بانه انما حكم على واسع الصدر غليظ التلبس بالشجاعة قيا على الامر فانه كذبت
ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع ان الولد كرم لا تصان التفرقة وهذا شحيح صحيح وهكذا باقي الاحكام
فلا بد من النظر في تركيب العلامات وتزويدها وما تركها فلذا قال القزاسي هذا العلم حرام على الدنيا لا حياجه
الى صحة الفكر والمذاقة ثم الكلام في ذلك يجب اجزاء البدن بالقراسة الضائعة على دلائل اعته ان الخلق
والمزاج وهو توسط القائمة وسواد الشعر والعينين وغزرها وتدرج الوجه والبياض المسرب يجمع (والسمرق
المعتدلة وتمازج الخلقه وتوسط الراس في الصغير والكبر وقلة الكلام الاعتدال الحجة والتوسط في جهازة الصوت
ورقة والميل الى الخفاقة من غير افراط وميل الطبع الى السواد او البهتان فكل من كان بهذه الصورة والصفة
كان مزاجه معتدلا وخلقته وخلقه تاما وعد سواد الشعر والعينين وغزرها واحدا والبياض المذكور او السمرق
كذلك لما لا يخفى ان ما يدل على جودة صفة الفبايح فهو من كان في جنبه زرقة كما في حديث التفسير الاثران
البيضاء كله مكر دخيلة من فرقة الى قومه فهو حود غير ماثون قال في كتاب السياسة واراد القزاسي الزرقة
المفروزة فان كان خولها نضج بيضا او سودا او حمرا فان صاحبها الشرائس وارادوه وكذا اكثر الشرائس على
العنق والكنتين فهي تدل على الحق والحرارة وكذا من كان سريع حركة العينين فان ذلك يدل على الخيال
لهي اما من رقب حاجبه واعتدل في الطول والقصر فان ذلك دليل على التيقظ والفهم بخلاف من كان
كبير شعر الحاجبين فانه في الكلام عبي ومن كان حاجبه عندا الى الصدغ فان صاحبها يتاه خلقه ومن
كانت عيناه ما بين العينين للسواد وبين الكبر والصغر فيدل ذلك على كونه فها ثقة بخلاف من كانت عيناه
ذاهبتين في طول البدن فصاحبها خبيث ومن كانتا نبيه جاحظتين فهو حود وفج كسلان غير ماثون
سيما ان كان فيها زرقة ومن كان طويل العنق او قصير جدا اية طول او قصر طاقته دليل الحق والحين
او قصر مقربا فانه دليل الفكر والخيال سواء كان ذلك مع غليظة او رقيقة اية العنق فالنظر الى
افراط الطول والقصر لا الى الغلظ والرقه ومن كان صيق الصدر الطيف البطن رقيقة اية البطن اية ليس
بكبير فكل من صيق الصدر ولفظ البطن دليل جودة العقل وحسن الرأى كما سن ذى الكف الطولية
والوصابع الطوال فاختار تدل على الشرف في الصلوات والاحكام والرياسة واما غلظ الرصابع وهي
وقصرها فيدل على الجهل والحق وكذا طول الذراعين بان يبلغ كفة الركبة فذلك يدل على امرين الشيعة
والكرم وقصرها يدل على الجبن وسجية الشر وبكسر ذلك اية المذكور من تلك الصفات ينعكس الحال حسنا وبها
كما علمت كمن كان غليظ الالف حال كونه مائلا الى الغلظ فذلك دليل كونه مهذرا وكذا ما اما من كان
انفه طويلا يكاد يدخل فيه فهو شجاع واعدل الذوق ما كان غلظه متوسطا طويلا طول لا غير فاحش

والحق ان كان منبسط الوجه فانه انبساطها يدل على الخفاقة والصلابة اما انبساطها في السعة والشد
دليل البغظة وصدق الفهم والتدبير والحدة وكان ذا اذن صغير جدا فيدل على امرين ايضا الحق
والحق مع البصيرة ومن كان عظيم الاذن جدا فهو جاهل الاله يكون حافظا او وجهه صغيرا كونه
مائلا الى الصغر فانه دليل الخبث والخذاع او كان بارزا كالثنتين فانه يدل على سؤاينة وقبح المذهب
واما من كان خريص الكنتين والظفر فانه يكون شجاعا خفيف العقل او كان سريع الكلام فصاحبه فج
كذب وكذا اذا كان رقيق الصوت او كان ذا بطن كبير فانه يكون اعرج جاهلا وهو ايضا يجب
الحكام ومن كان واسع الفم فانه دليل الفصاحة والشجاعة كما ان لم يكن غليظ الشفتين والافواه
من او كان واسع الخطا بفم الماء العجمي جمع خطوة اية تكون خطاه واسعة مع البسط فانه دليل الشجاع
في الامور والفكر في العواقب اما من كانت خطاه كشيخ قصير سريعة فهو مجرول غير محكم للاشياء
البينة والقدم والجمجمة الغليظة تدل على الجهل وجب الجور والصغر البينة تدل على الجور ومن
كان بين الجسم وبينه الرقة والغلظ والطول والقصر متوزعا فانه جيد الطبع معتدل الفهم كما انه
حسن الاخلاق جميل المنظر والمجران كان اسيل الوجه طويل الشعر اصعب معتدل الراس وان
الشفق دليل الحق وكثرة الغضب ومن تحرك كثيرا وغضب بديه فهو صلب هذا رذاع
جميع ما ذكرته صاحب كتاب السياسة في تدبيره بله باوسع مما هنا ومنه نقلت ما نطق ان شئت
دليل الله كرم ما نصه اما الشعر فحوشته شجاعة وبس والعكس عكسه ايمان لينة يدل
على كبر الدماغ وقلة الفطنة وكثرة على النفس والكنتين حق والصدر بلادة والطن يثق ونجاح
والهبل فرح وشجاعة وفي الحاجبين فم وحزن فان امتد الى الصدغين فبهاقة وفصل وفي الجمجمة
نقص في العقل وخفة وفي الراس حرارة وسخا خلق وفي العانة ذكاء وفطنة ومفا وعلى السابق
عقل وشجاعة وخفة عكس ما ذكر واما السحنة فكل الراس تدبيره وعقل وشجاعة وشدة
الجمجمة فهم علم وضيقها غضب وغلظ جلدها وقاحة وبلادة وصغرها واستدارتها جهل
وساويها سر وخسومة وكذا دقة الان ووطول طيس وخفة وفطه شق وغلظه بلادة
كالشدة وسعة الفم شجاعة وتفرق الاسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبع اللون مرض وبور الجمجمة
والعين كسل وغزور العين خبث واسودادها جبن وتورها شق وفطه جوده مكر وجبن وحركتها خفة
وقدر وصلن وعظمها مع الحركة كسل وحمية للنساء وصغرهما مع الحركة والزرقة شق وقاحة و
مكر وقدر وامتزاجها بالزرقة والصفر خبث طبع وفاد رايه فان غلبت الصفرة فبهاقة ودليل
سرور وقدر وحسن او كانت الصفرة مع سواد اكثر منها فغضب وحق وسلك دما واما زرقة الصفرة
شهوة وغزور والى كفيون البقر حق وجعل وكسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحق وكثرة
الوجه كسل وخفته شجاعة وحمية جباة وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبور عظم
الوجه كسل واختلال فوج رايه وان كان الصدغين فهم وعقل واملاها غضب واستدارة الوجه
دليل ان صفر فمك وجيلة وحق ودانة وطول وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام
طيس وحق وسوا فهم وعلو حق وسخا خلق وعدم جباة وطول النفس ضعف همة وخفة الصوت
شبه حرس وقصر العنق مكر وخبث وغلظه غضب وبطس وطول ورقته حق وطيس
ومن رقة الكنتين ضعف عقل وارتفاعها غضب وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة

من كل خلق في الدخول في كل خلق من وقال الحبيب هو ان يمشي الحق فيك به وقال
الشيخ قاسم الخاني الوقوف في الادب الشريف تاهدا وابطا وقبل هو كمال الانسان بالسلام
والايمان والاحسان وقيل ارسال النفس مع الله على ما يريد وقيل التمسك بالفقر والافتقار
والتحقق بالذل والابتعاد وترك التفرق والاختيار وقيل التوجه بالعبادة وطلب الحسن
والزيادة وقيل خبر ذلك مما لو ذكرناه لظال الكلام وضاق المقام قال الدلويس في الفصيح
الموارد والذي يميل اليه كثير من السادة ما يفهم من هذين البيتين وهما
تأريخ الناس في الصوفي واختلفوا فيه وظهور مستقام الصوفى ولست استمع هذا الاكم خرفق
صافي وصوفي حتى سمى الصوفي وعليه فوجه تسمية السالك بذلك صفا قلبه وظهره باطنه
وظاهره عن مخالفة ربه ففي لفظه على هذا قلب فاضله صوفي بالوار اخبر فقدمت الارسل على الفالان
مصدره المحدث الصوفى قاله غير واحد قال وهذا الذي مما قيل ان وجه التسمية ليس الصوفى قلت قاله
قال القسري رحمه الله تعالى لا يشهد لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية ولا قيسار والظاهر
لحب ومن قال اشتقاقه من الصفا ومن الصفة فبيد من جهة القياس اللغوي وكذلك من
الصوفى لانهم لم يخصوا اليه اهل الظاهر ان قيل بالاستشاق انه من الصوفى يقال تصوف الرجل اذا
ليس الصوفى كما يقال تقمص اذ ليس القمص وهم في الغالب تخصون بلبسه كما كانوا عليه من
مخالفة الناس في ليس فاخر الثياب الى ليس الصوفى وقته هو العلم الذي يجب فيه مما يلزم في
النصوف من المقامات والاحوال والحمية والعشق والفرق والمجموع وما اشبه ذلك قال السيوطي
في الاوليات واول من تكلم بصرفي ترتيب الاحوال ومقامات اهل الولاية ذو النون المصري واول
من تكلم ببعداد في مذهب الصوفية ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي واول من تكلم في علم
الغنى والبقا ابو عبد الله محمد بن عيسى الخزاز البغدادي شيخ الصوفية من تلاميذه ذو النون اه طاهر
وقايدته الوصول الى الله تعالى والاستغناء عما سواه وقال بعضهم اول الصوفى علم والورع عمل
واخره موهبة فاعلم فكشف عن المراد والعمل للقول على المطالب والموهبة للتبليغ الى غاية
الامل ويقال لعلم الصوفى علم الباطن وعلم القلب والعلم اللدني وعلم الخاشعة وعلم الاسرار
والعلم المكنون وعلم الحقيقة وفرق شيخ الاسلام في الفتاوى الانبياء بين الشريعة والحقيقة
والطريقة فقال الشريعة الامر بالقيام بالصودي شرط التزامها ويقال هي معرفة الملوك
الى الله والحقيقة شاهدة الربوبية بالقلب ويقال هي سر محفوظ لا حد له ولا جهة ومن قال
باتحادها اراد اتحادها صاها صاها صاها والطريقة سلوك طريق الشريعة وهو اعمال شريعة لها
حدود ككون الصلاة ركعتين او ثلاثا وجهات ككونها فرضا او نفلا مؤقتا او غير مؤقت والثلاثة
متلازمة لان الطريقة الى الله لها ظاهر وباطن فظاهرها الشريعة والطريقة دباطنها
الحقيقة فبطون الحقيقة في الشريعة والطريقة كبطون الزيد في تيمه لا يظفر من الدين بيزيد
بدون مخصص فالمراد من الثلاثة اقامه الصودية على الوجه المراد من العبد هو قد است
علم الباطن كثير من العلماء قال الامام الغزالي في الاحياء اعلم ان علم الآخر قسمان علم كاشف
وعلم عامله اما علم الكاشف فهو علم الباطن وذلك غاية العلوم وهو علم الصديق والمقرب
فهو عبارة عن نور يظهر في القلب عند تطهر وتنزاهته من الصفات المذمومة حتى يصل الى

المرحلة الحقيقية بذاته تعالى او بصفاته القائمة بها او بافعالها وبحكمته في خلق الدنيا والآخر
المستعار وقال في جواهر الفقه واما علم القلب فهو دوق ووجداني ويضع تحت السنة الاقدام ولا يخط
به الدنيا والآخرة وهو في مقابلة العلم الظاهر منزلة القمر مشرقا مشرقا لا يتغير كونه لا يتغير الا
بالقمر قسم العارف ابن العربي العلوم ثلاث مراتب الاولى علم العقل وهو كل علم يحصل ضرورة او
فقه نظري دليل بشرط العتد على وجه ذلك الدليل والثانية علم الاحوال قاله ولا يسيل له الا بالزور
ولا يمكن غافلا وجدانه والاقامة دليل على معرفته كما علم بحلاوة العمل ومراعاة الصبر والذلة الخ
والوجد والشوق فهذه علوم لا يعلمها الا من اتقى بها وذاتها الثالثة علم الاسرار وهو فوقي طر
العقل وهو علم تفت روح القدس في الروح ويختص به النبي صلى الله عليه وسلم والولي والعالم به يعلم
العلوم كلها ويستغفر فيها وليس اصحاب تلك العلوم كذلك له ووقع من بعض القدماء في علم الباطن
قال الامام الشافعي في الدرر المنيرة في بيان زبد العلوم المشهورة ما رصده واما زبدة علم الصوفى
الذي وضع القوم فيه رايهم فهو نتيجة العمل بالكتاب والسنة فمن عمل بما علم تكلم كما تكلموا وصار جميع
ما تارة بعض ما عنده لانه كلما ترقى العبد في باب الادب مع الله تعالى وق كلامه على الافهام حتى عرف قال
بعضهم نتيجة ان كلام اخي فلان يدق على فهمي فقال لان لك قيصين وله قيص واحدة فهو اعلى
مرتبة منك وهذا هو الذي دعا الفقهاء وكوهم من اهل المجاهبة الى تسميتهم علم الصوفية بعلم الباطن
وليس ذلك بباطن اذ الباطن انما هو علم الله تعالى واما جميع ما علمه الحق على اختلاف طبقاتهم فجميع
فهم من علم الظاهر لانه ظهر للخلق فاعلم ذلك الله وعليه فيقال تسميته بعلم الباطن مجرد اصطلاح لانه
العلم بالنسبة الى كثير من الناس والعلم الواحد قد يكون ظاهرا او باطنا عند آخرين كعلم الحق مثلا
فانه علم ظاهر لدى اربابه خبير بظاهره عند من علم به بل هكذا اسائر العلوم لكن لما كان علم القدم خفيا
على الاخر كما في اخرى هذه الدوم عن فرغ اذا حققت ذلك فاعلم ان ما يسمى بعلم الباطن عند البعض لا يختلف
العلم الظاهر فلا يخل ما يحرم ولا يحرم ما يحلل كما يترجمه كثير من الجهلة ولا حجة لهم في قصة الخضر عليه السلام
ما علم قول الاكثريين من انه فني فيقال ان الله ادعى اليه بذلك وبوبه قوله تعالى وما فرقت عن امره ابدا
عن امر الله واما على القول بانه ولي لانه فعل ذلك بطريق الافهام فمكن ان يكون الافهام حجة في زمته
واما في زماننا فالافهام ليس حجة اما ان وافق الكتاب والسنة فالحجة فيها لا فيه واما ان خالفهما
فما ظاهره ليس بالافهام لان ملك الافهام لا يخالف ما اتى به الشرع قال الامام الشافعي في الكواهر
والدرر وقد رايته في كلام الشيخ محمد بن عيسى ما رصده اعلم ان الذين يملك الافهام حيث اطلقناه الا ان قالوا
المراد من الافهام الملكية لانفس الملائكة فان الملك لا ينزل بوجه على غير قلبه من اجل ولا يامر الله جدي
قال الشافعي قد تم وتبين الغرض والواجب وغيرهما وانقطع الامر الا لله بالقطع والنبوة والرسالة وما يقين
ادبائع الله تعالى بما لم يكون شرعا مستقلا يعبد به ابدا لانه ان امره بغيره كان الشارح قد اسره
ان كان عياض فلا يعلوا ما ان يكون ذلك المباح المأمور به صار واجبا او منزها في حقه فهذا عين شيخ
الشرع الذي هو عليه حيث صير المباح الشرعي واجبا ومنه باوان ابقاء ما كان كان فاني فائدة
للمر الذي جاء به ملك الافهام لهذا المدعى فان ادعى ان الله كلمه كالحكم موسى عليه السلام فلا قابل به
لغيره وكله ما كان يلقي اليه في كلامه الا علوما واحبارا لا احكاما وشرا ولا يامر اصلا لم لو
وقد ان الافهام في زمن الخضر غير حجة ايضا فالانبياء في زمته موجودون ففعل الاذن في ذلك
لا اليه على يد احدهم ومن صرح بانه لا مخالفة بين العلمين حجة الاسلام الامام الغزالي قال

في الاجابة من قال ان الباطن يخالف الظاهر فهو في الكفر اقرب منه الى الايمان **وقال السرمه السقطي** من
ادعى باطن علم يقضه ظاهر حكم فهو باطل **وقال الديوري** لسان الظاهر لا يغير حكم الباطن **وقال**
ابوسعيد الخزاز كل فيض باطن يخالفه ظاهر فهو باطل **وقال القسري** كل شريعة خير من رتبة بالحقيقة
غير مقبولة وكل حقيقة غير مقبولة بالشريعة غير مقبولة فالشريعة قيام بما امر بالحقيقة فهو باطن
قصد وقد وضح وظاهر والشريعة حقيقة من حيث انها واجبة بامر والحقيقة ايضا شريعة من
حيث ان العارف به تعالى انما وجب عليه بامر تعالى فعلى هذا من زعم ان له مع الله حال اخر من
حد العلم الشرعي فهو ضال عن الحق بل قال الغزالي من زعم ان له مع الله حال اخر من زعم ان له مع الله حال اخر من
ادعى شرب الخمر وجب قتله وان كان في الحكم بخلوه في النار نظر وقيل مثله افضل من قتل ما ينافي كافر
اذا كان ضرره اكثر من نفعه **قال العلامة ابن حجر** بعد قتله ذلك في تحفته لا ينظر في خلوه لانه مرتد باسجد
ما علمت حرمة او نفيه وجوب ما علم وجوبه ضرورة فيهما ومن ثم جزم في الانوار بخلوه فعلى هذا لا فرق
بين مذهبي الصوفية وما عليه الفقهاء سوى ان الصوفية ياخذون لانفسهم بالاحوط والاولون فيما
اختلف فيه وهم مع الراجح منها امكن وهذا استحق على النفس فيكون افضل لان الاجر على قدر الحقيقة
فعلم الباطن على هذا ثم علم الظاهر وهذا وكثير من جملة المنصوفة يطلقون التمسك على علم الشريعة
استقامت له واللب على علم الصوفي الباحث عن الغامات والاحوال والحق والعقود وما اشبه ذلك تعاليم
له وانته تعلم ان استهان علم الشريعة كغير ومنهم من يطلق ذلك عليه غير قصد الاستهان بل سمعه
من بعض اخوانه او باعتبار انه علم يصون عن الزمخ ويحفظ العالم به عن الهيام في كل واحد كما يحفظ العلم
لديه بهذا مع ما فيه من سوء الادب لم يسلم حيث اطلق على علم المرسلين ما يستغنى بالذم **وقال ابن خلدون**
في مقدمة تاريخه هذا العلم اي الصوف من العلوم الشرعية الحادثة في الله واصلة الى طريقة هؤلاء القوم
لم ينزل عند سلفه ولا يكابر بها من الصلابة والتأبين ومن بعدهم على طريقة الحق والصلابة واصلا للعلوم
على العبادة والانقطاع الى الله والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والرهبة فيما يقبل عليه الجمهور
من لذة ومال وجاه والافتراء عن الخلق في الخلق للعبادة وكان ذلك عاميا في العقوبة والحق فلما اختلف
الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وجعل الناس الى مخالطة الدنيا اختص المقلدون على
العبادة باسم الصوفية وهو مائة طويلة فزجروا ان شئت والمقصود من ذلك كله المذكور وهو
التمسك في هذه الطريق كما قال الامام القسري هو استلزام القلب من الذكور وقيل طائفة القلب
شهود الرب وقيل طوائف الانوار برؤية القهار وبلوغ الاماني سر وهداية فلا يصل احد الى الله
الا بدوام ذكره وهو ما ترويه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وفي الحديث
تعالى الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وفي الحديث
يجب ان يعلم منزلة عند الله فليست منزلة الله عنده وان الله ينزل العبد منه حيث انزله العبد
من نفسه وقيل من الذكر افضل من الفكر لان الله يوصيه ولا يوصي بالفكر ومن خصائص الذكر
ان الله جعل في مقامه ذكره قال تعالى فاذا ذكرته اذكرتم وهذا من خصائص هذه الامة لم يوص
احد قبلها كما ورد بهذا الحديث ومن خصائص الذكر انه غير موقت بل العبد ما ترويه في كل وقت باللسان
او بالقلب قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا او على جنبهم وامنهم والذكر **والله الا الله**
لحديث بذلك والخفي من هذا العلم انما هو علم الجاهل بغيره تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخفية وانزاعا ثلاثة ذكر لسان مع خفية القلب وهو ذكر القوام وبقرته العقاب وهو المراد بقوله
الشيخ الذكر على ما قبل الا بذكر الله تنطوي القلوب الخ وذكر مع حضور القلب ويسمى ذكرا العبادة وهو
ذكر الخواص وتمرته الثواب العظيم وذكر جميع الجوارح وهو ذكر خواص الخواص وتمرته الاجابة

وتمرته لا يعلم الا الله **روى عن الحارث المالك** قال ذكر القلب بها عن سبعين ضعفا على ذكر اللسان **واما الذكر**
اللساني فهو قليل الجود **وكثيرا ما لا يسلم من البلوى** واذا تأملت علمت ان الذكر باللسان بدون قلب لا فائدة
فيه ولا يوجب القرب منه تعالى **واما قول الامام النووي** في الاذكار فان اقتصر على احدها ما قبله افضل من ان
من قبل كل واحد من الذكر بالقلب واللسان افضل من الذكر بالقلب وحده ان احدهما
من العلم والربا ثم ذكر القلب لزعمه انما ذكره الغاضي عياض قال احدهما وهو ارفع الاذكار واجلها الشامل في
قطرة الله تعالى وجودته ومملكته واياته في ارضه ومملكته **وقال في الرسالة** قال المحقق الذكرون اربعة المريد
والعارف والوحيد والمحج **فذكر المريد** لا اله الا الله فهو متردد بين النقي والاشبات ومقتضاه نفي ما سوى
الله وذكر العارف بالله ومقتضاه استلزام الصفات الالهية على العوالم المملوكة **وذكر المريد** وهو
ومقتضاه اضطلاع العينة بنور العيان وذكر المحج الاستلزام ومقتضاه ذهابه عن الامم والربم والاصم
والناسق لا ذكر له لذهابه به عنه ومن تعرض لذكره هو اعلى منه في الرتبة لا يترقى به ولو دأب في الكرامة
العوام ومن رجع من ذكره الى ذكره هو دونه فقد ابتلى بذل الحجاب وقد قيل لكل ذكر يجب الاستدانة على ذكره
لان كبر الانس بالذكور فيض من ذكره فيض من ذكره الى ما هو اعلى منه والذاكر بالاخلص والعق
عيسى املك الحق لقوله في الحديث القدسي انا جليسي من ذكره واصل الذكر الصفا وقرنه الوفا وشروطه الحضور
واساطه التوكل الصالح وخالصته من الله بحسب الامم المذكورة والله الهادي ومن اراد الزيادة فعليه
بالطول والله اعلم **العلم الا بكون علم التاريخ وكان الختام** لانه آخر احوال الانام وحكاية اعمال
واراياتهم وهو من اجل العلوم قدرا واجلاها في لطائف الحرف يدرك صاحب السانحة حتى يفوق مثاله
والسالكه يجوز المراتب العلمية ويفوز بالمطالب السنية اذ به يستنير الفكر والالباب وتعلم حوادث الزمنة
الافاضة وبمراته ينكشف ما دونه الاولون من العلوم والقصايع ويظهر ما خفي من احوال القوم
السالكه واجاز الامصار الجامع وما فيها من الآثار والمنافع والله من قال ليس بالسان ولا العقل
من لا يفي تاريخ في صدره ومن درى اجنار من قبله اضاف الحمار الى الخمر **ولما كان بعض الملوك يوصي**
ولده وايضا بقوله بانه لا تقبل عن قراءة الكتب ولا سيما التواريخ القديمة فالتكسب على سهولة على
ما كنهه غيرك بكل تعب ومن قرأ تاريخ كسب خيرة الما ذين ويميز حال الصادقين ولا يخفى
حكاية اليهود لما اظهروا كتابا وزعموا انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الخبر من اصل خبر
وفيه شهادة جماعة من الصحابة منهم سعد بن ابى وقاص ومعاوية بن ابي سفيان فظهر بذلك كذبهم
لان تاريخ خبر كان سنة سبع ومات سعد يوم قريظة قبل خبر بسنين ومعاوية انما اسلم عام الفتح
ولا يعلم نفعه الا ساقط اليهم جامد القريحة وقد ذكر الله تعالى تاريخ في كتابه فقال يستوفون
من الاصل قل هي مواقيت للناس والحج **واول من ارجع اولاد آدم** كما رواه ابن عسك في تاريخه قال
لما هبط آدم من الجنة وانتشر ولده ارجع بنوه من هبوط آدم فلما كان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا عليه
السلام لم يبق من بني نوح الا نوح وكنية من هلك وخرج نوحا وكنية من هلك وخرج نوحا وكنية من هلك
لان تاريخه تاريخهم وادهم التواريخ التي بابوهم اناس تاريخ القبط لانه بعد الطوفان ثم اجتمع راي كل املة
تاريخ الروم واليونان بالا سكتة والقيط بملك مجتهد وبواسط من مبعوث بنو الاخر حتى ان عام
يخيل فخطوط تاريخنا **والله ان التاريخ** في اللغة مصدر يعني تعريف وقت الشيء من ماه روز ومعنى
ماه الشهر وروز اليوم وعادة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فعند ماه روز بخروج وجعلوا به
التاريخ واستعملوه في وجوه التصاريك وفي الاصطلاح تعين الوقت بالسناد الى اول حدوث امر شاع
للمرسل ملة وكوفة الطوفان وفي منافع العلوم التاريخ كلمة نارية اصلها ماه روز فحسب

ويقال ان الاربع الوقت والتاريخ لحالة التوقيت وفي الصحاح التاريخ تعريف الوقت والتاريخ مثله
وارخت الكتاب يوم كذا وورخته بفتح واحد وقد فرق الاصمعي بين العتق فقال بنو تميم يقولون
ورخته الكتاب لتاريخنا وقيس تقول ارخته تاريخي **واعلم** ان عدد التواريخ التي اعتبرها
المجتمعون من سائر التواريخ اربعة تاريخ العرب وتاريخ الروم وتاريخ الفرس وتاريخ القبط
فاما تاريخ العرب فان الله تعالى يوم خلق السموات والارض وضع اثني عشر شهرا واسماها
باسماءها وهي المحرم وصفر وربيع المحرم كما يدل عليه قوله تعالى ان هذه اشهر عند الله اثنا عشر شهرا
الالهية ثم انزل ذلك في كسبه المنزلة وبقيت على ترتيبها الى ان جاء ابراهيم عليه السلام وسمي المحرم
في عاشر ذي الحجة وكانت العرب في غير وقت الحصب ودارك الغلات قل ما معهم من البضائع
من الصنعة والخصام فان جات العرب في غير وقت الحصب ودارك الغلات قل ما معهم من البضائع
والانزواء وكثر الجوع والفتنة ففوتت الشورى بين العرب في ذلك فاسموا ربيعهم خطيبهم
ورئيسهم بان يعين لهم في السنة وقتا واحدا لا يتغير يحجون فيه وهو وقت ادراك الغلات
وكثرت المياه فتقصدهم الفتن بما معها من الخيرات فيصبون منها ويدعون فواحقوا على ذلك
فلما كان وقت الحج اقبلت العرب من كل مكان فقام خطيبهم فشا صق اهل مكة وقال اني انسا
لكم في هذه السنة شهرا اجد ازيد فيها وكذلك افعل في ثلاث سنين حتى يأتي حكم في اطيع
وقت من كل سنة فوافقوا فسموا شهر المحرم واخر المحرم القديم الى صفر وصفر الى الربيع وهكذا
اخرها فوقع في السنة الثانية عشر المحرم بحله وحل تلك السنة ثلاثة عشر شهرا فوضع على ذلك
ما سنان وخمس سنين او وشرور سنة وكان انقضاءها سنة حجة الوداع وهي العارفة من الهجرة
فاتفق فيها رجوع الحج الى عسري الحج فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين فيها وقال في حجة ما
خطب به الان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض بين رجوع الحج الى الرضوخ
الاول ثم تلا قوله تعالى ان هذه اشهر عند الله اثنا عشر شهرا وامر باطال الزيادة ورجوع الحج
والشهور الى الرضوخ الاول وقد كان للعرب في اليمن والحجاز نزوح كثير يتعارفون بها خلفا عن سلف
فيما شجر بينهم من الوقائع والحروب كسام الفيل وغيره فلما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة امر بان تاريخ
كما قاله المحب الطبري وكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من حجة صلى الله عليه وسلم فلما هاجر
عليه السلام اخذت هجرته من تاريخ مكة كل سنة انت عليها بكم حادثة وقعت فيها وكان
اسم السنة الاولى سنة الاذن اية الرجل الى المدينة والثانية سنة الامر والثالثة الاستيلاء على
هذه المنوال الى خلافة عمر رضي الله عنه فله بعض العجوبة في ذلك فقال هذا يطول وربما يقع في
بعض السن اختلاف وخط فقبل ان يلهم حبابا سميه ماه روزه اي حساب الشهر والايام
وقال له بعض مسلمي اليهود لنا حساب مثله فسموه الا الاكسندر فقال رضي الله عنه حين
العرب لا يسمون حسابنا الى الاكسندر ولا الى الاكسندر بل سنده الى مبدء السنة التي هاجر فيها
نبينا صلى الله عليه وسلم من غير سمية السن ما وقع فيها فامثلت الصحابة رايه واستعملته في
وجوه التصرفات وروى ان ابا موسى الاشجعي كتب الى عمر رضي الله عنه ليا سنان من قبله كتب ليس
لها تاريخ فارتفع لنا فاستشار عمر رضي الله عنه في ذلك فقال بعض اهل بيعة النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اخرون بوقايه فقال رضي الله عنه بل بهجرته فانها هي التي فرقته بين الحق والباطل وانها
وقت استقلاله الاسلام وتوكل الفتوح فارتفع بها فهو اول من انشاه في الاسلام وذلك

ذلك يوم الاربعاء العشرين من جمادى الاخرة سنة سبع عشر من الهجرة واما السهيلي رحمه الله ان الصحابة
خذوا تاريخ الهجرة من قوله تعالى لمحمد اسس على التقوى من اول يوم واول يوم سنة الهجرة
الهجرة عند يونس الحاكم المصري يوم الخميس وهو المسمى وان كان بالرؤية جها حرة ابن الطبر
يوم الجمعة بركة المشرفة **واعلم** ان بناء التاريخ العربي على دور القمر وهو زمان مغارقة القمر
وصافه من صافي الشمس الى ان يعود الى ذلك الموضع رجعت السنة تابعة للشهور فاجتمع الى معرفة
الاول الشهور بزيادة الهلال وهذه الرؤية تختلف باختلاف البلاد ومطابقا فاقها ومن هنا قد يكون عدد
الشهر ثلاثين يوما وقد يكون تسعة وعشرين اهل الحساب لما اختلف اختلاف الاهلة في الرؤية لم يلتصقا
بالحساب اخذوا الشهر من اجتماع الشمس والقمر في درجة واحدة من ذلك البرج الى اجتماع آخر بينهما
وزمان ما بين الاجتماع على ما وجد في الرصد تسعة وعشرون يوما وثنا عشر ساعة واربعون
دقيقة فخطوا ايام الشهر الاوله ثلاثين والشهر الثاني تسعة وعشرين اصطلاحا بينهم على ان الكسري الاول
يقوم مقام القوي اذا كان زائدا على نصفه وان كسر الشهر الثاني يكون جبر النقصان الاول كما تقدم
سلك في سن تلك **واما تاريخ الروم** ويقال له التاريخ الرومي والسريري واليحيى ويستعمله اهل القبا
واليونانيون والروم وقيل لا يستعملونه وان كان مشهورا بينهم فالجمهور يسووه الى الاسكندر الثاني ذي القرنين
ان يلفيس المقدوني الرومي المعروف بالناسا والتفق على ان مبداء في الايام شروق يوم الاثنين واختلفوا
في السنين فقل المشافعي لانه البناء وغيره كما في الفرض انه من اول سنة من سن ولادته وفي تاريخ الصوفي
انه من اول السنة السابعة من ابتداء ملكه عند خروجه لملك البلاد وفي الجبلي والغياث انه
من اول السنة التي مات فيها ومن الحقيقي من سببه الى سولونس الذي بنى الانطاكية وملك الشام والعراق
وبعض الصفة والصين وصحبه ابن ابي السكندر ونقله غير واحد من مؤرخي القبا بعد ان ذكر ان جماعة
من المؤرخين سبوه للاكسندر وليس كما ظنوا لان بطليموس سارت في بعض ارضه في المحصى لاول سنة
من الاكسندر الذي هو اول سنة اربع مائة وخمس وتسعين فخصر وتاريخ الموضع للاكسندر كان اول السنة
الثانية عشر من وفاته وتلك السنة سنة اربع مائة وسبعة وثلاثين فخصر وعلى رءسهم كون الولاية بعد المات وهو
قال هذا القول جزء ٣ السنان الفيليك في رايه متوقفا من سنة الاحد المليون لتعارض الدليلين فقال
هو بعد وفاته بالثاني عشر سنة سميه اصطلاحا والعمدة محمد بن سليمان الفهرست وهو سابق على الهجرة **واعلم**
والثاني ثلاثين سنة سميه وهذا التاريخ بين كسفة التواريخ مائة الف سنة على السنة الشمسية وهي مائة
ايه نقطة فرضت من تلك البروج لان قعود الى تلك النقطة جبرتها الى مائة التي هي من المغفرة الى الشرق
وذلك الزمان في ارضه بطليموس ومن بعده كاسانيون والحاكي والبيان للامانة وقصة وسنن يوم اورد
يوم الاكسندر وفي ارضه من تقدمه ثلاث مائة وتسعون يوما وربع يوم بلا زيادة ولا نقصان وعليه بناء
تاريخ الروم والفرس ثم الروميون اصطلاحا على ان ايام اربعة اشهر منها وهي شريفة الاخر وبيان وخير
الاول ثلاثون ثلاثون واثلاثون واثلاثون واثلاثون واثلاثون واثلاثون واثلاثون واثلاثون واثلاثون واثلاثون
والثلاثون ايام واحد منها وهو شمس في ثلاث سنين متتابعة اثني عشر سنين وثلاثون
والسنة الرابعة التي هي الكسبة تسعة وعشرون لانهما اقدوا الشهور الى الوجه المذكور حصل بينهم
الاول ثمانية وعشرون يوما وبقي يوم اجتماع منه في مدة اربع سنين ثم واحد فزادوه في اخر شمس
فصروا لانه وان لم يكن احد شهوره الا انه انقصها اياما والعارفة والاربع يستعملون هذا التاريخ
لان شهر اخر مخالفة لتلك الشهور في الاسماء والمبدا فخصر بسمو حجية وبعض الاخرين

يدخل من سواد المسيح عليه السلام وهو بعد هذا التاريخ واما تاريخ الفرس فهو اثنان قديم
وجد به فالقديم يقسمه القدم الى زجرجة شهر يارين برورين الزمرين المعروفين بالعداد اخر ملوك
الفرس ولم يكن بعده ملك منهم وهذا التاريخ شروع يوم الثلاثاء فاتح سنة جلوس يزيد جرد على كرسى
الفرس بالمداين وكانت الفرس قبله تاريخ ايام الملك القائم فيهم فاذا مات ارجو ايام القائم بعده المار
ببرج ودارجوابه وبقي تاريخه الى الآن بعد دهاية دولة الفرس على يده واستقالا للفرس في خلافة عثمان
رضي الله عنه بحاربة العرب له وقضى بمرق قتل وحذرت انتقلت الامم الى الاسلام وقد جعلوا ايام
شهورهم في هذا التاريخ ثلاثين ثلثين وراوا في اخر شهر من شهر الحجة ايام استرقوا من جميع السنة
لما اخذوا الشهر ثلاثين ثلثين حصل لهم في السنة ثلثمائة وستون يوما وفي حجة ايام تنكس شهر بالواحد
فنادوا فيها ذكر لا فم كانا يتفقون ان يكسوا السنة بيوم واحد كما فعله الحباب والروميون لا في
يتكون الكس الذي هو تاريخ يوم الى ان يتجمع منه في مدة مائة وخمسة عشر سنة شهر ثم يزيدون ذلك الشهر على
على شهر سنة بلغ الكس فيها ثلاثين يوما فخص تلك السنة ثلاثة عشر شهرا وبسعد نظامه هرك وبسعد
الشهر الزايد باسم شهر زاد فيزبون الحجة المستقرة ايضا في اخر ذلك واما الفارس الجديد ويسمى
بالتاريخ الجلالى نسبة الى جلال الدين شاه ابن البارسلان السلجوقي فبعدوه يوم الجمعة عاشت شهر رمضان
سنة اربع مائة وثمانين وسمي هجرهم على المعتمد بين هذا التاريخ واول سنة الطوفان اربعة الايام
وتعانون سنة قبل من بعد العالم الى اول سنة قرآن نزلت الدال على الطوفان مائة الف وثمانون الف سنة
شمسية واما التاريخ القطري ويسمى ايضا تاريخ السعد فقد ذكر ان القبط في قديم الزمان
كانت تواريخ لختهم اياما الى الدال اما المحدثون من القبط فقال البيروني تاريخهم باقتطاس اول
التقاصم ويوجد في كتب النجوم تاريخ دقلطيا الفرس ومبدأ هذا التاريخ شروع يوم الجمعة غرق نوح اول
شهر من السنة التي غلب فيها دقلطيا الفرس على اهل مصر وكل شهر من شهرهم ثلاثون واسمها دها نوت باب
ها نوت كيهل الاخرى تقدم في علم الفلك وهذا التاريخ يتقدم على التاريخ الهجري بسنة شمسية
من التواريخ المشهورة وان لم يقصره المحدثون تاريخ بن اسرائيل وهو تاريخ ادم عليه السلام ويسمونه تاريخ
الخليقة يزعمون ان الله تعالى اوجدا العالم يوم الأحد ونفخ في ادم يوم الجمعة السادر من المبدأ وكان اجتماع القمر
الخير في الثامنة من درج الميزان اخر الساعة الرابعة عشر من ليلة الجمعة وذلك وقت خلق الخلافة بالاول
ان يجعلوا مبدأ تاريخهم فقالوا لا جاز ان يجعلوا هذا الاجتماع الواقع في يوم الجمعة اول التاريخ لقوله الحق
الايام قبله ولا جاز ان يجعل يوم الأحد مملو من الاجتماع فتوهوا قبل الحجة من الايام تمامها سنة
قمرية وبوها سنة وهمة لانه لم يكن مبدأ العالم سوى حمة ايام منها فكان مبدأ الايام المتوهمه يوم هو
الاثنين جعلوا مبدأ التاريخ زعموا ان بينه وبين مولد موسى عليه السلام الفين وثلثمائة وثمانين وستين
سنة شمسية ومنه الى غرق فرعون ثمانية سنة ثم منه الى تاريخ الاسكندر رزعههم الف سنة منها
الربعمائة وثمانون من غرق فرعون الى مجيئ بن اسرائيل بيت المقدس وخارتم ثم قام عامر مائة وثلثين ثم
خزير حشيف واقامه ابا سفيان ثم عمر الفيزر وايام عامر اربع مائة وخمسة عشر سنة ثم اتاهم الاسكندر
سنة بالاسر وبعث ابيهم الى الاسكندر على رزعههم ثلاثة الاف واربع مائة وثمانين فاذا رزعههم الف سنة
فكان من زمن ادم الى الاسكندر حصل تاريخ ادم لوقته وتم تواريخ اخر كتاب تاريخ الالفيد ويزعم لاحاجة بنا الى هذا
ولو شرفنا في بيان من ملك من الملوك من اول الدنيا الى ان جاء الاسلام ثم منه الى وقتنا سواء
كان بطريق الملك او طريق الولايات وجزها لا احتمال بسط ذلك الى مجلدات لا تحتملها ظهور
هذه الاشارات بشهر جهدا الحقل وكتب المتقدمين اكثر من ان تحصي في ذلك

114
اذلك رحيم الله اجمعين والملوك جمع ملك ككتف وقد خفف بكون اللام قال ابن الطيب
ان جواسيس القاموس وهو السلطان وملك على الناس كضرب استولى وملك اخذ الملك بغير
والعلة اه وفي التسميم الفرق بين الملك والخلاف والولاية والسلطنة ان الملك هو السلطة
بطريقا تغليب والخلافة ما كانت بسيرة اهل الحق لمن هو قسري جامع لشروط الخلافة
والولاية اعم منها فتشملها وتشمل الامارة ونبابة الخلافة وفي الحديث الشريف الخلافة
بعد ثلاثون عاما ثم يصير ملكا خصوصا اي فيه عشق ولهم ومعارية كان ادلا ايرام صار
ملكاه واول ملوك الاسلام ثم لما بايعه الحسن رضي الله عنه برضا صار خليفة اه وروي
الحافظ السيوطي في حسن المحاضر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال والله ما ادرك ا خليفة انا ام
ملك فان كنت ملكا فلهذا امر عظيم فقال قائل يا امير المؤمنين ان بيننا فدا قال وما هو قال
النبوة لا ياخذ الاحق ولا يرضع ما ياخذ الا في حق وانت الحمد لله كذلك واما الملك فانه
يعسف الناس فياخذ من هذا ويوطر هذا ثم قال قال ابن فضل الله في المسالك ذكر جليل
من سيرة السلطنة ان هذه السيرة لا تطلق الا على من يكون في ولايته ملوك متعده فيكون
هو ملك الملوك ويكون حكمه شرع الا في فارس او نحوها فان زاد بلادا وعهدا في الجيش كان اعظم
السلطنة وجازهم ان يطلق عليهم اسم السلطان الاعظم فان خطبه له في مثل مصر والشام والجزيرة
كانت منتهى عظمة السلطان فسمي ان جعل سيرا الاولين برج للأخريين الازم الباقى الى القيوم
القدوس السلام وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الكرام عليه وعلى آله افضل الصلاة وآتم السلام
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله جل شانه ينتهي ما تمتد اليه اطماع نقابيس النفوس
من الرغبات والمرجو من طالع في هذه الحالة المحقق فاطم على هفوق اوزلة ان لا يدار
قبل التزوي والتحقيق له ولو بعد بها بالانكار فذلك امر لم تسلم الخليقة منه مثله والحزم
من قبل الغرات وبفوق من السبات ولا سيما من مثل الباسى الفقير فان ذهن قليل
وكهوى كبير على ان له اغذار ايضا لو اوضحت لك بعضها ارجت على نفسك لي صحت
حسنى الاغضا واي لسان من النوع البشري ما عدا الجباب النبوي مصان عن الغلط
او من مؤلفي الن بين قلوب العالمين حتى قيل من جمعهم ما اخطا قط واذ كنت تعلم ان
ذلك امر جاز عليك فهذا الكتاب وهذه الحاملة له سئ غريب وجمع عجيب
قد ساق الله بلا سعة عليك اليك فاعمد الله مولاك والشرائح واستمر
الناس فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن نظر الى عيب اخيه ونسي عيب نفسه
فقد عميت عيناه ثم خذ الدر من الصدق واستهز الغرض فاصدق وانظر الى
التوكل لا الى القابل والا فذلك ليس تحت طابل ولا تامة كالفقر استكبر
ولا تحملك الأذنة على الاعراض استحقار الصاحبه استصفا را

بل انظر نظر مستخبر فان رأيت ما يرد عليك فاقبل وراقبل والافادير والمجد لله
 على ما يربيه محمد كثيرا طيبا مباركا فيه وصلى الله على سيدنا محمد الميعود بشيرا
 ونذيرا وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كبيرا كثيرا على يد مؤلفه العبد الحقير الفقير
 الى فضل ربه الملك القدير السيد الخليل محمد صالح بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ
 محمد بن الشيخ صالح الشهرستاني زاده الخفيف مذهبنا الماتريدي حقيقه المجلس
 موطا خادما سنة النبوية بحضره بن الله زكريا عليه اكل التيمه كاللافه
 قبله بمدينة حلب المحمية بصره الله بعبود نفسه وجعل يومه خيرا من اسمه
 امين وذلك بعد صلاة الظهر من يوم الأحد الواقع في اليوم الرابع والعشرون
 من شهر ربيع الثاني من شهر سنة ثلاث عشر وثلثمائة والف بحلب
 الشهاب من هجره من لا العز والشرف صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين
 وآلهم وصالحاته والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين والمجد لله
 رب العالمين اولوا اخر في كل وقت وجين امين امين امين

قال سيدي محمد الذي اتي في كتابه **الحجرات** هديته السيدي ومن عدها بالكل
 يظهر حروف المهدية **على الايام**
 ادا دار الزمان على حروف **بسم الله** فالله قاسما
 وحرفي بالحليم **فبهم** الا فاقروا من السلاصا
 وهذه سنة اسحق في العدد
 ٢٠١ ادا
 ٢٠٢ ادا
 ٢٠٣ الزمان الذي حرقه حابه بالكل في القراء
 ٢٠٤ على
 ٢٠٥ والى الثانية رابع
 ٢٠٦ الله
 ١٢٦١ فكون ظهور في هذا العدد من السين والله اعلم

وما اشها الزمان فقد وجدناه في اية من كتابه الله تعالى **سورة** يدرك وهو قول
 قال لا يلبسون خلعة الا قليلا **نظروا** في عدها بالكل بعد حذوق المكر
 منها وجدناه كما ترى
 لا يلبس ق و ن
 ٥٩٩ ١٢١ ٢ ٤ ٥ ٦ ٥٠٠ ٥٠٠
 على بعض الروايات وقراءة حذوق خلافتك وعلى كل المكر حذوق
 ٧٠٠ ٢ ٤ ٥ ٦ ٥٠٠ ٥٠٠
 ١٠٠ ٢ ٤ ٥ ٦ ٥٠٠ ٥٠٠
 ١٢٩٩
 وقوله تعالى لا تأكلوا من ثمره
 ١٤٠٧ ٢ ٤ ٥ ٦ ٥٠٠ ٥٠٠
 فرب هذا العدد من الذي فوّه بثمان سين والله اعلم بعبه واحكم
 لا يلبس الزمان الا
 حروف حروف
 السلاصا

هذه اما جازي به سيدك الشيخ يوسف النابلسي شيخ رداق الادة
 احب اليه بعض السالكين بالرداق عنده وذلك دقة توجها للحجاز وورد
 على بعض واجتماعهم وهذا هو الاجتماع الثاني والاول كان في
 الثالث عشر والرابع عشر وقال له وقتئذ لو ديت من حرف الحق
 ان اذكر في ذلك انطوي في ذلك صفاتك وتل في حادث ضعيف
 فقير فاقب وكل اسم من هذه الاسماء اربعة حروف والاسماء اربعة
 ضرورية في شمل تبلغ ع ١٦ وذلك في كل يوم وهي حاكمة من احوال العشرة
 المعلومة لاهل الذكر في عند علماء اخفى العالمين بمراتب وجوه المحص
 في العشرة المذكورة فحين ذكر سيدك المولى عليه السلام تلقينا في تلقين
 منه وتلقين وقيل يده وصار بعد التلقين يتكلم على طرف من معنى الحديث
 والضعف والفقير والفاقر من انفا في نجات الجلال واهتزت راي
 الجسم وتفحص ثياب التلاشي والاضحى لاله ثم ردعنا ودعينا وكنا جفا
 وبقينا على حسب الامكان والتوفيق نقوم بذكر هذه الصفات
 الى ان جلست ليلة سحر فبعد تلاوة قمر الدخول في طرف من المراقبة شريفة
 قلب وسعت اذني من طرفه ان اذكر اسم الله بذكر ودعاء مبني على
 هذا الذكر بآيات الاوصاف الاربعة رفعت راسي من المراقبة وارتدت
 ان اجب ما طلب من فافتح اسم الله شرف رفعت الى المراقبة فسعت كما سمعت ولا
 رفعت راسي فلم يفتح علي شري وهكذا تكررت احوال ثالثة صرنا فاطلق راسي
 بشرف قلبي لعله لا يكون ذلك الاضطرار فخذت القلم فخرت بهذا الدعاء
 الكريم وكانه كان محفوظا وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم اني اسالك بقدمك يا قديم واسالك بقولك يا قوي واسا
 بغنائك يا غني واسالك ببقائك يا باقي ان تفيض من قدرك

من قدرك على حدوثك وان تعد بقولك ضعفي وان تستر بغنائك
 فزك وان تمنع ببقائك فزك حتى يكون حدوش بقدمك
 ويكون ضعفي بقولك ويكون فزك ببقائك فزك فاس بلك
 بلك ولك عندك وملك ولديك فاصبح ما خودامني وغائب
 غني يا قديم يا قوي يا غني يا باقي ع ١٦ صر على الغنى
 عليه رفعة المقام وجعلته اصرا لمتنا في هذه الانعام وجد
 عليه بانواع الصلوات اللائقة باختبرته وخصه من منى
 القائمه وسلم عليه سلاما يليق بجبابه وجنابه وعلي
 المكرمات ثم اصحابه واختم لنا به وبهم بجاته الحسن والافضل
 والوهاب عفو له لنشره وجره الاسنى والتحفا بالمخارين
 من اصفيائك واكرمنا بوردنا هذا اهل دارك لاله
 الاله سبحانه اني كنت من الظالمين تعالت عليك
 وتقدست اسماءك وتسلطت نعالك ارمها وزرها
 وان لم تكن لمر اهل فقد جئت بوجودنا ولم تكن من قبل ولجرت
 الى اهل التقوى في اهل المغفرة ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر
 لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
 اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا و الحمد لله رب العالمين

درة يتيمه في تشریف اسمه تعالى اللطيف لكل امرئ

تتلوه عدده الكبير على سبعة ليالي كما تاتي شروطه وقدره ١١٦٤٨٧
هذا العدد يقسم على سبعة اقسام فيحصل كل قسم ١٦٦٤١ فنزل في خامس مثلث
هكذا فاذا اردته لقضاء الحوائج نكتب هذا الشكل بعد صلاة العشاء وتصلو ركعتين

٥٥٤٤	٥٥٥١	٥٥٤٦
٥٥٤٩	٥٥٤٧	٥٥٤٥
٥٥٤٨	٥٥٤٤	٥٥٥٠

لله تعالى بنية قضاء الحاجة وتضع الشكل امامك وتتلوه العدد
المذكور ١٦٦٤١ وعلى رأسه كل مائة من العدد تقول بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم يا لطيف الطيف في قدرك وقضائك
واقسم لي من جزيل برك واحسانك وان اردته للدار
والسنة والعزلة والحزابة وغير ذلك تتلوه العدد المذكور

١٦٦٤١
وعلى رأس كل الف من العدد تقرا الدعاء المتقدم وترد عليه بقولك اللهم اني تبارأت
من حويله وقوتى واستولفت بحولك وقوتك فارني بحايث صنع لطفك وخرايب حضايتك
برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اطلب مرادك وغيرك وان اردته للفرج من الضيق فتتلوه
العدد المذكور وبعد كل الف تتلوا الدعاء المتقدم من اول الى اخره وترد عليه بقولك واتن
بفرج من عندك كما فرجت على نبيك يوسف الصديق عليه السلام بحق محمد صلى الله عليه وسلم
وان اردته لارسال الهواتق تتلوه العدد المذكور وبعد كل الف من العدد تتلوا الدعاء
الى قولك يا ارحم الراحمين وترد عليه بقولك قولوا يا اخدام هذا الاثم الشريف وامضوا الى فلان
واطلعوا له في صور مختلف من مخمرازخجوه واضربوه وضيقوا عليه وكبراله اسمي وعرفوه في
وفي حجب ليقتض حاجتي وهي لذا وكذا بحق هذا الاثم العظيم الوحات العمل السامع
وبالله المستعان وان اردته للحجة تتلوه كما تقدم وبعد كل الف تتلوا الدعاء الى ارحم
الراحمين وترد عليه سورة والسماء ذات البروج الى قوله تعالى المحريق وتقول اللهم احرق
قلبي فلات يحبني وقبولي وبعد تمام التلاوة وقراءة ما مر تحرق الرقعة المذكور وتلك
ليله تعيد كتابته تفعل ذلك العمل كذلك على سبعة ليالي ويكون العمل خالي وانت طاهر على
وضوء مستقبل التلوه متوجها الى الله في قضاء شغلك مستغفرا بابن مصلح الله عليه وسلم
وسمى ابارواح المشايخ الكبار وصاحب الوقت والنجور لوقت التلاوة كل ذذ وراية
طيبه كالعود او الجاويك او العنبر او الكافور ويكون العمل في الليل فان لم يرو حائنه
عظيمة وتأثير كبيرا وينبغي ان تحفظ هذا الدعاء بتمامه عينا قبل العمل وتتلوه وقت
العمل سراسر طر ان سمع نفسك فضا وكذلك تلاوة الاثم الشريف فيحصل المراد
كما تجب الى تمام السبع ليالي ولا بد وانما يقضى الامر ويحصل المطلوب من اول ليله او
الثانية او الثالثة فعلى جهة الطاب يكون الطلب وينتشر تفزير الرقعة ان يكون من
الاصلاخ وتبتدأ اول جوابه لا ابع ثم الخطين في الوطى هكذا

هكذا اخذنا الاجازة بتلاوته من المشايخ العظام نعمنا

الله بهم اين

إذا امتدحت بصفة لم تكن فيك فلا تفقر بها بل راجع نفسك فإن وجدتها موصوفة
بما مدحت بها فاشكر الله الذي من عليك بها والافاز جرت نفسك وتوجه الى
الحصولها ولا تقل لو ما كنت كذا ما مدحت بكذا لأنك ابصر نفسك من غيرك
كما قيل صاحب الدار ادري بما فيه بل لا تفقر بالمدي ولو كنت موصوفا بما مدحت
بها لأنك وما تخويه ملك لله فالفرح باليس فيك خاره وندامه بل قل
عقل وبلادة فهم سئل الله التوفيق



